جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
قسم التاريخ

لواء نابلس في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين / السادس والسابع عشر الميلاديين

اعداد

نهام محمد ذيب مطاوع

اشراف

الدكتور محمود علي عطاالله

قدمت هذه الاطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين

١٤١٨هـ / ١٩٩٨م

فهرس المحتويات

فهرس المختصرات

ق : القدس

ن : نابلس

س : سجل شرعي

ح : حجة

المكاييل والأوزان والنقود :

الخطوة : ٧٥ سم

القيراط : ١/٢٤ من مجمل الشيء

المد : ٢٤ صاع

الرطل : ١٧ أوقية

الأقجة : ٠,٢٥ متقال

البارة : ١/٤٠ الغرش الأسدي

الغرش الأسدي : ٤٠ بارة

المقدمة

تدور هذه الدراسة حول لواء نابلس في القرن العاشر والحادي عشر الهجريين / السادس عشر والسابع عشر الميلاديين أي بداية الحكم العثماني للمنطقة . ومن خلال الاطلاع على الرسائل العلمية السابقة والدراسات التي تمت من خلال سجلات المحكمة الشرعية تبين أن في داخل هذه السجلات الكثير من الأحداث التاريخية، لذلك بدأت فكرة هذه الدراسة، وتم اختيار مدينة نابلس من بين المدن الفلسطينية لفقر الكتب التي تناولت هذه الفترة والأحداث التي مرت بها مدينة نابلس، فقد تم دراسة مدينة نابلس في العهد الفرنجي والمملوكي، وفي القرنين الثامن والتاسع عشر الميلاديين، فكانت نابلس في فترة الدراسة بحاجة لمن يهتم بها من خلال سجلات المحكمة الشرعية .

استندت هذه الدراسة بالدرجة الأولى على وثائق المحكمة الشرعية للقدس الشريف والمحكمة الشرعية في نابلس ودفاتر الطابو، بالإضافة إلى المصادر الثانوية مثل بدائع الزهور لابن اياس والوفيات لابن خلكان وغيرهم ، بالإضافة إلى العديد من المراجع العربية والأجنبية والمقالات والموسوعات.

وتم تقسيم هذا البحث إلى خمسة فصول . ففي الفصل الأول فقد تم التحدث فيه عن جغرافية نابلس ونواحيها من حيث الموقع ، والتضاريس ، والسهول ، والمياه ، والمناخ ، والقرى التي كانت تابعة لكل ناحية من نواحي لواء نابلس .

وفي الفصل الثاني كانت دراسة الحياة الإدارية في لواء نابلس من حيث الجهاز الإداري من ادارة قوات الجيش والتي كان يرأسها أمير اللواء ، ثم الآلاي بك ، والأمير علم، وبعد ذلك كان الحديث عن ادارة قوات الأمن الذي كان يتألف من الصوباشي والجاويش باشي والجري باشي والعسس باشي ، ثم التحدث عن العناصر المحلية ودورها في الإدارة ، وتوضيح دور شيوخ محلات نابلس وقرى النواحي ، وكذلك دور القوات الإقطاعية المتمثلة

بالزعماء والتيمارية ، ثم توضيح دور الإدارة الدينية المتمثلة بالمحكمة الشرعية، والقضاة، والمفتي، ونقابة الأشراف، وموظفي المساجد من أئمة وخطباء ومؤذنين وغيرهم .

أما الفصل الثالث فقد تناول الحياة الاقتصادية من حيث أقسام الأراضي وملكيتها ، والمحاصيل الزراعية، والصناعات في لواء نابلس، وأهم الطوائف الحرفية ، وكذلك عن التجارة والمعاملات التجارية ، ودور قرى النواحي في الحياة الاقتصادية للواء نابلس ، وأهم العملات التي كانت متداولة خلال فترة الدراسة والمكاييل والأوزان . بالإضافة إلى دراسة الأوقاف بنوعيها الذري والخيري ، وكيفية الانتفاع بالأراضي الوقفية وإدارتها .

وفي الفصل الرابع تمت دراسة الحياة الاجتماعية من حيث السكان وفئاتهم في مدينة نابلس نفسها وكذلك سكان قرى النواحي ، ثم تناول الفصل موضوع الزواج والطلاق والوصايا ومكانة المرأة في المجتمع ، والأثاث والملابس والأطعمة والأشربة ، وبعض العادات الاجتماعية الإيجابية والسلبية في لواء نابلس ، ثم تحدثنا عن الحياة الثقافية من حيث المدارس وموظفوها، وكذلك أهم العلماء في فترة الدراسة .

أما الفصل الخامس فقد تناول الجانب العمراني للمنطقة مثل: الأبنية الدينية من مساجد وكنائس ، والأبنية السكنية ، والمحلات، والخطط، والأسواق، والخانات، والأفران، والحمامات، والزوايا، والمقامات، ثم مصادر المياه .

وفي النهاية الخاتمة التي تشمل نتائج هذه الدراسة .

الفصل الأول

الموقع الجغرافي

أولا: الموقع

تتمتع مدينة نابلس بموقع جغرافي هام، حيث تقع على خط عرض ٣٢,١٣ شمالا وعلى خط طول ٣٥,١٦ شرقاً، وتتوسط إقليم "جبل نابلس" المرتفعات الجبلية الفلسطينية، لذلك كانت تعتبر ممراً هاماً وحيوياً للاتصال بين المدن الفلسطينية.

وتمتد حدود لواء نابلس من الشمال على طول الخط الممتد من جنوب بحيرة طبريا إلى جنوب مرج ابن عامر وحتى ساحل عتليت غرب جبل الكرمل، ومن الجنوب تلتقي الحدود مع لواء القدس عبر المنطقة الجبلية على طول الخط الموصل بين قرى سلواد واللبن، ومن الغرب تمتد الحدود على طول الخط الموصل بين سفوح جبال نابلس وجزء من السهل الساحلي من ناحية بني صعب، وتمتد حدودها من الشرق على طول نهر الأردن حيث تشمل المنطقة الغربية من الغور إلى لواء نابلس[١].

بالإضافة إلى موقعها الهام تمتعت نابلس بمقومات وتحصينات دفاعية قوية استمدتها من الموضع الجغرافي الذي توسدت فيه وارتادته للسكن والبناء، المتمثل ببطن الوادي الممتد بين قمتي عيبال وجرزيم حيث يشكلون حولها أشبه ما يكون بالسور، وما يحيط بها من نطاق جبلي متصل والتحصينات الدفاعية التي أقيمت في محيطها وعند المعابر والطرق الرئيسة، مما جعل الوصول إليها عبر الممرات الجبلية واقتحامها أمراً في غاية الصعوبة[٢].

لذلك يوجد عدة أسباب شجعت السكان منذ القدم لاختيار هذه المدينة والاستقرار بها ومن هذه الأسباب حصانة الموقع وتوسطه، ووفرة المياه، ومواد البناء مثل الحجارة والأخشاب[٣].

ثانياً: التضاريس

١. الجبال

تعد مرتفعات نابلس جزءاً من مرتفعات فلسطين، فتتصف بتعدد الأنماط البنيوية وتشابكها، وكان لعامل التعرية دور في تعقيد طبوغرافية مرتفعات نابلس لذلك نجد عدداً من الأنهار في طبقات الحوار الطرية، إلى جانب طبقات من الحجر الكلسي والدولوميت كانت

[١] موسوعة المدن الفلسطينية ٧٠٦ ؛ العباسي ١٩؛ ينظر خريطة لواء نابلس ص ١٨٦.

[٢] النمر ١/٤٧؛ خمار ٢٢٦.

[٣] موسوعة المدن الفلسطينية ٧٠٦؛ الدومنيكي ٢٢٧؛

مركزاً للعمران، فكان لهذه الطبوغرافية دور في منح القرى التابعة لنابلس مواقع دفاعية حصينة في قمم التلال والمزارع الواسعة في بطون الأودية(١).

لذلك يمكن تقسيم البلاد النابلسية الطبيعية إلى الجبال حيث تمتد هذه الجبال من جنوب مرج عامر في الشمال وتنتهي في جبال القدس في الجنوب، ومن أهم جبال نابلس:جبل عيبال الذي يرتفع عن سطح البحر (٩٤٠م)، وجبل جرزيم والذي يرتفع عن سطح البحر(٨٨١م)، وجبل الركبة ويبلغ ارتفاعه (٨٩١م)، ويقع بين قريتي قبلان وجوريش، وجبل العرمة ويبلغ ارتفاعه (٨٤٣م)، ويقع بين قريتي يانون وبيتا الفوقا، وجبل باطن السهل ويبلغ ارتفاعه (٨٠٣م)، ويقع في سهل كفر استونا بين قريتي قريوت وترمسعيا، وجبل البطن ويبلغ ارتفاعه (٧٨١م)، ويقع في الغرب من خان اللبن، والجبل الكبير ويبلغ ارتفاعه (٧٦٧م)، ويقع في شمال قريتي دير الحطب وعزموط، وجبل حريش ويبلغ ارتفاعه (٧٦٤م)، ويقع في الجنوب من قريتي ميثلون وصانور(٢).

٢. السهول

ويتخلل جبال نابلس العديد من السهول أهمها سهل عرابة ويجري فيه وادي النص وينتهي في نهر المفجر، وسهل سانور، ويمتاز هذا السهل بكثرة الأمطار والوديان؛ وسهل مخنة أو سهل بورين ويمتد من (٨-٩) أميال من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي على امتداد قاعدة جبل جرزيم؛ وسهل سالم ويقع جنوب قرية سالم، ويقع بجوار سهل سالم قرية بيت دجن وبيت فوريك؛ وسهل عسكر نسبة إلى قرية عسكر؛ وسهل البقيعة يقع في الجنوب الشرقي من قرية طمون وسهل الكفير نسبة إلى قرية الكفير، وسهل قوصين يقع بالقرب من قرية قوصين، والسهل الساحلي الفلسطيني ويعرف باسم سهول طولكرم، والسهل الممتد من قرية قفين السهلية في الشمال وأراضي جلجولية وكفر قاسم في الجنوب، وتضم هذه السهول عدداً من الأنهار مثل:نهر المفجر ونهر الإسكندرونة ونهر الفالق(٣).

(١) الموسوعة الفلسطينية ٤/٤٢٠.

(٢) الدباغ ٦/٢٣؛ موسوعة المدن الفلسطينية ٤/٧٠٧؛

(٣) الدباغ ٦/٢٨.

بالإضافة إلى سهل الغور النابلسي الذي يبدأ في الشمال من عيون أم خيسة (٢٥٠م) تحت سطح البحر، الواقعة عند مصب وادي شوباشي، ومن الفاطور (١٩٩م) تحت سطح البحر. والقاعون (٨٠م) تحت سطح البحر، وينتهي في الجنوب عند مضارب عرب الكعابنة على حدود قضاء القدس.

٣. الأودية

ومن أهم أودية المدينة وقراها: وادي التفاح وهو فصلي، وينحدر من عصيرة الشمالية، ويلتقي في قرية بيت ايبا ودير شرف ورامين رافد اخر قادم من برقة وبيت امرين وسبسطيا[١]، ومن أهم وديان الغور النابلسي: وادي شوباشي، ووادي المالح، ووادي دور، ووادي الفارعه، ووادي الباذان[٢].

ووادي الفارعة وهو دائم الجريان، وينبع من عين الفارعة، وترفده قبل مصبه في وادي الأردن شرقاً مجموعة من الأودية الفصلية الجريان أهمها وادي الباذان وينابيع طلوزة وينابيع صغيرة موجودة ضمن مجرى الوادي، لذلك كان للوادي أهمية خاصة في الزراعة، فانتشرت مزارع الخضروات والحمضيات في المنطقة[٣].

٤. المياه

يمكن تقسيم مصادر المياه إلى قسمين :

أ. مياه الأمطار

حيث تسقط الأمطار في فصل الشتاء من شهر تشرين الثاني حتى أيار. ولكن كمية الأمطار تختلف من سنة إلى أخرى ومن مكان إلى آخر، ويمكن أن تصل كمية الأمطار السنوية في المتوسط إلى (٦٣١ملم) [٤].

[١] موسوعة المدن الفلسطينية ٧١٤.

[٢] الدباغ ٦/٣٠.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] موسوعة المدن الفلسطينية ٧١٢.

ب. مياه الأنهار والوديان

كانت المدينة تعتمد على مياه عدد من الينابيع على سفوح جبال جرزيم وعيبال، ومن أهمها نبع رأس العين، ونبع عين بيت الماء، وعين القريون، وعين العسل، وعين الدفينة، وعين الصبيان، وعين الحارة، وعين الجديدة، وعين حارة الغرب، وعين حسين، وعين السوق، وعين الكفير، وعين بلاطة، وعين عسكر[١] .

وتمتاز هذه المياه السطحية بتأثرها بكميات الأمطار السنوية، ومعدل التبخر، وطبيعة الصخور، واستعمالات الأراضي.

٥. المناخ

يسود مناخ حوض البحر المتوسط فلسطين، وباعتبار نابلس جزءاً من فلسطين فإنها تخضع المناخ نفسه، الذي يتصف بصيف حار جاف، وشتاء بارد ماطر. وتخضع المدينة لحركة الجو العامة، وتحرك مراكز الضغط شمالاً وجنوباً تبعاً لحركة الشمس، ولكن المدينة تتأثر ببعض المؤثرات المحلية مثل موقع المدينة وتضاريسها. ولكن هذا التأثير سطحي ولايخلق اختلافاً في مناخ المدينة عن بقية مناطق البحر المتوسط. لذلك يمتاز الشتاء بالاضطراب والقصر، والصيف يمتاز بالجفاف والطول، أما الربيع والخريف فهما فصلان انتقاليان بين الصيف والشتاء[٢].

٦. القرى

يلاحظ من خلال دراسة جغرافية نابلس والمنطقة المحيطة بها مدى ارتباط مدينة نابلس بالقرى المحيطة بها سواء من ناحية التضاريس أو المناخ، وكانت قرى نابلس مكملة للمدينة من حيث الحياة الاقتصادية والسياسية، ولا يمكن فصل المدينة عن القرى المجاورة لها. ولهذا قسمت قرى نابلس خلال فترة الدراسة إلى أربع نواحٍ هي[٣] :

---

[١] موسوعة المدن الفلسطينية ٧١٤؛ الدباغ ٢٨/٦؛

[٢] الموسوعة الفلسطينية ٤٢/٤.

[٣] ينظر خريطة لواء نابلس ص ١٨٣.

ناحية جبل شامي

وكانت تضم القرى الواقعة شمال مدينة نابلس، والتي بلغ عددها (٧٢) قرية، وأهم القرى التي كانت تابعة لهذه الناحية:

تياسير:

تقع في الشمال الشرقي من طوباس وعلى بعد (٣،٥كم) منها[١].

عقابة :

تقع شمال نابلس [٢].

طمون:

تقع في الشمال الشرقي من نابلس وعلى بعد (٢٣كم) منها[٣].

طوباس:

تقع في الشمال الشرقي من نابلس وعلى بعد (٢٠كم) منها وتبعد عن جنين (٣٥كم)[٤].

صير:

تقع في الجنوب من جنين وعلى بعد (١٨كم) منها[٥].

طبرس:

تقع خربة طبرس في الشمال من كفر راعي، وقد كانت فيما مضى قرية معروفة، وما زالت بقايا بيوتها ومساجدها وآبارها ماثلة للعيان، وتحتوي الخربة على أكوام حجارة وبئر[٦].

طلوزة:

تقع في الشمال الشرقي من نابلس وتبعد عنها (١٥كم)[٧].

---

[١] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، نابلس ٥٤٦/٥٤٨، **دفتر أوقاف نابلس**، ص١؛ الدباغ ٦/٤٥٩؛ خمار ٥٥ ؛ شراب ٢٣٦؛ Hütteroth 125

[٢] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، نابلس ٥٤٦/٥٤٨، **دفتر أوقاف نابلس**، ص١ ؛ خمار ١٧٠؛ Hütteroth 125

[٣] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، نابلس ٥٤٦/٥٤٨، **دفتر أوقاف نابلس**، ص١ ؛ الدباغ ٦/٤٣٨؛ خمار ١٥٥؛ شراب ٥٠٣؛ Hütteroth 125

[٤] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، نابلس ٥٤٦/٥٤٨، **دفتر أوقاف نابلس**، ص١ ؛ الدباغ ٦/٤٤٣؛ خمار ١٥٥؛ شراب ٥٠٤؛ Hütteroth 125

[٥] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، نابلس ٥٤٦/٥٤٨، **دفتر أوقاف نابلس**، ص١ ؛ الدباغ ٥/١٤٢؛ خمار ١٤٩؛ شراب ٤٩٣؛ Hütteroth 125

[٦] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، نابلس ٥٤٦/٥٤٨، **دفتر أوقاف نابلس**، ص٢ ؛ الدباغ ٥/٨٦؛ Hütteroth 125

[٧] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، نابلس ٥٤٦/٥٤٨، **دفتر أوقاف نابلس**، ص٢ ؛ الدباغ ٦/٤٣٠. خمار ١٥٤ ؛ شراب ٥٠٢.

فندقومية:

تقع في الجنوب من جنين بانحراف إلى الغرب وعلى بعد (٢٣كم) منها[١].

أرانة (عرانة) :

تقع شمال شرقي جنين وعلى بعد (٤كم) منها[٢].

جبعة (جبع) :

تقع في منتصف المسافة بين جنين ونابلس[٣].

برقة:

تعنى الأرض ذات الحجارة المختلفة الألوان. وتقع في شمال نابلس الغربي وعلى بعد (١٨كم) منها[٤].

زواتا:

تقع في الشمال الغربي من نابلس على بعد (٦كم) منها[٥].

قبعيت:

تقع شمال نابلس وعلى بعد (٤٠كم) منها[٦].

جنسينا:

تقع في ظاهر سبسطية الشرقي وعلى بعد (٢كم) منها[٧].

الرامة:

تقع في الجنوب الغربي من جنين وعلى بعد (٢٠كم) منها[٨].

عجة:

تقع في الجهة الجنوبية من جنين بانحراف إلى الغرب وعلى بعد (١٨كم) عنها[٩].

---

[١] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٢. الدباغ ١٣٨/٥ ؛ خمار ١٨٧.

[٢] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٢؛ الدباغ ٩٨/٥؛ Hütteroth 125

[٣] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٢؛ الدباغ ٧١/٥؛ Hütteroth 125

[٤] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٢ ؛ الدباغ ٤١٤/٦؛ شراب ١٥١؛ Hütteroth 125

[٥] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، نابلس ٥٤٦/٥٤٨، **دفتر أوقاف نابلس**، ص٢ ؛ الدباغ ٣٩٠/٦؛ Hütteroth 125

[٦] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، نابلس ٥٤٦/٥٤٨، **دفتر أوقاف نابلس**، ص٢ ؛ Hütteroth 125

[٧] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، نابلس ٥٤٦/٥٤٨، **دفتر أوقاف نابلس**، ص٢ ؛ الدباغ ٤٠٧/٦؛ خمار ٢٠؛ Hütteroth 126

[٨] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٣؛ الدباغ ٨٧/٥؛ شراب ٤٠٧؛ Hütteroth 126

[٩] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٣ ؛ الدباغ ٩٤/٥؛ شراب ٥٢٠.

بورين:

تقع في الجنوب من نابلس على بعد (١٠كم) منها[١].

علار:

تقع شمال شرق طولكرم على بعد (٢٠كم) منها تقع بين قريتي عتيل وكفر راعي[٢].

عتيل:

تقع في الجهة الشمالية الشرقية من طولكرم على بعد (١٢كم) منها[٣].

دير شرف:

تقع في الشمال الغربي من نابلس وعلى بعد (٩كم) منها[٤].

كفر رمان:

قرية الرمان تقع في ظاهر عنبتا الشمالي الشرقي وعلى بعد (١١،٥كم) من طولكرم[٥].

كفر فرات:

تقع للشرق من دير شرف، وتحتوي على جدران مبان مهدمة وأكوام حجارة[٦].

شوفة:

تقع في الجنوب الشرقي من طولكرم على بعد (٨كم) منها[٧].

بيت ليد:

تقع في ظاهر سفارين الشرقي وعلى مسيرة (١٨كم) من طولكرم[٨].

سفارين:

تقع في الجنوب الشرقي من طولكرم وعلى بعد (٢٠كم)[٩].

---

[١] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٣؛ خمار ٤٤ ؛ الدباغ ٣٤٨/٦؛ Hütteroth 126

[٢] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٣ ؛ الدباغ ٣٢٨/٥ ؛ شراب ٥٤٢؛ Hütteroth 126

[٣] الدباغ ٣٢٤/٥ ؛ خمار ٩٨ ؛ شراب ٥١٩؛ Hütteroth 126

[٤] الدباغ ٣٩١/٦ ؛ خمار ٢٠٥ ؛ شراب ٣٩١؛ Hütteroth 126

[٥] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٤ ؛ الدباغ ٣٠٢/٥ ؛ شراب ٦٢٢.

[٦] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٤؛ الدباغ ٣٩٣/٦؛ Hütteroth 126

[٧] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٤ ؛ الدباغ ٢٩٢/٥.

[٨] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٤، ص١٥ ؛ الدباغ ٢٨٨/٥ ؛ خمار ٤٨.

[٩] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٤ ؛ الدباغ ٢٩١/٥ ؛ خمار ١٢٤.

بيت سلوم:

تقع في الشمال الشرقي من كفر قدوم وتحتوي على أساسات وأكوام من الحجارة وإلى الشمال مدافن منقورة بالصخر وصهاريج منقورة بالصخر[١].

ياصيد:

تقع في الشمال الشرقي من نابلس وعلى بعد (١٥كم) منها[٢].

كفر باسيلي [٣].

الكفير:

تقع إلى الشرق من صير وعلى بعد (٣كم) منها[٤].

باقة الغربية:

تقع شمال طولكرم على بعد (١٢كم) منها[٥].

رامين:

تقع في الجنوب الشرقي من عنبتا وعلى بعد ٤ كم عنها وتبعد (١٧كم) عن طولكرم[٦].

ابثان:

تقع على بعد (٢،٥كم) للشمال الغربي من دير الغصون[٧].

عنبتا:

تقع على طريق نابلس – طولكرم وعلى بعد (٩،٥كم) عن الثانية[٨].

بلعا:

تقع في الشمال الغربي من عنبتا، وعلى بعد (٩،٥كم) عن طولكرم[٩].

بكا، عقبرا [١٠].

[١] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٤ ؛ الدباغ ٣٨٣/٦ ؛ خمار ٤٧.

[٢] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٤ ؛ الدباغ ٤٣٦/٦ ؛ خمار ٢٤٦ ؛ شراب ٦٣٢.

[٣] دفتر طابو رقم ٢٤٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٤؛ Hütteroth 126

[٤] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٤ ؛ الدباغ ١٤٣/٥ ؛ خمار ٢٠٧ ؛ شراب ١٤٠.

[٥] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٤ ؛ الدباغ ٣٤٧/٥ ؛ خمار ٣٦ ؛ شراب ٤١١.

[٦] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٤ ؛ الدباغ ٢٨٣/٥ ؛ خمار ١٠٣ ؛ شراب ٩٠.

[٧] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٤ ؛ الدباغ ٣٨١/٦ ؛ خمار ١١ ؛ شراب ٥٤٩.

[٨] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٥ ؛ الدباغ ٢٩٨/٥ ؛ شراب ١٦٧.

[٩] الدباغ ٣٠٣/٥.

[١٠] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٥؛ Hütteroth 127

خربة أبو علي:

تقع في ظاهر سيريس الجنوبي، وتحتوي على غرف معقودة وصهاريج ومغر[١].

قشدا:

تقع في جنوب طوباس، وتحتوي على أنقاض أبنية[٢].

قباطية:

وهي تعني الجفاف. تقع في الجنوب من جنين وعلى بعد (١٠كم) منها[٣].

مسكة:

تقع في الجنوب الغربي من الطيرة، على بعد (٣كم) منها[٤].

الجديدة:

تقع في الجنوب من جنين على بعد (٣٢كم) منها[٥].

عرابة:

تقع في جنوب غربي جنين، وعلى بعد (١٣كم) منها[٦].

يعبد:

تقع في الجهة الغربية من جنين وعلى بعد (١٨كم) منها[٧].

اكفيرت:

أو الكفيرات تصغير وجمع كفر، وهي قرية صغيرة تقع في الجهة الشمالية من عرابة وعلى بعد (٤كم) منها، وتبعد عن جنين (١٠كم)[٨].

برقين:

تقع غربي جنين بانحراف إلى الجنوب وعلى بعد (٥كم) منها[٩].

---

(١) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٥؛ الدباغ ١٣٣/٥؛ Hütteroth 127

(٢) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٥؛ الدباغ ٤٥٢/٦؛ Hütteroth 127

(٣) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٥؛ الدباغ ١٤٦/٥؛ خمار ١٩٠؛ Hütteroth 127

(٤) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٥؛ الدباغ ٣٨٦/٥؛ خمار ٢٢٠؛ Hütteroth 127

(٥) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٥؛ الدباغ ١٣٣/٥؛ خمار ٦١؛ Hütteroth 127

(٦) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٥؛ ياقوت ١٠٤/٤؛ خمار ١٦٥؛ Hütteroth 127

(٧) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٥؛ الدباغ ١٠٦/٥؛ Hütteroth 127

(٨) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٥؛ الدباغ ٨٢/٥؛ خمار ٢٠٧؛ Hütteroth 127

(٩) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٥؛ خمار ٣٧؛ Hütteroth 127

عصيرة:

تقع شمال نابلس، يفصل بينهما جبل عيبال، وتبعد عنها(٦كم)، وتعرف بعصيرة الشمالية تمييزاً لها عن عصيرة الجنوبية[١].

كفرقود:

وهي تعني قرية الواقد أو الحارق، تقع للغرب من جنين على بعد (٨كم) منها[٢].

مركة:

تقع إلى الشرق من عرابة وعلى بعد (٤كم) منها[٣].

خربة لاوي:

قرية تقع بين بيسان ونابلس، وبها قبر لاوي بن يعقوب، وبه سميت. وتقع شمال سيلة الظهر وعلى بعد (٢كم) منها[٤].

سيريس:

تقع في الجنوب من جنين، على بعد (٣١كم) منها[٥].

ميثلون:

تقع في الجهة الجنوبية من جنين، على بعد (٢٦كم) منها[٦].

كمراء، بلر[٧].

كفر اللبد:

تقع جنوب قرية عنبتا، على بعد (١١كم) من طولكرم[٨].

سانور (صانور):

تقع في الجهة الجنوبية من جنين بانحراف قليل إلى الغرب، وعلى بعد (٢٧كم)، وكانت تمر من أراضيها الطريق الرئيسية الوحيدة بين بلاد نابلس والجليل[٩].

(١) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٥؛ الدباغ ٤٢٥/٦؛ خمار ١٦٨ Hütteroth 127

(٢) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٥؛ الدباغ ١١٦/٥؛ خمار ٢٠٦؛ Hütteroth 127

(٣) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٥؛ الدباغ ٨٣/٥؛ شراب ٦٥٨ Hütteroth 127

(٤) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٥؛ ياقوت ٩٣/٥؛ الدباغ ٩٤/٥؛ Hütteroth 127

(٥) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٥؛ الدباغ ١٣٢/٥؛ شراب ٤٦٢؛ خمار ١٣١؛ Hütteroth 127

(٦) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٥؛ الدباغ ١٢٩/٥؛ شراب ٦٩٥؛ Hütteroth 127

(٧) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٥؛ Hütteroth 127

(٨) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٥؛ الدباغ ٢٩٥/٥؛ Hütteroth 127

(٩) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٥؛ الدباغ ١٢٦/٥؛ Hütteroth 127

دير حميد:

تقع بين زواتا وعصيرة الشمالية[١].

الفريديس :

تقع جوار برقة، وهو المكان الذي بات فيه صلاح الدين الأيوبي في طريقه إلى الشام[٢].

جربا :

تقع إلى الجنوب من جنين على مقربة من قرية صانور، ومسلية، ومركة[٣].

سبسطية:

تقع إلى الشمال الغربي من نابلس، وعلى بعد (١٥كم) منها. وتقوم على البقعة التي كانت عليها بلدة السامرة التي تعود بتاريخها إلى بانيها عمري في نحو (٨٨٥-٨٧٤ ق. م)[٤].

نصف جبيل:

تقع في الشمال الغربي من نابلس، وعلى بعد (١٧كم) منها[٥].

المغارة:

تقع في الشمال الغربي من سانور، وتحتوي على مقام الشيخ علي، ومقام الشيخ سرار[٦].

قوصين:

تقع في الجنوب من دير شرف، وتشتهر بالحبوب والزيتون والتين[٧].

سيلا:

وهي الآن تعرف بسيلة الظهر، وتقع في الجنوب من جنين بانحراف قليل إلى الغرب على بعد (٢٣كم) عنها[٨].

بيت ياروب:

تقع جوار جبع التي تقع في المنتصف بين نابلس وجنين[٩].

---

[١] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٥؛ الدباغ ٦/٣٩١؛ Hütteroth 127

[٢] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٥؛ الدباغ ٦/٤٢٠؛ Hütteroth 127

[٣] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٥؛ Hütteroth 127

[٤] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٥؛ الدباغ ٦/٣٩٧؛ الدومنيكي ١٠٣.

[٥] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٦؛ الدباغ ٦/٤٠٨؛ خمار ٢٣٧؛ شراب ٧١١؛ Hütteroth 128

[٦] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٦؛ الدباغ ٥/١٢٧؛ شراب ٤٨٠؛ Hütteroth 128

[٧] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٦؛ ياقوت ٤/٤٨٩؛ الدباغ ٦/٣٥٦؛ Hütteroth 128

[٨] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٦ ؛ الدباغ ٥/٨٩؛ Hütteroth 128

[٩] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص١٦؛ الدباغ ٥/١٣٧؛ Hütteroth 128

رابة:

تقع في الجنوب الشرقي من جنين وعلى بعد (١٢كم منها)[١].

سلحب:

تقع في شمال طوباس وللشرق من عقابة[٢].

عطارة:

تقع في الجنوب من جنين بانحراف إلى الغرب، وتقع على مسافة قليلة للغرب من سيلة الظهر مع انحراف قليل إلى الشمال[٣].

صرميطة:

تقع شرق بيت امرين، وهي الآن خربة[٤].

بزارية:

تقع جوار برقه إلى الشمال الغربي منها، وتبعد عن نابلس بنحو (٢٠كم)[٥].

فحمة:

تقع في الجنوب الغربي من جنين على بعد (٢٠كم) منها[٦].

بيت امرين:

تقع في الشمال الغربي من نابلس وعلى بعد (١٨كم) منها[٧].

سيدا (صيدا):

تقع شمال شرقي طولكرم، وعلى بعد (٢٠كم) منها[٨].

ناحية جبل قبلي

وهي القرى الواقعة جنوب المدينة والتي كان عددها (١٠٢) قرية، وأهمها:

سالم: تقع على سهل ممتد في جنوبها ونسب إليها، وتقع شرقي نابلس وعلى بعد (٦كم) منها، وهناك توجد خربة سالم، وتقع في الجهة الشمالية من قرية سالم[٩].

---

(١) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٦؛ الدباغ ١٥٥/٥؛ Hütteroth 128

(٢) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٦؛ الدباغ ٤٥٢/٦؛ Hütteroth 128

(٣) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٦؛ Hütteroth 128

(٤) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٦؛ الدباغ ٤١٣/٦؛ Hütteroth 128

(٥) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٧؛ الدباغ ٤٢١/٦؛ Hütteroth 128

(٦) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٧؛ الدباغ ٨٦/٥؛ Hütteroth 128

(٧) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٧؛ الدباغ ٤١١/٦؛ Hütteroth 128

(٨) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص١٧؛ الدباغ ٢٥٤/٥؛ Hütteroth 128

(٩) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٢٠؛ خمار ١١٩؛ شراب ٤٤٠؛ Hütteroth 131

بيت دجن:

تقع شرقي نابلس على بعد (١٠كم) منها[١].

طعنا[٢].

عورتا:

تقع في الجنوب الشرقي من نابلس، وعلى بعد (٨كم) منها، وبها قبر العزير النبي في مغارة [٣].

دير عوريف، دوير عوريف، عوريف:

تقع في الجنوب من نابلس، وعلى بعد (١٣كم) منها[٤].

قصريتة [٥]

خربة كفرور:

تقع للغرب من قرية تل، وهي الآن عبارة عن أكوام من الحجارة[٦].

لبان الساوي[٧].

مادما:

تقع غربي بورين وعلى بعد (١،٣كم) منها[٨].

كفر برا:

تقع على بعد (٢كم) للشمال من قرية كفر قاسم[٩].

اسكاكة:

تقع على رأس جبل، وتشرف على سهول التلال المجاورة، وتبعد عن نابلس (٢٧كم)[١٠].

(١) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٠؛ الدباغ ٢٨٩/٦؛خمار ٤٦؛ Hütteroth 131

(٢) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٠؛ Hütteroth 131

(٣) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٤؛ ياقوت ١٦٧/٤؛ الدباغ ٢٩٧/٦؛ الدومنيكي ١٦٨؛ Hütteroth 131

(٤) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٤؛ خمار ١٧٥؛ الدباغ ٣٦٢/٦. Hütteroth 131

(٥) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٤؛ Hütteroth 131

(٦) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٤؛ الدباغ ٣٥٢/٦؛ Hütteroth 131

(٧) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٤؛ Hütteroth 131

(٨) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٤؛ الدباغ ٣٦٣/٦؛ Hütteroth 131

(٩) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٥؛ الدباغ ٣٩٥/٥؛ Hütteroth 131

(١٠) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٥؛ الدباغ ٥١٤/٦؛ Hütteroth 131

صنفرية[1]:

تقع جنوب نابلس.

عقربا:

تقع في الجنوب الشرقي من نابلس، وعلى بعد (١٨كم) منها[2].

زيتا:

تقع في الجنوب الغربي من نابلس، وعلى بعد (١٨كم) منها[3].

كفل حارس:

تقع في الجنوب الغربي من نابلس، وعلى بعد (٢٣كم) منها[4].

مردا:

تقع في الجنوب من جماعين، وعلى بعد (٢كم) منها[5].

مسحة:

تقع في الجنوب الغربي من نابلس، وعلى بعد (٣٤كم) منها[6].

حارس:

تقع في الغرب من كفل حارس، وتبعد (٢٤كم) عن نابلس[7].

دير بجالة:

تقع نحو الشرق من كفل حارس، وعلى بعد نصف كيلو متر منها تحتوي على جدران وعقود متهدمة[8].

دير اسكاكة:

تقع قرب ياسوف[9].

ببرة حجة:

تقع قرب الزاوية.

[1] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٥؛ Hütteroth 131

[2] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩. الدباغ ٣٠٣/٢؛ خمار ١٧٠؛ Hütteroth 131

[3] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٥؛ خمار ١١٧؛ الدباغ ٥٢٣/٦؛ Hütteroth 131

[4] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٦؛ خمار ٢٠٧؛ الدباغ ٥٢٩/٦؛ Hütteroth 131

[5] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٦؛ خمار ٢١٨؛ الدباغ ٤٩٠/٦؛ الدومنيكي ٢١٩؛ Hütteroth 131

[6] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٦؛ خمار ٢٢٠؛ الدباغ ٥٥٦/٦؛ Hütteroth 131

[7] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٧؛ خمار ٧١؛ الدباغ ٥٣٤/٦؛ Hütteroth 131

[8] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٧؛ الدباغ ٥٣٣/٦؛ Hütteroth 132

[9] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٧؛ Hütteroth 132

قبلان:

تقع في الجنوب الشرقي من نابلس، على بعد (١٩كم) منها[١].

الزاوية:

تقع في الجنوب الغربي من مسحة[٢].

الكفر بني حميد:

تقع شمال بديا.

صنوسية:

تقع شمال كفر بني حميد[٣].

بورين:

تقع في الجنوب من نابلس وعلى بعد (١٠كم) منها[٤].

بيت فوريك:

تقع في الجنوب الشرقي من نابلس وعلى بعد (٩كم) منها[٥].

خربة عطية:

تقع في الشرق من جوريش[٦].

ليان الكفر:

تقع جنوب رنتيس[٧].

مغير:

تقع في الجنوب الشرقي من نابلس، وعلى بعد (٣٤كم) منها [٨].

سلفيت:

تقع في الجنوب الشرقي من نابلس، وعلى بعد (٢٦كم) منها[٩].

حواره:

تقع على بعد (٩كم) منها جنوبي نابلس [١٠].

بيت ايبا:

وهي بيت الخضار والمرعى. تقع إلى الغرب من نابلس، وعلى بعد (٧كم) منها[١١].

[١] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٧؛ خمار ١٩٠؛ الدباغ ٦/٣١٥؛ Hütteroth 132

[٢] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٧؛ الدباغ ٦/٥٥٧؛ شراب ٤٢٧؛ Hütteroth 132

[٣] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٧؛ Hütteroth 132

[٤] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٨؛ الدباغ ٦/٣٤٨؛ خمار ٤٤؛ Hütteroth 132

[٥] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٨؛ الدباغ ٦/٢٩٢؛ خمار ٤٨؛ Hütteroth 132

[٦] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٨؛ الدباغ ٦/٣١٨؛ Hütteroth 132

[٧] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٨؛ الدباغ ٢/٣٢٥؛ Hütteroth 132

[٨] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٢٨؛ خمار ٢٢٦؛ Hütteroth 132

[٩] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٣٨؛ الدباغ ٦/٥٠٥؛ خمار ١٢٥؛ Hütteroth 131

[١٠] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٣٨؛ الدباغ ٦/٣٥٨؛ خمار ٨١؛ Hütteroth 131

[١١] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٣٨؛ الدباغ ٦/٣٤٠؛ خمار ٤٦؛ Hutteroth 131

كفر ثلث:

تقع في الجنوب الشرقي من قلقيلية، بين قريتي عزون وسنيرية، وتقع في الشمال الشرقي من اللد، وعلى بعد (٢٠،٨كم)[١].

قراوة بني حسان:

تقع إلى الجنوب الغربي من نابلس، وعلى بعد (٣٠كم) منها[٢].

جماعين:

كانت تعرف قديماً بجماعيل، وهي تقع في الجنوب الغربي من نابلس، وعلى بعد (١٦كم) منها[٣].

قيرة:

تقع في الجنوب الغربي من نابلس، وعلى بعد (١٩كم) منها[٤].

كفر قدوم:

تقع غربي نابلس، وعلى بعد (١٥كم) منها[٥].

خربة قيس:

تقع جنوب نابلس، وعلى بعد (٢٩كم) منها[٦].

سيلون:

قرية مسجد السكينة، وبها حجر المائدة، وهي من قرى نابلس[٧].

كفر استونا:

تقع بين قريتي قريوت والمغير، وإليها نسب السهل الذي تقع فيه[٨].

جبعيت:

تقع في الشمال الشرقي من قرية المغير وتشرف على الغور[٩].

قراوة الغور:

تقع شرقي نابلس على مقربة من نهر الأردن[١٠].

---

[١] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٣٨؛ الدباغ ٣٩٣/٥؛ خمار ٢٠٤؛ Hütteroth 131

[٢] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٣٨؛ ياقوت ٣٦٢/٤؛ الدباغ ٥٣٩/٦؛ Hütteroth131

[٣] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٣٨؛ ياقوت ١٨٥/٢؛ الدباغ ٤٦٥/٦؛ الدومنيكي ٥٣؛ Hütteroth 131

[٤] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٣٨؛ الدباغ ٥٢٤/٦؛ خمار ١٩٩؛ Hütteroth 131

[٥] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٣٨؛ الدباغ ٣٧٦/٦؛ خمار ٢٠٤؛ Hütteroth 131

[٦] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٣٩؛ الدباغ ٥١٠/٦؛ شراب ٣٣٦؛ Hütteroth 132

[٧] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٣٩؛ خمار ١٣١؛ الدومنيكي ١٠٥؛ Hütteroth 132

[٨] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٣٩؛ الدباغ ٣٢٦/٦؛ Hütteroth 132

[٩] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٣٩؛ الدباغ ٣٢٧/٦؛خمار ٦١. Hütteroth 132.

[١٠] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٣٩.

مجدل بني فاضل:

تقع في الجنوب الشرقي من نابلس، وعلى بعد (٢٣كم) منها[١].

دوما:

تقع في الجنوب الشرقي من نابلس، وعلى بعد (٢٧كم) منها[٢].

تلفيت:

تقع في الجنوب الشرقي من نابلس وعلى بعد (٢١كم) منها[٣].

فرعتا:

تقع شرقي اماتين، ولا تبعد عنها بأكثر من (١كم)[٤].

افقاس:

تقع في الجنوب الشرقي من اماتين[٥].

عينبوس:

تقع في الجنوب الغربي من نابلس، وعلى بعد (١١كم)[٦].

جيت جمال:

تقع شمال اماتين.

اوقار:

تقع قرب جماعين[٧].

بروقين:

تقع في الجنوب الغربي من نابلس، وعلى بعد (٣١كم) منها[٨].

بيتا:

تقع في الجنوب الشرقي من نابلس، وعلى بعد (١٣كم) منها[٩].

---

[١] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٣٩؛ الدباغ ٣٢٨/٦؛ خمار ٢١٣؛ Hütteroth 132

[٢] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٣٩؛ الدباغ ٣٢٩/٦؛ شراب ٣٨٠؛ Hütteroth 132

[٣] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٣٩؛ الدباغ ٣١٨/٦؛ خمار ٥٥؛ Hütteroth 132

[٤] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٣٩؛ الدباغ ٣٦٥/٦؛ خمار ١٨٥؛ Hütteroth 132

[٥] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٣٩؛ الدباغ ٣٦٧/٦؛ Hütteroth 132

[٦] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٣٩ ؛ الدباغ ٣٦٠/٦؛ Hütteroth 132

[٧] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٣٩؛ خمار ٦٩؛ Hütteroth 132

[٨] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٠؛ الدباغ ٥٤٧/٦؛ خمار ٣٨؛ Hütteroth 133

[٩] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٠؛ الدباغ ٣٠٩/٦؛ Hütteroth 133

حبلة:

تقع على بعد (٢،٦كم) في الجهة الجنوبية الشرقية لبلدة قلقيلية[١].

بلاطة:

تقع شرقي نابلس وعلى بعد (١،٣كم) منها[٢]. ويزعم اليهود أن نمرود بن كنعان رمى فيها إبراهيم، عليه السلام، إلى النار، وبها عين الخضر، وبها دفن يوسف الصديق، عليه السلام، ولكن نمرود كان بأرض بابل في العراق [٣].

فرخة:

تقع جنوب غرب سلفيت على بعد (٥كم) منها[٤].

كفر حتة:

تقع في الشمال الغربي من كفر قاسم وتحتوي على عقود وأبنية مهدمة وأساسات وصهاريج وبئر وبركة ومغارة[٥].

عرفات:

تقع جنوب بيت دجن [٦].

اودلة:

تقع في الجنوب الغربي من عورتا وتعد أراضيها قسماً من أراضي عورتا[٧].

كفر بيتا:

تقع في الشمال الغربي من بيت فوريك وعلى الطريق التي تصلها بنابلس، وبها بقايا خراب [٨].

رفيديا:

قرية تقع غربي نابلس وعلى بعد (١،٣كم) منها[٩]، وهي الآن جزء من مدينة نابلس ومن أنشط وأهم ضواحيها.

[١] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٠؛ الدباغ ٣٩٨/٥؛ خمار ٧٢؛ الدومنيكي ٥٦؛ Hütteroth 133

[٢] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٠؛ الدباغ ٤٧/٦؛ Hütteroth 133.

[٣] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٠؛ ياقوت ٥٦٦/٢؛ خمار ٤٢؛ الدومنيكي ٢٥؛ Hütteroth 133

[٤] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٠؛ الدباغ ٥٣٦/٦؛ خمار ١٨٤؛ Hütteroth 133

[٥] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٠؛ الدباغ ٤٠٥/٥؛ خمار ٢٠٥؛ Hütteroth 133

[٦] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٠؛ Hütteroth 133

[٧] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤١؛ الدباغ ٣٠٠/٦؛ خمار ١٣٣؛ Hütteroth 134

[٨] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤١؛ Hütteroth 134

[٩] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤١؛ الدباغ ٣٣٦/٦؛ شراب ٤١٥؛ Hütteroth 134

ياسوف:

تقع في الجهة الجنوبية من نابلس وعلى بعد (١٦كم) منها، وتشتهر بالرمان لذلك عرفت بياسوف الرمان[١].

صرة:

تقع في الجنوب الغربي من نابلس وعلى بعد (١١كم) منها[٢].

تل:

تقع في الجنوب الغربي من نابلس على بعد (١٤كم) منها[٣].

عصيرة القبلية:

تقع في الجنوب الشرقي من نابلس وعلى بعد (١٤كم) منها[٤].

براعش:

تقع شمال رنتيس، وتحتوي على أنقاض أبنية وكنيسة وقواعد وأرض مرصوفة بالفسيفساء ومدافن وصهاريج منقورة في الصخر[٥].

دير سليم، دير الأمير، مخينة الفوقا، رونور، عرفين[٦].

كفر قليل:

كفر لأنها حصن وملاذ وملجأ. وقليل بمعنى قلائل وتعني قرية القلة. تقع على سفح جبل جرزيم الشرقي وعلى بعد (٤كم) من نابلس[٧].

قصرى:

تقع في الجنوب الشرقي من نابلس وعلى بعد (٢٤كم) منها[٨].

جوريش:

تقع في الجنوب الشرقي من نابلس وعلى بعد (٢٧كم) منها[٩].

---

(١) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤١؛ ياقوت ٥/٤٨٨؛ خمار ٢٤٦؛ الدومنيكي ٢٣٧؛ Hütteroth 134

(٢) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤١؛ الدباغ ٦/٣٥٣؛ خمار ١٤٤؛ Hütteroth 134

(٣) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤١؛ الدباغ ٦/٣٥٠؛ شراب ٢٢٨؛ Hütteroth 134

(٤) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤١؛ الدباغ ٦/٣٦٤؛ خمار ١٦٨؛ Hütteroth 134

(٥) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤١؛ الدباغ ٤/٥٥٥؛ Hütteroth 134

(٦) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤١؛ Hütteroth 134

(٧) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤١؛ الدباغ ٦/٣٤٣؛ شراب ٦٢٧؛ Hütteroth 134

(٨) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٢؛ الدباغ ٦/٣١٤؛ خمار ١٩٤؛ Hütteroth 135

(٩) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٢؛ الدباغ ٦/٣١٦؛ خمار ٦٨؛ Hütteroth 135

يانون:

تقع في الجنوب الشرقي من نابلس وعلى بعد (١٥كم) منها[١].

عزموط:

تقع في الجهة الشرقية من نابلس، على بعد (٥كم) منها[٢].

قوزة:

تقع في ظاهر حوارة الجنوبية[٣].

اوصرين:

تقع في الجنوب الشرقي من نابلس، وعلى بعد (١٦كم) منها[٤].

روجيب:

تقع في الجنوب الشرقي من نابلس، وعلى بعد (٤كم) منها[٥].

عزون:

تقع في أراضي سنيرية، وفي الجنوب الغربي منها وهي المعروفة بعزون العتمة[٦].

صارنة (سرطة):

تقع في الجنوب الغربي من نابلس، وعلى بعد (٣٢كم) منها[٧].

مزرعة:

تقع جنوب مجدل يابا.

طعنا:

تقع قرب يانون[٨].

حزيمة :

تقع جنوب بديا، وهي الآن خربة[٩].

يتما:

تقع جنوبي نابلس، وعلى بعد (١٥كم) منها[١٠].

عمورية:

تقع على جبل طاروجة إلى الجنوب من نابلس، وعلى بعد (٢٥كم) منها[١١].

---

(١) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٢؛ الدباغ ٦/٣٠٢؛ شراب ٧٢٩؛ Hütteroth 135

(٢) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٢؛ الدباغ ٦/٢٨٤؛ خمار ١٦٧؛ Hütteroth 135

(٣) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٢؛ الدباغ ٢/٣٦٠؛ Hutteroth 135

(٤) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٢؛ الدباغ ٦/٣٠١؛ Hütteroth 136

(٥) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٢؛ الدباغ ٦/٢٩٤؛ خمار ١١٠. Hütteroth 136

(٦) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٢؛ الدباغ ٦/٥٥٦؛ Hütteroth 136

(٧) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٢؛ الدباغ ٦/٥٣٨؛ خمار ١٢٢؛ Hutteroth 136

(٨) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٣؛ Hütteroth 136

(٩) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٣؛ الدباغ ٦/٥٤٧؛ Hütteroth 139

(١٠) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٣؛ الدباغ ٦/٣١٢؛ خمار ٧٣١؛ Hütteroth 136

(١١) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٣؛ الدباغ ٦/٥٢٠؛ خمار ١٧٣؛ Hütteroth 136

بيت يزيد:

خربة اليوم تقع في أراضي كفر قدوم[1] .

اماتين:

تقع في الحنوب الغربي من نابلس وعلى بعد (١٧كم) منها[2] .

المطوي:

تقع في الشمال الشرقي من بروقين[3] .

رنتيس:

تقع في الشمال الشرقي من اللد[4] .

عسكر :

تقع في ظاهر بلاطة الشمالي الشرقي، كما تقع في الشرق من نابلس، وعلى بعد (٣كم) منها[5] . وتعرف بعسكر الزيتون لكثرة الزيتون فيها[6] .

صورتين:

خربة تقع في شمال أراضي تل[7] .

بيت وزن:

تقع في ظاهر بيت ايبا، ولا تزيد المسافة بينهما عن كيلو متر واحد[8] .

دير استيا(دير اصطيا):

تقع في الجنوب الغربي من نابلس، وعلى بعد (٢٥كم) منها[9] .

كفر قرع:

تقع في الجنوب من كفر لاقف، وتقع على وادي قانا، وهي الان تحتوي على آثار أنقاض وبئرين عند سفح التل[10] .

---

(1) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٣؛ الدباغ٢/٢٥٧؛ Hütteroth 136

(2) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٣؛ الدباغ ٦/٣٦٦؛ خمار ٣٣؛ Hütteroth 136

(3) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٣؛ الدباغ ٦/٥٤٩؛ خمار ٢٢٣؛ Hütteroth 136

(4) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٣؛خمار ١٠٩؛ الدباغ ٧/٥٥٢؛ Hütteroth 136

(5) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٣؛ الدباغ ٦/٢٨٢؛ Hütteroth 136

(6) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٣؛ ياقوت ١٣٨/٤؛ خمار ١٦٨؛ الدومنيكي ١٦٠؛ Hütteroth 136

(7) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٣؛ الدباغ ٢/٢٥٧؛ Hütteroth 136

(8) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٣؛ الدباغ ٦/٣٣٩؛ خمار ٩٧؛ Hütteroth 136

(9) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٤؛ الدباغ ٦/٥٢٦؛ شراب ٦٢٧؛ Hütteroth 136

(10) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٤؛ الدباغ ٦/٥٣٤؛ خمار ٥٩؛ Hütteroth 136

جالود:

تقع في الجنوب الشرقي من نابلس، وعلى بعد (٢٦كم)[١].

بديا:

تقع في الجنوب الغربي من نابلس، وعلى بعد (٣٢كم) منها[٢].

مجدل يابا:

تقع في الشمال الشرقي من الرملة، وتطل على السهل الساحلي الفسيح، وتشرف على يافا وما جاورها من قرى، وتبعد عن اللد (١٦كم) وعن رأس العين (٣كم)، ويفصلها عن كفر قاسم في شمالها وادي رباح الذي ينتهي في العوجا[٣]. وعرفت بمجدل الصادق نسبة إلى أحد سكانها في الماضي، والصادق هذا هو من عائلة ريان أحد فروع حمولة غازي في جماعين[٤].

ساوية:

تقع في الجنوب الشرقي من نابلس، وعلى بعد (١٨كم) منها[٥].

جراعة:

تقع في الجهة الشمالية من جماعين[٦].

ناحية قاقون

ومركزها قرية قاقون القائمة على بعد (٧كم) إلى الشمال من طولكرم، ويقوم فيها (١١) قرية، وهي على النحو التالي :

كفر راعي:

تقع في نحو الجنوب الغربي من جنين وعلى مسافة (٢٧كم) عنها[٧].

زيتا:

قرية في الشمال الغربي من طولكرم على بعد (١٤كم)[٨].

شويكة:

تقع ظاهر طولكرم الشمالي وعلى بعد (٣كم) منها[٩].

---

[١] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٤؛ الدباغ ٦/٣٢٠؛ خمار ٣٧؛ Hütteroth 136
[٢] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٤؛ الدباغ ٦/٥٤٣؛ خمار ٢١٣؛ Hütteroth 137
[٣] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٤؛ الدباغ ٧/٥٤٩؛ خمار ١٢٠؛ Hütteroth 137
[٤] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٤؛ ياقوت ٥/٦٨؛ شراب ٢٥١؛ Hütteroth 137
[٥] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٤؛ الدباغ ٢/٥١٦؛ شراب ٦٢٢؛ Hütteroth 137
[٦] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٤؛ الدباغ ٦/٤٨٥؛ خمار ١١٧؛ Hütteroth 137
[٧] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٥؛ الدباغ ٥/٨٤؛ خمار ١٣٩؛ Hütteroth 137
[٨] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٥؛ شراب ٤٣٦؛ Hütteroth 137
[٩] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٥؛ الدباغ ٥/٣١٤؛ Hütteroth 137

طولكرم:

يحده من الشمال قضاء حيفا وجنين، ومن الشرق نابلس وجنين، ومن الجنوب الرملة ويافا، ومن الغرب البحر المتوسط، وكانت في فترة الدراسة قرية[١].

أفراسين:

تقع في الغرب من جنين بانحراف قليل إلى الجنوب، وعلى بعد (٢٤كم) منها، وتقع في الجهة الشرقية من قفين، وعلى بعد (١٦كم) من طولكرم[٢].

جماسين :

تقع على بعد (٣كم) إلى الجنوب من نهر العوجة، وسميت بالجماسين نظراً لشهرتها الكبيرة في تربية الجواميس[٣].

نفاع:

تقع شمال طولكرم.

ستابة (اكتابه):

تقع في الغرب من عنبتا، بانحراف إلى الشمال وعلى بعد (٧كم) منها، كما تقع في ظاهر طولكرم الشرقي وعلى بعد (٤كم).

صير:

تقع في الجنوب من جنين وعلى بعد (١٨كم) منها[٤].

ذنابة:

تقع ظاهر طولكرم الشرقي مع انحراف قليل إلى الشمال[٥].

يما:

تقع في الشمال الغربي من دير الغصون، وتعتبر مزرعة من مزارعها وتقع على بعد (١كم) شمال بير السكة[٦].

ناحية بني صعب

وقد عرفت بهذا الاسم نسبة إلى قبيلة بني صعب التي استقرت في هذه المنطقة، وهم بطن من كندة ابن أخي جذام ولخم وعاملة من كهلان من القحطانية[٧]. وكان عدد قرى هذه الناحية (٣٢) قرية، وأهم القرى التي كانت تابعة لهذه الناحية هي:

الفندق:

كلمة يونانية (سريانية) تعني الخان، تقع في نحو الجنوب الغربي من نابلس، وعلى بعد(١٧كم) منها[٨].

[١] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٤٥؛ الدباغ ٢٢٩/٥؛ Hütteroth 137

[٢] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٤٥؛ الدباغ ٨٨/٥؛ Hütteroth 137

[٣] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٤٥؛ شراب ٢٦٧؛ Hütteroth 137

[٤] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٤٥. Hütteroth 137

[٥] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٤٥؛ الدباغ ٣٠٩/٥؛ خمار ٩٥؛ Hütteroth 137

[٦] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٤٥؛ الدباغ ٣٢٢/٥؛شراب ٧٣٣. Hütteroth 137

[٧] القلقشندي، **نهاية** ٣١٥؛ الدومنيكي ١٨١.

[٨] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٤٥؛ الدباغ ٣٦٨/٦؛ خمار ١٨٧؛ Hütteroth 138

جنصافوت(جينت صافوط):

تقع في الجنوب الغربي من نابلس، وعلى بعد (١٦كم) منها[١].

أسكور:

تقع شمال جينت صافوط[٢].

حجة:

وهي تعني السوق، تقع نحو الغرب من نابلس، وعلى بعد (١٨كم) منها[٣].

كفر صور:

تقع في الجنوب الشرقي من طولكرم، وعلى بعد (١٢كم) منها[٤].

الجلمة:

تقع في الشمال من جنين، وعلى بعد (٥كم) منها[٥].

جريشية :

من جرش الحب والقمح بمعنى طحنه، وهي قرية صغيرة تقع على نهر العوجا[٦].

باقة:

تقع للشمال من طولكرم، وعلى بعد (١٢كم) منها[٧].

فلامة:

تقع في الغرب من كفر جمال، وللجنوب من طولكرم وعلى بعد (١٠كم) منها[٨].

مجدل يبوا (مجدل يابا):

تقع في الجنوب الشرقي من نابلس وعلى بعد (٢٣كم) منها[٩].

فرعون:

تقع في ظاهر ارتاح الجنوبي وعلى بعد (٢كم) للجنوب من طولكرم[١٠].

---

[١] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٦؛ الدباغ ٦/٣٧١؛ شراب ٢٧٤؛ Hütteroth 138

[٢] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٦؛ Hütteroth 138

[٣] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٦؛ الدباغ ٦/٣٧٢؛ شراب ٦٢٣؛ Hütteroth 138

[٤] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٦؛ الدباغ ٥/٣٧١؛ Hütteroth 138

[٥] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٦؛ الدباغ ٥/١٩٩؛ خمار ٦٥؛ Hütteroth 138

[٦] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٦؛ الدباغ ٥/٣٤٢؛ خمار ٦٣؛ Hütteroth 137

[٧] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٦؛ الدباغ ٥/٣٤٨؛ خمار ٣٦؛ Hütteroth 139

[٨] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٦؛ الدباغ ٥/٣٧٩؛ شراب ٥٨٦؛ Hütteroth 139

[٩] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٦؛ الدباغ ٢/٣٢٨؛ خمار ٢١٣؛ Hütteroth 139

[١٠] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٦؛ الدباغ ٥/٣٦٠؛ خمار ٢١؛ Hütteroth 139

ارتاح:

تقع في جنوب طولكرم، وعلى بعد (٢،٥كم) منها[١].

قلنسوة:

القلنسوة التي تلبس بالرأس، وهي حصن من حصون فلسطين، تقع على بعد (٤كم) للجنوب الغربي من طولكرم، كما تقع في الجنوب من قاقون وعلى بعد (١٠كم) [٢].

قلقيلية:

تقع على بعد (١٦كم) في جنوب طولكرم بانحراف قليل إلى الغرب [٣].

جلجولية:

تقع بين حبلة وبيار عدس وعلى بعد (٥كم) للجنوب من قلقيلية[٤].

كفر سابا:

هي قرية بين نابلس وقيسارية، تقع على بعد (٢،٦كم) عن قلقيلية [٥].

كفر زيباد:

تقع في الجنوب الشرقي من طولكرم[٦].

بيت جفة:

تقع في الجنوب الغربي من قرية كفر عبوش، التي تقع في الجنوب الشرقي من طولكرم، وتحتوي على جدران وصهاريج وقبة متهدمة ومدافن منقورة بالصخر[٧].

كور:

نسبة إلى قبيلة عربية من جرم طيء، وتقع في الجنوب الشرقي من طولكرم، وعلى بعد (١٩كم) منها[٨].

كفر جمال:

تقع في الجنوب من طولكرم، كما تقع بين قريتي فلامة وكفر زيباد [٩].

---

[١] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٦؛ الدباغ ٥/٣٥٩؛ خمار ١٩٧؛ Hütteroth 139

[٢] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٦؛ ياقوت ٤/٤٤٥؛ الدباغ ٥/٣٦٥؛ خمار ١٩٧؛ الدومنيكي ١٩١؛ Hütteroth 139

[٣] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٧؛ الدباغ ٥/٢٧٠؛ خمار ٦٥؛ Hütteroth 139

[٤] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٧؛ الدباغ ٥/٤٠١؛ خمار ٢٠٥؛ Hütteroth 139

[٥] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٧؛ ياقوت ٤/٥٣٣؛ الدباغ ٥/٣٩٦؛ الدومنيكي ١٩٨؛ Hütteroth 139

[٦] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٧؛ الدباغ ٥/٣٧٦؛ شراب ٦٢٢؛ Hütteroth 139

[٧] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٧؛ الدباغ ٥/٣٧٥؛ شراب ٩؛ Hütteroth 139

[٨] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٧؛ الدباغ ٥/٣٧٣؛ شراب ٦٣٣؛ Hütteroth 139

[٩] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ١٠٠/٥٤٩، ص٤٧؛ الدباغ ٥/٣٧٨؛خمار ٢٠٤. Hütteroth 139.

جيوس:

تقع في الجنوب من طولكرم وعلى بعد (٢٠كم) منها، كما تقع للشرق من قلقيليه بانحراف قليل إلى الشمال[١].

إلياس:

قرية تقع في الجهة الغربية من قرية عزون في نحو منتصف المسافة بين عزون وبلدة قلقيلية[٢].

أرسوف:

تقع شمال يافا على ساحل البحر، وهي مدينة كنعانية قديمة وكانت في بداية الخلافة الإسلامية من أهم المدن الحصينة في جند فلسطين، بها منبر حسن[٣].

كفر لاقف:

تقع في الجنوب الغربي من نابلس وعلى بعد (٢٢كم) منها[٤].

عسلة:

تقع ظاهر عزون الجنوبي الغربي، وهي الآن خربة[٥].

طيبة الاسم:

تقع في الجنوب من طولكرم، وعلى بعد (٥كم) منها. وتبعد عن قرية كفر سابا نحو (١٦كم)[٦].

فرديسيا:

تحيط بها أراضي قرى فرعون والطيبة، وهي من قرى طولكرم[٧].

دير عسفير:

تقع شمال الطيرة على بعد (٢كم)، وهي الآن خربة، وتحتوي على أساسات وعقد وصهاريج وقطع أرضية مرصوفة بالفسيفساء[٨].

(١) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٤٧؛ الدباغ ٣٨٨/٥؛ خمار ٦٩؛ Hütteroth 139

(٢) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٤٧؛ شراب ٧٠٦؛ Hütteroth 139

(٣) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٤٧؛ ياقوت ٢٤٥/١؛ خمار ٢٠٦؛ الدومنيكي ٩؛ العقاد ١٨. Hütteroth 139

(٤) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٤٧؛ الدباغ ٥٤٢/٦؛ خمار ١٦٨؛ Hütteroth 139

(٥) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٤٧؛ الدباغ ٣٩٢/٥؛ شراب ٥٠٨؛ Hütteroth 139

(٦) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٤٧؛ الدباغ ٣٦٨/٥؛ خمار ١٨٤؛ Hütteroth 139

(٧) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٤٧؛ الدباغ ٣٦٢/٥؛ Hütteroth 139

(٨) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٤٧؛ الدباغ ٣٨٣/٥؛ Hütteroth 140

الراس:

تقع في ظاهر قرية كفر صور الشمالي، وتبعد عن طولكرم (١٢كم)[١] .

سراقة :

تقع في ظاهر بلدة قلقيلية الغربي، ويحيطها أراضي واسعة وتحتوي على بئر ومقام معقود مبني بحجارة من العصور الوسطى وكتابات عربية يسميه الناس النبي سراقه[٢] .

بريكي:

تقع ظاهر قلقيلية الشمالي الغربي، وهي الآن خربة تحتوي على تل وآثار وأبنية وصهريج ومقام فوقه قبة[٣] .

عبوس (عبوش):

تقع في الجنوب الشرقي من طولكرم[٤] .

---

[١] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٤٧؛ الدباغ ٣٧١/٥؛ Hütteroth 140

[٢] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٤٧؛ الدباغ ٢٧٥/٣؛ Hütteroth 140

[٣] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٤٨؛ الدباغ ٢٧٦/٥؛ Hütteroth 140

[٤] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س١٠، نابلس ٥٤٩/١٠٠، ص٤٨؛ الدباغ ٣٧٤/٥؛ Hütteroth 140

أولاً: التنظيمات الإدارية العثمانية: ٩٢٢-٩٢٧هـ/١٥١٦-١٥٢٠م

كانت الأوضاع والظروف العامة في بلاد الشام ومصر في أواخر العهد المملوكي تسير نحو المواجهة العسكرية بين المماليك والعثمانيين، فسوء الأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية، أدى إلى تعجيل نهاية الدولة المملوكية. وفي عام ٩٢٢هـ/١٥١٦م وقعت معركة مرج دابق [١] بين الجيوش المملوكية والعثمانية، ومن أبرز نتائجها هزيمة المماليك وقتل سلطانهم في ساحة المعركة وانضواء بلاد الشام تحت الحكم العثماني.

أما بالنسبة لمصر، فقد توجه السلطان سليم الأول إلى مصر عام ٩٢٢هـ/١٥١٦م بهدف الاستيلاء عليها، وفي طريقه إلى مصر استولى على طرابلس وصفد وبيت المقدس وجبل نابلس وغزة سلماً[٢].

وفي سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م استطاع السلطان سليم فتح مصر والانتصار على المماليك في معركة الريدانية[٣]، وقتل آخر سلاطينهم طومان باي، وكان هذا الانتصار قد تم بمساعدة الأمير جان بردي الغزالي الذي خان المماليك[٤]، وكان لهذه الخيانة دور في إنهاء الدولة المملوكية في مصر. ومقابل هذه المساعدة عُين الأمير جان بردي الغزالي والياً على

(١) مرج دابق: قرية من عمل عزاز وبينها وبين حلب حوالي (٢٤ كم). الحموي ٢/٥١٣.

(٢) ابن إياس ٥/١٥٢.

(٣) الريدانية: وهي العباسية شمال شرق القاهرة. مؤنس ٢١٠.

(٤) جان بردي: جان بردي بن عبدالله الجركسي الشهير بالغزالي، كان في الدولة الجركسية كافل حماة، وبعد ذلك دمشق، وبعد مقتل الغوري بمرج دابق رجع الغزالي إلى مصر حيث تسلطن طومان باي عندما وصل خبر موت الغوري إلى مصر، فعينه طومان باي كافل دمشق، وأرسل معه الجيش، ووصل الغزالي بالجيش إلى غزة، وعسكر بها فتلاقى مع سنان باشا وزير السلطان سليم، حيث كان قد جهزه وأرسله أمامه إلى مصر، فانتصر عليه، وهرب الغزالي إلى مصر، وعندما استلم السلطان سليم مصر أمنه وولاه كفالة الشام دمشق وصفد وغزة والقدس وأعمالها حيث كان موعدهُ بها، ورجع في ركاب السلطان سليم إلى دمشق، وعندما علم الغزالي في بيروت بموت السلطان سليم طمع بملك الشام، وعين نفسه سلطاناً عليها، وأعلن العصيان والتمرد عن السلطنة العثمانية، ولما علم السلطان سليمان بذلك أرسل جيشاً عظيماً لمقاتلة الغزالي وشدد الحصار عليه إلى أن قتل الغزالي يوم الثلاثاء من شهر صفر سنة ٩٢٧هـ/١٥٢٢م. الغزي ١/١٦٨.

الشـــام، حيث قام السلطان سليم بترتيب إدارةِ مصر وبلاد الشام قبل العودة إلى استانبول[١].

وكان حكم الغزالي في البداية يتميز بالطاعـة والإخـلاص للسلطان سليم العثمـاني، وقضى على خصوم وأعداء العثمانيين في بلاد الشام، ونشر الأمـن فـي المنطقـة. وفـي سـنة ٩٢٥هـ/١٥٢١م بطش الغزالي بمشايخ جبـل نـابلس، وألقـى القبـض علـى شيخ جبل نـابلس قراجا بن طرباي[٢]، وقام بقتله، ثم بعث رأسهُ للسلطان سليم مع أعيان نابلس، ممـا أدى إلـى انتشار الفوضى والثورات في جبل نابلس[٣].

ولكن رغبة الغزالي في الاستقلال بالحكم عن الدولة العثمانية، جعلت فترة حكمه فـي المنطقة قصيرة، ففي أعقاب وفاة السلطان سليم ٩٢٦هـ/١٥٢١م قام الغزالي بإعلان عصيانه على الدولة العثمانية، وحاول الاستقلال بحكم بلاد الشام، وعين نفسـه ملكـاً عليهـا، ممـا أدى إلى وقـوف والـي مـصر خـاير بك[٤]، وشيخ جبل نابلـس طرباي بن قراجا ضـده، كمـا قـام

---

[١] ابن اياس ٥/٢٠٨؛ الغزي ١/١٦٨.

[٢] ال طرباي هم أمراء شمال جبال نابلس الذين اشتهروا بالأمراء الحارثيين لأنهم ينتسبون لقبيلـة الحارثـة، وينتهي نسبهم إلى سنبس، وهم من ربيعة طيء. المحبي ١/٢٢١؛ المعلوف ٥٥؛ النمر ١/٣٠.

[٣] ابن اياس ٥/٢٩٥؛ ابن دلواون ٢/١١٩.

[٤] خاير بك : كان أصـل خاير بك من مماليك الملك الأشرف قايتبـاي، وهـو جركسـي الجنس، وكـان أبـوه يعرف باسم ملباي لهذا كان خاير بك يدعى من ملبـاي، ولد بقريـة صمصوم، وهـي بـالقرب من بـلاد الكرج، فلما كبر قدمه أبوه إلى الأشرف قايتباي ولم يدخل تحت رق قط. وأقام بالطبقة وصار من جملـة المماليك السلطانية، ثم أخرج له السلطان خيلاً وقماشاً وصـار من جملة المماليك الجمدارية، حتى أصبـح أمير مائة مقدم ألف، واما تسلطن العادل طومان باي سـجن خـاير بـك فـي قلعـة الشـام، وعندمـا وصـل العادل إلى مصر أمر بالإفراج عنه، فلما تسلطن الأشرف الغوري جعله حاجب الحجاب، واسـتمر علـى ذلك حتى توفي أخوه قانصوه المحمدي نائب الشام، فنقل السلطان الأمير سيباي من نيابة حلب إلى نيابـة الشام، وخلع على الأمير خاير بـك وقرره فـي نيابـة حلـب عوضـا عـن سـيباي، وذلـك فـي سـنة عشـر وتسعمائة. واستمر كذلك حتى تحرك الخوندكار سليم شاه بـن عثمـان علـى السـلطان الغـوري وانكسـر، وكان خاير بك نائب حلب سببا لكسرة الغوري، فلما ملك سليم شاه الديار المصرية قرر خاير بـك علـى نيابة مصر، فأخلع عليه في ١٣ شعبان سنة ٩٢٣هـ/٢أيلول ١٥١٧م، ودفـع اليـه خـاتم الملـك، واستمر على نيابة مصر إلى أن توفي في ١٤ ذي القعدة سـنة ٩٢٣هـ/٢٩ تشـرين الأولـى ١٥١٧م. ابن إيـاس ٥/٤٨٢.

السلطان سليمان القانوني ١٥٢١-١٥٦٦م بإرسال جيش لمحاربته [١]، وفي ٢٧صفر سنة ٩٢٧هـ/٥ شباط ١٥٢٢م تمكن الجيش العثماني في معركة البرزة بالقرب من دمشق[٢]، من إلحاق الهزيمة بجيش الغزالي وقتله والقضاء على تمرده وإعادة الأمور إلى نصابها [٣].

ومن الأحداث التي وقعت في الشام بعد عصيان الغزالي فتنة العربان في دمشق ونابلس مما أدى إلى قتل عدد كبير من عربان نابلس[٤]. فبعد قضاء العثمانيين على الغزالي وثورة العربان أعادوا تنظيم ولايات بلاد الشام، من أجل الضبط الإداري في المنطقة، فقسموا بلاد الشام إلى ثلاث ولايات - إيالات - هي: ولاية حلب، وولاية طرابلس، وولاية الشام، وقسموا كل ولاية إلى عدد من السناجق أو الألوية، وكان لكل لواء إدارة مركزية خاصة به، فولاية دمشق امتدت من دمشق شمالاً إلى العريش جنوباً[٥]، وكانت تضم الألوية التالية: دمشق مركز اللواء، تدمر، صيدا، بيروت، عجلون، الكرك، الشوبك، صفد، اللجون، نابلس، القدس، وغزة[٦].

وتم تقسيم كل لواء إلى عدد من النواحي، والناحية إلى عدد من المدن والقرى والقبائل البدوية، وبذلك كان لواء نابلس يضم أربع نواحٍ هي:
ناحية جبل شامي[٧]، ناحية جبل قبلي[٨]، ناحية قاقون[٩]، ناحية بني صعب[١٠].

---

[١] السلطان سليمان بن سليم بن بايزيد، عين الملوك العثمانية، ورأس السلاطين الإسلامية، حامي حماها، ملك القسطنطينية العظمى، تولى السلطنة بعد موت أبيه السلطان سليم أواخر سنة ٩٢٦هـ/١٥٢١م، خرج الغزالي في زمنه، فأرسل إليه بجيش وتم قتل الغزالي، وكان ملكاً مطاعاً مجاهداً يحب العلم والعلماء، وكان يترجم بالولاية، عمر السليمانية بالقسطنطينية وهي أعظم مساجدها، وعمر التكية السليمانية بدمشق. توفي سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م. الغزي ١٥٦/١.

[٢] البرزة: تقع إلى الشمال من دمشق على بُعد (٥كم) منها. ابن طولون ٢١٧.

[٣] ابن إياس ٢٩٧/٥.

[٤] كرد علي ٢٢٦/٢.

[٥] رافق، **بلاد الشام** ١٢٥.

[٦] رافق، **بلاد الشام** ٩٥.

[٧] دفتر طابو رقم٥٤٦/٥٤٨، ص١.

[٨] دفتر طابو رقم٥٤٦/٥٤٨، ص٤.

[٩] دفتر طابو رقم٥٤٦/٥٤٨، ص٧.

[١٠] دفتر طابو رقم٥٤٦/٥٤٨، ص٩.

ثانياً : الإدارة العسكرية

كانت الإدارة العسكرية في لواء نابلس تقسم إلى قسمين هما :إدارة قوات الجيش، وإدارة قوات الأمن.

١. إدارة قوات الجيش : وتتألف من عدة عناصر ومن أبرزها :

١:١ أمير اللواء

ويعتبر أهم عضو في الجهاز الإداري، ويعلق على رايته طوغ[١] واحد. وكان تعيينه يتم من قبل السلطان العثماني في استانبول[٢]، ثم يتم إخبار أعيان لواء نابلس في رسالةٍ يوضح فيها سياسة الأمير، ويتم تسجيل تاريخ التعيين وتاريخ الوصول في المحكمة الشرعية، من أجل ضبط تاريخ بداية واردات الإقطاع للأمير الجديد. والذي يدل على مكانة أمير اللواء الألقاب التي كان يُخاطب بها من قبل السلطنة العلية. ومن الألقاب التي كان يُخاطب بها سواء من قبل السلطنة أم في المعاملات في المحكمة الشرعية " ملك الأمرا دام نصره "[٣]، " وقدوة الأمرا الكرام "[٤]، " وقدوة الأمرا الكرام، عمدة الكبرا العظام، دام عزه واقباله، وعمر بالعدل دياره "[٥]، " وملك الأمرا الكرام عمدة الكبرا الفخام صاحب العز والمجد والاحتشام" [٦]، " وقدوة الامرا الكرام، عمدة الكبرا الفخام، ذو القدر والاحترام، المحقق بمزيد عناية الملك العلام، امير لواء نابلس " [٧].

كما يشير الى تلك المكانة الإقطاع الذي تمنحه السلطنة لأمير اللواء، فقد كان يمنح إقطاعاً برتبة خاص[٨]، وقد بلغت وارداته في سنة ٩٥٣هـ/١٥٤٦م(٣٠٣٥٠٨) آقجة[٩]،

---

[١] الطوغ: شعر من ذنب الحصان ويعلق على راية الأمير. رافق ٤٥؛ المعلوف ٥٤؛ Redhouse 1256

[٢] ق، س ٧٣، ح٢، أوائل جمادى الآخره ١٠٠٤هـ/١ شباط ١٥٩٥م، ص٦٧.

[٣] ق، س ٢٢، ح٥٣٧، ٢ شعبان ٩٥٦هـ/٢٧ آب ١٥٤٩م، ص١٢٠.

[٤] ق، س ٣٧، ح١٥٦، جمادى الأولى ٩٦٦هـ/شباط ١٥٥٨م، ص٤٣٥.

[٥] ق، س ٥٤، ٢٢ صفر ٩٧٩هـ/١٨ تموز ١٥٧١م، ص٢٦٨.

[٦] ق، س ٦١، ١٥ شعبان ٩٩٠هـ/٧ أيلول ١٥٨٢م، ص٢٦٧.

[٧] ق، س ٧٣، ح٢، أوائل جمادى الآخره ١٠٠٤هـ/الأول من شباط ١٥٩٥م، ص٦٧.

[٨] دفتر طابو رقم١٠٠/٥٤٩، ص٦٧ ؛ والخاص: هو مصطلح يطلق على كل شيء يتصل بالأملاك الحكومية أو بخدمة الحكومة أو بقصر سلطان تركيا. ايوار، خاصكي ١٩٠/٨.

[٩] دفتر طابو رقم٥٢٢، ص١.

وفي سنة٩٥٥هـ/١٥٤٨م(٢٠٠٠) آقجة[١] ، وهذه الواردات هي حصيلة ما يأخذه أمير اللواء من ناتج القرى في نواحي نابلس[٢] .

وكانت علاقة أمير لواء نابلس بباشا دمشق علاقة تبعية مباشرة بعكس أمير لواء القدس، ومن هذه العلاقات: الأُمور العسكرية، حيث كان والي دمشق يرسل الأوامر إلى أُمراء ألوية دمشق، ومن ضمنهم أمير لواء نابلس، بتجهيز القوات العسكرية للاشتراك في حروب الدولة العثمانية[٣] . وقد زودتنا سجلات المحكمة الشرعية بصورة أمر صادر من والي دمشق يطلب فيه من أمير لواء القدس وأمير لواء نابلس والزعماء والسباهية بالذهاب للحرب ومما جاء فيه:

" من خلاصة مضمونه يخبر انه قد ورد اوامر شريفة يطلب مير لوا القدس الشريف ومير لواء نابلس والزعما والسباهية لسفر السلطان، نصره الله تعالى، وانه ارسل خبرا بذلك، وطلبهم ولم يظهر للخبر تأثير، وأمر أن يقيد المكتوب الكريم بطلبهم الى السفر وينادي المنادي في المدينة في جميع الناس بالسفر، تحريرا في غرة جمادي الاولى سنة٩٩٢هـ" [٤] .

ومن الذين تمّ تعيينهم في منصب أمير لواء نابلس: ملك الأُمرا خسرو بك[٥] ، وحسن بك[٦] ، وسليمان بك[٧] ، ودرويش بك[٨] ، والأمير إبراهيم بن حسن بن إبراهيم الدمشقي الطالوي الأرتقي[٩] ، وأحمدبك[١٠] ، ومحمد بك[١١] ، وابن فريخ[١٢] ، وقدوة

---

(١) دفتر طابو رقم١٠٠/٥٤٨، ص٧.

(٢) القرى الجارية في خاص أمير اللواء هي:عرابة، يعبد، كفيرت، بروقين، من ناحية جبل شامي. وقرية بورين، بيت فوريك، كفر عطية، لبان الكفر ، مغير ، من ناحية جبل قبلي. وقرية جماسين، نفاع، ومن العربان سيران (طايفة حميد)، مهنا طايفة بني فهد، صبيرية(بني حميد)، بني جليس (طايفة بني فهد)، زنانيرة (طايفة بني مهنا)، هلال (طايفة بني حميد)، أحمد باز (طايفة بني فهد)، درويش وعلي وراشد وسراج، عربان يتيم عوازمة، من ناحية قاقون. دفتر طابو رقم١٠٠/٥٤٨، ص٤٠.

(٣) ق، س ٩، ح١، ١٥ شوال ٩٤٦هـ/٢٤ شباط ١٥٤٠م، ص٢٠.

(٤) ق، س ٦٤، ح٢، ١جمادى الأولى ٩٩٢هـ/١١أيار ١٥٨٤م، ص٥٧١.

(٥) ق، س٢٢، ح١٣٧٤، ٢٠ شعبان ٩٥٦هـ/١٥ أيلول ١٥٤٩م، ص٣٣٦.

(٦) ق، س٣٧، ح١٥٦، جمادى الأولى ٩٦٦هـ/الأول من شباط ١٥٥٨م، ص٩٠.

(٧) ق، س٤٨، ح٢، ١٢جمادى الثاني ٩٧٣هـ/٧كانون الثاني ١٥٦٦م، ص٣٦٥.

(٨) ق، س٥٣، ح٤، ١١جمادى الأولى ٩٧٨هـ/١٢تشرين الأول ١٥٧٠، ص٦٣٠.

(٩) الأمير ابراهيم بن حسن بن ابراهيم الدمشقي الطالوي الأرتقي، ولد بدمشق، ونشأ في تربية أبيه، وخدم احمد باشا نائب الشام، تولي الإمارة في مدينة نابلس سنة ٩٩٧هـ/١٥٨٨م، واستمر بها حاكما نحو سنتين، وانفصل عنها، ثم أعيدت اليه، وفي هذه المرة عينه امير الأمراء بالشام محمد باشا ابن الوزير الأعظم سنان باشا لاستقبال ركب الحاج، ثم عزل عن حكومة نابلس، وتوفي في سنة ١٠١٤هـ/١٦٠٥م. المحبي ١/١٧.

(١٠) ق، س٥٤، ح١، ٢٢صفر ٩٧٩هـ/١٨ تموز ١٥٧١م، ص٢٦٨.

(١١) ق، س٥٩، ح٣، ١٩رمضان ٩٨٩هـ/ ١٨تشرين الأول ١٥٨١م، ص٥٦١.

(١٢) ابن فريخ: انقرض أبناء الحنش حكام البقاع، فخلفهم في الحكم ابن فريخ البدوي الذي ربي بينهم، وتدرب على الحكم في عهدهم، وقد تمرد عليه أهل منطقته، فأدبهم، فظهر امره، وعظمت سطوته، فأدب المتمردين في بعلبك والبقاع، فسرت منه الدولة، وضمت إليه مقاطعات أخرى منها لواء عجلون الذي ولي حكمه لصاحبه الدالي، ولواء صفد الذي حكمه بنفسه، ولواء نابلس الذي ولي حكمه لولده قرقماز الظالم، فاستفحل أمره، وصار أميرا للركب الشامي سنة ٩٩٨هـ/١٥٨٩م، وظل الأمير ابن فريخ الى أن قتل على يد كيوان باشا هو وابنه قرقماز سنة ١٠٠١هـ/١٥٩٢م. المحبي ٤/٤٢٦ ؛ النمر ١/٣٢.

الأمراء الكرام عمدة الكبراء الفخام، صاحب المجد والاحترام، وساحب ذيل الوقار والاحتشام، مولانا فروخ بك[١] .

وقدوة الأمراء الكرام، عمدة الكبراء الفخام مصطفى[٢] ، وأمير الأمرا الكرام، كبير الكبرا الفخام محمد باشا بن المرحوم فروخ باشا[٣] ، وحضرة أمير الأمرا الكرام، المختص بمزيد عناية الملك العلام، كهف الملة الزاهرة، مؤتمن الدولة الباهرة، الأسد البطل، مولانا عساف باشا[٤] ، وظل الأمير عساف أمير لواء نابلس حتى سنة ١٠٦٨هـ/١٦٥٧م حيث أصبح حسن باشا التركماني أميراً لنابلس، وفي السنة نفسها أصبح علي بن عبد الله باشا النمر أميراً لنابلس، وفي سنة ١٠٨٠هـ/ ١٦٦٩م توفي الأمير علي بن عبد الله النمر، فتوجه الأمير عساف إلى استانبول للحصول على مرسوم لعودته لإمارة نابلس، ولكنه توفي في قونية[٥] سنة ١٠٨١هـ /١٦٧٠م[٦] .

ومن واجبات أمير اللواء ضبط الأمن في نابلس ونواحيها وملاحقة قطاع الطرق ورفع ظلم الإقطاعيين عن الفلاحين[٧] .

---

(١) ق، س٩٨، ح١، ٦ رجب ١٠٢٥هـ/ ٢١ تموز ١٦١١م، ص٤٢٣. الأمير فروخ بن عبد الله أمير الحاج الجركسي المتفوق الثابت القلب. هو في الأصل من مماليك الأمير بهرام بن مصطفى باشا أخي الأمير رضوان حاكم غزة، ثم بعد وفاة سيده تنبل، وشاع أمره بالشجاعة حتى ولي حكومة نابلس وإمارة الحاج، وتصرف في هذا المنصب تصرفا عجيبا، وصرف جهده في حراسة الركب وكان من المعمرين الصالحين شجاعاً جواداً حازماً له خبرة بالأمور، ولم يزل في هذا المنصب إلى أن مات بمكة المشرفة في سنة ١٠٣٠هـ/١٦٢٠م ودفن فيها. المحبي ٣/٢٧١.

(٢) ق، س١٣٣، ح١، ١١ ربيع الأول ١٠٥٣هـ/١ حزيران ١٦٤٣م، ص٥٣١.

(٣) ق، س١٤٠، ح١، ٢٠ ربيع الثاني ١٠٥٨هـ/١٥ أيار ١٦٤٨م، ص٣٥٠. الأمير محمد بن فروخ أمير الحاج الشامي من مواليد نابلس، ولما ذهب والده الأمير فروخ باشا إلى الحج سنة ١٠٣٠هـ /١٦٢٠م ترك ابنه محمداً هذا في نابلس بسبب خلافات شخصية بينهما، وفوض أمر حكومة القدس ونابلس لمملوكه الذي كان يعرف بيوسف وكان يحبه، فأشار عليه بعض أتباع أبيه بقتل يوسف في غيبة والده، فقتله وقام مقامه، فوقع خوفه في قلوب أهالي تلك البلاد وهابوه، واتفق موت والده، فسافر إلى الروم واجتمع بالوزير الأعظم مره حسين باشا وكان بينه وبين والده حقوق قديمه فولاه إمارة الحاج وقدم إلى دمشق وسار بالحجيج في سنة ١٠٣١هـ/١٦٢١م، وأرهب العربان، وكبر صيته واشتهر خبره، وبقي في الإمارة مدة ثماني عشرة سنة، وشهرته تتضاعف وأخباره تتزايد، وبلغت رهبته في قلوب العربان إلى أنهم كانوا إذا أرادوا يخوفون أحداً منهم يقولون ها ابن فروخ أقبل، فتتلوى قوائمهم، وإلى ذلك أشار فتح الله بن النحاس في قصيدته المشهورة التي مدحه بها فيقول :

وإذا قيل ابن فروخ أتى سقطوا لو أن ذاك القول مزح

وكانت وفاته في سنة ١٠٤٨هـ/١٦٣٨م في مدينة نابلس، ودفن بها، وخلفه ولدان وهما علي وعساف، وكلاهما ولي الإمارة، فالأولى وليها سنة واحدة، والثاني وليها مرات، وتوفي وهو متوجه إلى الروم وقونية في سنة ١٠٨١هـ/١٦٧٠م. المحبي ٢/١٠٨.

(٤) ق، س١٦٤، ح١، ١٨ رجب ١٠٧٥هـ/٤ شباط ١٦٦٥م، ص٢٤٨.

(٥) قونية: مدينة تقع في طريق عمورية إلى أنطالية، بينها وبين اللاذقية يوم، وهي مدينة حسنة وبها تفترق الطرق إلى أنطالية وغيرها. الحميري ٤٨٤.

(٦) المحبي ٢/٨٧ ؛ النمر ٢/٨٩.

(٧) ق، س١٣٤، ح١، ٦ ذي الحجة ١٠٥٣هـ/ ١٦ شباط ١٦٤٤م، ص٣٤٧؛ س١٦٠، ح١، ١٢ ربيع الأول ١٠٧٢هـ/٧ تشرين الثاني ١٦٦١م، ص٣٦٢.

وكان لأمير اللواء نائب ينوب عنه ويعرف بالكتخدا[١]. ومن الذين تم تعيينهم في منصب كتخدا أمير لواء نابلس السيد إبراهيم كتخدا حسن بك مير لواء نابلس[٢]، ومحمد آغا درويش[٣]، ومفخر الأماجد دانيال[٤].

٢:١ الآلاي بك[٥]

يأتي في المرتبة الثانية بعد أمير اللواء، ويأتمر بأمره ويقوم بتنفيذ التعليمات التي يقدمها أمير اللواء. ويعد الآلاي بك من السباهية، وكان يتم منحه إقطاعاً لمدى الحياة برتبة زعامت [٦]، ومن مهماته الإشراف على فرسان السباهية[٧]، وفي بعض الأحيان كان يتم توكيله لحماية قافلة الحج الشامي، وحمايتها من عدوان القبائل[٨].

وعرف من الذين تولوا هذه المرتبة كمال بك[٩]، مصطفى بك بن عبد الله[١٠]، وابن قراقوز[١١].

٣:١ أمير علم[١٢]

كانت مهمتة رفع العلم أمام الجيوش في الحرب، ويأتي في المرتبة الثالثة بعد

---

[١] الكتخدا : كلمة فارسية الأصل تعني الأمين أو وكيل الأمور، وهي صاحب بيت. التونجي ٤٦٠ ؛ المرادي ١ / ٣٨.

[٢] ق، س٢٥، ح١١٦١، ١١صفر ٩٥٩هـ/٩ شباط ١٥٥٢م، ص٢٤٤.

[٣] ق، س٩٤، ح٢، ١٠شوال ١٠٢١هـ/٦ كانون الأول ١٦١٢م، ص٦٤.

[٤] ق، س٦١، ح٢، ١٥شعبان ٩٩٠هـ/٧ أيلول ١٥٨٢م، ص٢٦٧.

[٥] الآلاي: كلمة تركية تعني الفوج من العسكر، وهو القائد الأعلى لهم في اللواء. هيوار *آلاى* ٥٠١/٢.

[٦] ق، س٣٩، ح١، ١٠صفر ٩٦٨هـ/٢ تشرين الثاني ١٥٦٠م، ص٦٣٢.

[٧] هيوار، *آلاى* ٥٠١/٢.

[٨] ق، س١٦٤، ح١، ١٦ رجب ١٠٧٥هـ/ ٣ شباط ١٦٦٥م، ص٢٤٨.

[٩] ق، س٣٨، ح١، ٧صفر ٩٦٨هـ/٢٨ تشرين الأول ١٥٦٠م، ص٦٢٦.

[١٠] ق، س٥٢، ح١، ١١جمادى الأولى ٩٨٠هـ/١٩أيلول ١٥٧٢م، ص٣٢٠.

[١١] ق، س٦٥، ح٣، ١٧رمضان ٩٩١هـ/٥ تشرين الأول ١٥٥٣م، ص٣٠٩.

[١٢] أمير علم: وإليه أمور طبول الطبلخانات ومن حقه الاحتياط وقت الحرب في الضرب وتهيج العسكر على الإقدام والمبارزة. السبكي ٣٧.

الآلاي بك. كان الأمير خداوردي وابنه محمد من بين الذين تولوا هذا المنصب في المدينة[١].

٢. إدارة قوات الأمن

وتتألف من عدة عناصر ومن أبرزها :

١:٢ الصوباشى

وهو لقب حربي قديم كان يستخدم في البلاد المتحضرة في الإمبراطورية العثمانية، وأصبح لقب الصوباشى من أشهر الألقاب الحربية والشرطية في الدولة العثمانية، وكان للصوباشية مركز في النظام الإقطاعي، وكانت وظيفتهم وظيفة حربية، ومن مهمات الصوباشية الإشراف على الشرطة والسباهية في الأقاليم، وكانوا خاضعين لسلطة الآلاي بك، ويتقاضى الصوباشى الرواتب من الدولة، ومن أهم واجباته: مساعدة أمير اللواء في إدارة قوات الأمن، والتحقيق في القضايا المختلفة مثل: القتل والتحريض عليه، وتقدير الغرامات لمرتكبي الجرائم التي يجب أن يدفعوها، وكان للصوباشي عدد من الموظفين المساعدين مثل: الكتاب والمترجمين[٢]. ومن الذين تولوا الصوباشية في مدينة نابلس حسن علي بن رستم[٣]، ومحمد بن عبدالله [٤].

أما في القرى، فكان يساعد الصوباشي صوباشية يختص كل واحد منهم بمجموعة من القرى، ولكن أحياناً كان بعض الصوباشية يسيئون معاملة أهالي القرى عن طريق استيلائهم على الأموال عن طريق الرشوة والسرقة وسجن أبناء الرعية[٥]، ومن الذين تولوا صوباشية القرى إسماعيل صوباشي عقربا[٦].

---

[١] ق، س٨٦، ح١، ١٧ذي الحجه ١٠١٥هـ/١٥آذار ١٦٠٦م، ص١٠٠.

[٢] كرامرز، *صوباشى* ١٤/٣٦١.

[٣] ق، س٧٤، ح٢، ٢ شعبان ١٠٠٠هـ/١٤ أيار ١٥٩٦م، ص١٠.

[٤] ق، س٥٦، ح٢، غرة محرم ٩٨٣هـ/١٢ نيسان ١٥٧٥م، ص٥٥٥.

[٥] ق، س١٢٣، ح١، ٢١ ربيع الأول ١٠٥٣هـ/١ تموز ١٦٤١م، ص٥١٣.

[٦] ق، س٧٩، ح٣، أواسط شوال ١٠٠٦هـ/٢٢ أيار ١٥٩٧م، ص١٢٥.

٢:٢ الجاويش باشي[١]

وكان الجاويش باشي يساعد أمير اللواء في الإدارة، ويقوم بإحضار الرسائل والأوامر من الآستانة، وكان لكل مجموعة من القرى جاويش خاص بها، وكان يمنح إقطاعاً برتبة تيمار[٢]. ومن الذين تم تعيينهم بهذا المنصب سليمان بك الشهير بابن تقلي[٣]، ومحمد بن موسى التيماري [٤].

٣:٢ الجري باشي

كان من واجباته الإشراف على حراس المدينة في أوقات السلم، وحصر السباهية والإشراف عليهم وقت الحرب، ومنح إقطاعاً برتبة تيمار[٥]. فكان لمراد بك جري باشي على سبيل المثال تيمار في قرية المغارة بجبل نابلس الشامي[٦].

٤:٢ العسس باشي

كان يتبعه عدد من الحراس الذين يتولون حراسة المدينة وأبوابها، وحراسة الأسواق والمنازل، ومراقبة تنفيذ الأوامر الصادرة من الدولة إلى أبناء الرعية، وبلغت ضريبة العسس سنة ٩٤٥هـ/١٥٩٦م(٦٠٠٠)آقجه[٧].

٥:٢ شيخ المحلة

كانت المدينة مقسمة إلى مجموعة من الأحياء يعرف كل واحد منها بالمحلة، ويشرف على إدارتها شخص من سكانها المحليين يحمل لقب شيخ، ويساعده في ذلك الوجهاء والأعيان، ويشترط في شيخ المحلة التقوى والصلاح والأمانة والقدرة على حراسة محلته، ويتم اختياره باتفاق الأعيان صوباشي المدينة، ومن واجباته إلقاء القبض على اللصوص،

---

[١] الجاويش باشي: كلمة تركية وتعني الحاجب، وكان رئيسهم يلقب بجاويش باشي، وكان الجاويش يشرف على جباية الضرائب عن الإقطاعات الممنوحة للمقطع طيلة حياته. هيوار، *جاويش* ٢٤٩/٦.

[٢] ق، س٦٩، ح٢، ٢٣ جمادى الأولى ٩٩٧هـ/١١ نيسان ١٥٨٨م، ص١٤٤.

[٣] ق، س١٠٠، ح١، ١٥محرم ١٠٢٧هـ/١٤ كانون ثاني ١٦١٧م، ص١٠.

[٤] ق، س٦٩، ح٢، ٢٣جمادى الأولى ٩٩٧هـ/١١ نيسان ١٥٨٨م، ص١٤٤.

[٥] ن، س٣، ح٢، أواسط شوال ١١٠٢هـ/١٤ تموز ١٦٩٠م، ص١٧٢.

[٦] ن، س٣، ح٣، أواخر شوال ١١٠٢هـ/٢٨ تموز ١٦٩٠م، ص١٧٨.

[٧] Cohen 69.

وكفالة أهالي المدينة لدى الصوباشي، ومراقبة سكان المحلة، وجمع العوارض السلطانية[١]. ففي ١٩ رجب ١١٠١هـ/٢٤ نيسان ١٦٩٠م وصل كتاب إلى المحكمة الشرعية يحدد قيمة العوارض السلطانية التي ستفرض على سكان المدينة، وأن على نائب المحكمة الشرعية إبلاغ مشايخ محلات نابلس بجمع العوارض كما هو محدد[٢]. كما حضر الشيخ محمد بن أحمد بن صبحي، شيخ محلة الحبلة، إلى محكمة نابلس الشرعية، وأفاد أن الداريـن الجاريتين في ملك خليل جلبي بن لالا حرتان، ليس عليهما عوارض سلطانية ولا تكاليف عرفية ولا صرصار[٣].

ويضاف إلى دور شيوخ القرى أنهم كانوا يدافعون عن أهالي القرية الذين يتعرضون لاعتداءات المتوقفين أو الملتزمين، ومثال ذلك :الشيخ درويش بن خليل، شيخ قرية عورتا، الذي أوضح للحاكم الشرعي أن أهالي قرية عورتا رحلوا من قريتهم بسبب ظلم المتوقف عليهم وهو أحمد آغا، لذلك تفرقوا في قرى القدس الشريف، ومنهم من رحل إلى قرى حارث، وإذا استمر الأمر عليهم فلن يرجعوا إلى قريتهم، ولن يعمروها[٤].

٦:٢ القوات الإقطاعية

اتبعت الدولة العثمانية النظام الإقطاعي الذي يعود في جذوره إلى نظام الإقطاع السلجوقي والأعراف والتقاليد المستمدة من تراث البداوة، وذلك في فترة مبكرة من تاريخها، والهدف من استخدامه توفير أسباب العيش للجنود بدلاًمن دفع الراتب لهم، ويقتضي النظام الإقطاعي منح أراضٍ للجنود المحاربين مقابل التزامهم بالخدمة العسكرية أثناء الحرب، فكان على أصحاب الإقطاع تجهيز أنفسهم بالخيول هم وأتباعهم وقت الحرب، وكان لكل فارس عدد من الجنود حسب مساحة الإقطاع، وكان يطلق عليهم في المصطلح التركي سباهي وهو من أصل فارسي، ويعمل بالإقطاعات أصحابها والفلاحون الذين كانوا يعيشون عليها على أنهم مستأجرون، أما أصحاب الإقطاعات فكانوا يعيشون مما يزرعونه بأنفسهم ومن العشور والفروض المقررة على الفلاحين[٥].

---

[١] ن، س٣، ح٣، ١٩ ربيع الأول ١١٠٢هـ/٢١ كانون الثاني ١٦٩١م.

[٢] ن، س٣، ح٤، ١٩ رجب ١١٠١هـ/٢٤ نيسان ١٦٩٠م، ص٤٦.

[٣] ق، س١٨٤، ح٢، ٢ ربيع الثاني ١٠٩٢هـ/٢٢ نيسان ١٦٨١م، ص١٣٣.

[٤] ق، س١٦٠، ح١، ١٢ ربيع الأول ١٠٧٢هـ/٧ تشرين الثاني ١٦٦١م، ص٣٩٢.

[٥] القلقشندي، **صبح** ١١٨/١٣؛ جب ٧٣/١ .

وبما أن الإقطاع تعويض لما سيدفعه بيت المال للرعية، فينبغي أن يكون مقدار ما يستحقه الشخص من بيت المال معروفاً قبل إقطاعة، حتى يكون ما تقطعه الدولة من الغلة موازناً لما يستحقه[1].

وكان النظام الإقطاعي مستخدماً منذ أيام المماليك، وبعد فتح السلطان سليم الأول الشام ومصرعام٩٢٢هـ/١٥١٦م، أمربمسح الأرض من جديد، وتم تقسيمها إلى أملاك وإقطاعات سلطانية، وكان سلاطين العثمانيين يتركون بعض الأرض المفتوحة لأنفسهم، ويمنح شيئاً من الضرائب للأمراء المخلصين، فظهرت أسر في الشام، وحمص، وبعلبك، ولبنان، ونابلس. وحاول هؤلاء الأمراء استغلال النظام الإقطاعي للاستقلال بولاياتهم. وكانت الإقطاعات وراثية تقسم بين الورثة، نظير قيامهم بالخدمة العسكرية، وبذلك نستطيع القول أن السلطنة العثمانية كانت مؤلفة من إقطاعات حربية، مما عمل على ضعفها، وجدير بالذكر أن النظام الإقطاعي ألغي بموجب التنظيمات العثمانية التي أقرها السلطان عبد المجيد والتي مهد لها السلطان محمود الثاني ما بين ١٢٢٣-١٢٥٥هـ/١٨٠٧-١٨٣٩م، وحل محله قانون الملكية العقارية الذي سن عام ١٨٥٦م[2].

وكانت القوات الإقطاعية مقسمة إلى:

١:٦:٢ الزعماء

الصيغة الشائعة للزعامة والنطق التركي" **زعامت** "صفة الزعيم، وهو الإقطاع الحربي للزعيم. وكان "الزعامت" تطلق على كل إقطاع لايقل دخله السنوي عن عشرين ألف آقجه، ولا يمكن إنقاص دخل الزعامت أو تقسيمه إذا انتقل الإقطاع إلى وريث أو مالك آخر. وكان يطلق على صاحب الزعامت اسم زعيم وجمعها زعامات، والزعيم هو الذي يعيش في مركز قضاء ويصبح بوجه عام صوباشي[3].

وكان عدد الزعامات في نابلس يختلف من ناحية إلى أخرى، فكان في ناحية جبل شامي ٧ زعامات وهي: زعامة كفر لبد، وجبيل، وقوصين، وبرازية، وفحمة، وبيت امرين، وسيدا، وفي ناحية جبل قبلي ١٣ زعامة هي :سلفيت البصل، وحوارة، وجماعين، وجيت جمال، وبيتا، ودير سليم، وكفر قليل، وورنور، ويانون، وعسكر، وصورتين، وبيت وزن، وديراصطيا، وفي ناحية قاقون ٤ زعامات وهي: ذنابة، ويما، وكفر شيهير، وتركمانان[4].

---

[1] سوبرنهيم، *الإقطاع* ٤٧٦/٢.

[2] سوبرنهيم، *الإقطاع* ٤٧٩/٢.

[3] ديني، *تيمار* ١٤٠/٦.

[4] Hütteroth 138.

٢:٦:٢ التيمار

وهو منح أرض مقابل خدمة حربية، وهو نوع من الإقطاع التركي، ويلزم صاحب التيمار بالذهاب والاشتراك في الحرب، ويقدم عدد من الجنود حسب دخل إقطاعه، وكان صاحب التيمار تيمار سباهي[١] ، وكان الفرق بين الزعامت والتيمار فرقاً مالياً، فالإقطاع الذي يبلغ دخله ٢،٠٠٠ و٣،٠٠٠ إلى ١٩،٩٩٩ آقجه سنوياً يعرف بالتيمار، أما الإقطاع الذي يبلغ دخله السنوي ٩٩،٩٩٩ آقجه فكان يعرف بالزعامت. ولكن من خلال المردود السنوي لبعض التيمارات فلم يصل الدخل السنوي إلى ١،٠٠٠ آقجة[٢] .

وكان لنظام التيمار نوعان من البراءات السلطانية :

١- تذكرة لي، وهو يمنح ببراءات سلطانية بعد تقديم شهادة من البيكر بك أو الوالي. والتذكرة بمعنى الرخصة، مقابل رسوم تدفع للسلطان، وعليهم المحافظة على الأمن والنظام، والمشاركة في حروب الدولة، وكان عليهم تقديم عدد من الجنود المحاربين المجهزين بالسلاح [٣] .

٢- تذكرة سره (أي بدون تذكرة)، ويمنح ببراءة فقط من البيكر بك أو الوالي، ومن غير شهادة الملتزمين والذين في حوزتهم أو كان في حوزتهم إقطاع مقابل رسوم معينة يدفعونها للوالي، ومقابل عليهم المحافظة على الأمن والنظام، ومقاومة الفتن والمشاركة في الحروب[٤] .

وبلغ عدد التيمارات في نابلس كما يلي : ٢٠ في ناحية جبل شامي وهي: عصيرة، وكفر قود، ومركة، ولاوين، وسيريس، وميثلون، وكمرا، وبلر، وسانور، ودير حميد، وفريديس، وجربا، وسبسطيا، وأرن، ومغارة، وسيلا، وبيت ياروب، ورابة، وسلحب، وعطارة، وطرميطة، وفي ناحية جبل قبلي ٤٧ وهي: كفر ثلث، وقراوة بني حسان، وقيرة، وكفر قدوم، وجرابا، وخربة قيس، وسيلون، وكفر استونا، وجبعيت، ومجدل، وتلفيت، ودوما، وفرعتا، وافقاص، واوقار، وبروقين، وبلاطة، وفرخة، وكفر حتة، وعرفات، وكفر بيتا، ورفيديا، وصرة، وتل، وعصيرة القبلية، ودير الأمير، وبراعش، ومخينة الفوقا، وقصيرا، وجوريش، وعزموط، وقوزة، وأوصرين، وروجيب، وعزون، وصارطه، وعرفين، ويتما، ومزرعة، وحزيمة، وعمورية، وبيت يزيد، واماتين، والمطوي، ورنتيس،

---

(١) ديني، *تيمار* ١٣٦/٦.

(٢) جب ٧١/١.

(٣) كاراده فو، *تذكرة* ١٧/٥ ؛ ديني، *تيمار* ١٣٦/٦؛ بخيت، *لواء الشام* ١١.

(٤) ديني، *تذكرة* ١٣٦/٦ ؛ بخيت، *لواء الشام* ١١.

وعسكر، وبيت وزن، وواحدة في ناحية قاقون هي: تيمار أكراد قوجرقوز، وأخرى أيضاً في ناحية بني صعب هي: بريكي[١].

ثالثاً: الإدارة الدينية

١. القضاء

كان للقضاء دور مهم في الحياة السياسية والاجتماعية في هذه الفترة، وكان هذا الدور يتمثل في:

١:١ المحكمة الشرعية

كان المركز الذي يمثل القضاء في هذه الفترة المحكمة الشرعية أو المجلس الشرعي، وكان يترأس هذا المجلس قاضٍ يلقب بـ "الحاكم الشرعي"، بالإضافة إلى الكُتّاب والأذنة، وكان المركز القضائي قريباً من دار الحكم. وكان يتم تسجيل القضايا والمعاملات والفرمانات والمراسيم السلطانية والأوامر العليا في المحكمة الشرعية. وكان مبنى المحكمة موجوداً آنذاك في محلة الحبلة بخط الناموس[٢]. وكان لهذا المجلس الحق بممارسة صلاحيات واسعة، وكانت هذه الصلاحيات يتم توضيحها في العادة في كتاب التعيين[٣] . ومن أهم موظفي المحكمة الشرعية الذين كانوا يمثلون القضاء في هذه الفترة:

١:١:١ النائب الشرعي

حظي القضاة بمكانة رفيعة في العهد العثماني، وهي تعكس سمو ورفعة المهام التي أنيطت بهم، وتقوم على أساس النيابة عن السلطان في تطبيق أحكام الشريعة الأمر الذي استحق معه لقب النائب أوالحاكم الشرعي[٤]، باعتباره مسؤولاً عن تسيير الأمور، وحل المشاكل والخلافات بين السكان مهما كانت مذاهبهم وطوائفهم، سواء كانت هذه المشاكل شرعية، أو حقوقية، أو جزائية، وهكذا نجد من خلال سجلات المحكمة الشرعية الألقاب المفخمة والمعظمة للنائب الشرعي مثل: "مولانا وسيدنا، أعلم العلما المتبحرين، أفضل

---

(١) دفتر طابو رقم١٠٠/٥٤٩، ص٨٧.

(٢) ق، س١٣٣، ح١، ذي الحجة ١٠٥٢هـ/١٦ آذار ١٦٤٣م، ص٣٥٧.

(٣) ن، س١، ح١، غرة جمادى الأولى ١٠٦٦هـ/٢٦ شباط ١٦٥٦م، ص٢.

(٤) ق، س٣٣، ح١٥٤، أواخر شعبان ١٠٠٢هـ/٢ أيار ١٥٩٤م، ص١٦؛ ق، س٧٥، ح٢، ٢١ رمضان ٩٩٦هـ/١٧ تموز ١٥٨٨م، ص٤٩.

الفضلا المتأخرين معدن العلم واليقين، وارث علوم الأنبياء والمرسلين، حجة الحق على الخلق أجمعين، صدر الموالي المكرمين، الفاصل بين الحق والباطل، الحاكم الشرعي " [١].

وكان يتم تعيين قاضي نابلس من قبل قاضي القدس الشريف، وقد يتم تعيين قاض شرعي في نابلس كنائب لقاضي القدس المولى خلافة، ولكن نائب المحكمة الشرعية لا تكون أحكامه نافذة إلا إذا تم تصديقها من المولى خلافة قاضي القدس[٢].

وكان مذهب القاضي في المحكمة الشرعية في نابلس من أتباع المذهب الحنفي، ويعين نواباً للقاضي الحنفي من المذاهب الأخرى مثل :المذهب الشافعي، وأحكام القاضي من المذاهب الأخرى يجب أن تكون مصدقة من الحاكم الحنفي[٣].

ومن صلاحيات القاضي:

١- قضايا الأحوال الشخصية كالزواج، الطلاق، النفقات، المهور، للمسلمين والسمرة والنصارى[٤].

٢- قضايا الإرث والوصايا وتسجيلها وحجز القاصرين والقاصرات[٥].

٣- إدارة أموال الوقف، وتسجيل أملاكه والنظر في قضاياه[٦].

٤- إدارة المساجد وتعيين الخطباء والمدرسين والوعاظ والبوابين[٧].

٥- تسجيل بيوع الأراضي والأموال غير المنقولة وحل المنازعات التي تنشأ حولها[٨].

٦- قضايا الرهن وفك الرهن[٩].

٧- قضايا سرقة الحيوانات مثل: الخيول والحمير والمواشي[١٠].

---

[١] ن، س١، ح١، غرة جمادى الأولى ١٠٦٦هـ/٢٦ شباط ١٦٥٦م، ص٢.

[٢] ق، س٤١، ح٢، غرة ذي الحجة ٩٦٦هـ/٢٦ أيلول ١٥٥٩م، ص٤٧٢.

[٣] ق، س٥٦، ح١، ٧ شوال ٩٨٣هـ/٩ كانون الثاني ١٥٧٦م، ص١.

[٤] ن، س٢، ح١، غرة جمادى الأولى ١٠٩٧هـ/٢٦ آذار ١٦٨٦م، ص١٠.

[٥] ن، س٢، ح١، غرة جمادى الأولى ١٠٩٧هـ/٢٦ آذار ١٦٨٦م، ص١٠.

[٦] ن، س٢، ح٤، أواسط شهر زبيع الأول ١٠٩٨هـ/٣٠ كانون الثاني ١٦٨٧م، ص٢٩٧.

[٧] ن، س٢، ح١، أوائل شوال ١٠٩٧هـ/٢١ آب ١٦٨٦م، ص٢٤٥.

[٨] ن، س٢، ح٣، ٢١ ذي الحجة ١٠٩٧هـ/١٢ تشرين ثاني ١٦٨٦م، ص٢٥٠.

[٩] ن، س٣، ح٢، أوائل جمادى الأولى ١١٩٢هـ/٣١ كانون ثاني ١٦٩٠م، ص١٠٠.

[١٠] ن، س٢، ح٢أواخر ربيع الثاني ١٠٩٧هـ/أواخر آذار ١٦٨٥م، ص٧.

٨- تسجيل الوكالات[١].

٩- قضايا الرق والعبيد وعتقهم[٢].

١٠- جمع الجزية التي كان يتم فرضها من قبل الدولة على أهل الذمة وتحصيل الضرائب المفروضة[٣].

١١- تعيين رؤساء الحرف والصناعات وإقالتهم[٤].

وكانت هذه الصلاحيات مبينة في كتب تعيين القضاة، ومن خلال القضايا المسجلة في المحكمة الشرعية. ومن الذين تم تعينهم قضاة بالمحكمة الشرعية في نابلس القاضي ابو الخير الحنبلي[٥]، والقاضي حسام الدين أفندي[٦].

وكان إلى جانب قاضي نابلس والقدس قاضٍ آخر هو القسام العسكري، ويكون من أتباع المذهب الحنفي، ويتبع قاضي عسكر الأناضول الذي يكون مسؤولاً عن تعيينه[٧]. ومن مهامه النظر في القضايا التي يكون الجنود طرفاً فيها بناء على طلب الجنود، وكان للقسام العسكري مهام مثل: ضبط الحجج، عقد الأنكحة من الأبكار والأيامى، وتقسيم المواريث وتعيين الأوصياء على الأيتام، مقابل رسوم يتقاضاها من أصحاب العلاقة، وامتدت سلطات القسام العسكري إلى الخليل وغزة والرملة ونابلس والقدس. ومن أمثلة ذلك ما جاء في هذه الحجة:

" انه قد تم تغيين مولانا العلامة علاي الدين بن الحاج قاسم نايب الناظر الحرم الشريف بالقدس الشريف قساماً عسكرياً، لضبط القسمة العسكرية بلوا القدس الشريف وغزة والرملة ونابلس، وقبض رسم المحصولات، وكتابة الحجج والسجلات وغير ذلك، وساير تعلقات القسمة العسكرية "[٨].

---

[١] ق، س٧٤، ح٥، ٩ شوال ١٠٠١هـ/٩ تموز ١٥٩٣م، ص٣٤٢؛ ق،س١١٨، ح١، ١٣ شوال ١٠٤٠هـ/١٦ أيار ١٦٣١م، ص٩٩.

[٢] ن، س٢، ح٣، ٢٤ جمادى الأولى ١٠٩٧هـ/٩ آذار ١٦٨٥م، ص١٢٢.

[٣] ن، س٢، ح١، أواخر ربيع الثاني ١٠٩٧هـ/أواخر آذار ١٦٨٥م، ص٧.

[٤] ن، س٣، ح٢، أوائل شهر صفر ١١٠٢هـ/١٤ أيلول ١٦٩٠م، ص٧٨.

[٥] ق، س٣٣، ح٢، ٥ محرم ٩٦٤هـ/٩ تشرين ثاني ١٥٥٦م، ص١٦.

[٦] ق، س٦٤، ح٤، ١٦ ذي الحجة ٩٩٢هـ/٢٠ كانون الأول ١٥٨٤م، ص١٨٦.

[٧] ق، س٧٤، ح٢، ٢٥ شوال ١٠٠٠هـ/٧ أيلول ١٥٩٢م، ص١٨.

[٨] ق، س٤٢، ح٤، ٥ جمادى الأخره ٩٧٠هـ/٢ شباط ١٥٦٣م، ص٦٠.

١:١:٢ مساعدو القاضي

١:١:٢:١ الكاشف

وتنحصر مهمته في الكشف على المتضررين سواء كان الضرر جسدياً أو قتلاً، والكشف على الأماكن المسروقة، والتحقيق في الخلافات حول تحديد المنازل والأراضي، ويكون نائب القاضي في هذه المهام. مثال ذلك: مفخر الأعيان خليل آغا المعين للكشف على قرية قباطيا[١]، والذي كان يعين أشخاصاً للكشف على أماكن الحوادث نائب الشرع الشريف نفسه، ومثال ذلك: تعيين نائب الشرع الشريف كلاً من السيد مصطفى الحنبلي وشهاب الدين العوني من كتاب المحكمة الشرعية، والحاج أحمد محضرباشي الذين توجهوا بصحبة "يوسف صوباشي مدينة نابلس"، وفخر أقرانه "محمد جلبي الترجمان" للكشف على مكان القتل وكيفية القتل[٢]. وعندما تكون المشكلة مهمة يقوم الحاكم الشرعي بدور الكاشف، مثلما حصل في المشكلة التي كانت بين السمرا القاطنين بمحلة الياسمينة ومسلمي المحلة حول تحديد الأراضي التابعة لمسجد الخضرا ومساكن السمرا، فخرج نائب المحكمة الشرعية بنفسه إلى مكان الحادث للكشف عنه[٣].

١:١:٢:٢الكتاب

أما الكتاب فهم موظفون أقل درجة علمية من القضاة وأقل مرتبة منهم. ومهمة الكتاب كتابة التمسكات الشرعية من نسختين: الأولى تحفظ في المحكمة، والثانية تكون مع صاحب التمسك، ويتم تعيينهم من قبل القاضي، وكان يجلس بجانب باش كاتب المحكمة[٤]، ويمكن أن ينوب باش كاتب المحكمة عن نائب الشرع الشريف عند غيابه[٥]، وكان من حق كاتب القاضي أن يعرف مدلولات الألفاظ العرفية واللغوية، وأن يكون حسن الفهم عند اللافظين من عوام الواقفين والمقرين وغيرهم[٦].

---

[١] ن، س٢، ح١، ١٢ جمادى الثاني ١١٠٠هـ/٤ نيسان ١٦٨٩م، ص١٣٢.

[٢] ق، س١٤٣، ح١، ٧ ربيع الأول ١٠٦١هـ/٢ آذار ١٦٥٤م، ص١٧٩.

[٣] ق، س١٦٧، ح١، ١٣ ذي الحجة ١٠٧٧هـ/٧ حزيران ١٦٦٧م، ص٥٩٦.

[٤] ن، س٣، ح٤، ١١٠٣هـ/١٦٩١م، ص١٩١.

[٥] ن، س٤، ح٥، ١٧ ربيع الثاني ١١٣٧هـ/٥ كانون الثاني ١٧٢٤م، ص٩٨.

[٦] السبكي ٦٠.

١:١:٢:٣ التراجمة

والتراجمة يكون عملهم الترجمة بين القضاة وأصحاب العلاقة، لذلك يكون عملهم داخل المحكمة الشرعية فقط، ومن الذين تم تعيينهم بالترجمة في محكمة نابلس محمد بك بن سفيان(١)، والسيد الشريف مدني بن مدني الترجمان بالمجلس الشرعي الشريف بمدينة نابلس(٢).

١:١:٢:٤ المحضرون

وهم عدد من الموظفين يرأسهم المحضرباشي، ومن مهمتهم إحضار المطلوبين للقضاء إلى المحكمة الشرعية بناء على أوامر القاضي، مثل :تعيين حسين آغا محضرباشي بالقدس الشريف ونابلس وتوابعها(٣)، وخليل بشه محضرباشي بمحكمة نابلس(٤).

بالإضافة إلى الموظفين الذين مر ذكرهم كان يوجد السجان، ويكون مسؤولاً عن سجن الشرع الشريف والمسجونين(٥)، وأمين المحكمة والشهود.

١:١:٣ المفتي

الإفتاء هو الاستفسار عن النصوص الشرعية والإجابة عليها. وبدأ الإفتاء منذ ظهور الإسلام، فكان الصحابة الكرام يفتون بقدر ما عندهم، ومن بعدهم التابعون كما هو مقرر في كتب الفقه، ولكن بسبب تعقد الحياة المدنية أصبح المسلمون بحاجة إلى من يعرفهم بالأحكام في المعاملات التي لايوجد لها نصوص في القرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع، وبعد تعدد المذاهب أصبح الناس يرجعون إلى علماء الإفتاء.

ولأجل وضع حد للمشاكل والفوضى منح أمر الإفتاء لرئيس العلماء الذي لقب بالمفتي وكان لكل مذهب مفتي، وفي الفترة العثمانية كان المفتي الرسمي من الحنفية. بالإضافة إلى مفتي الحنابلة والشافعية في نابلس(٦)، وكان يتم تعيين المفتيين في نابلس من أبناء العائلات المحلية الذين نالوا حظاً وافراً من التعليم، ومن العائلات التي تولت كرسي

---

(١) ق، س٦٤، ح١، ١٦ ذي الحجة ٩٩٢هـ/٢٠ كانون الأول ١٥٨٤م، ص١٨٦.
(٢) ن، س٣، ح٤، ١١٠٣هـ/١٦٩١م، ص١٨٩.
(٣) ق، س٧٢، ح٤، ٨ رجب ٩٩٨هـ/١٤ أيار ١٥٩٠م، ص١.
(٤) ن، س٣، ح٤، ١١٠٣هـ/١٦٩١م، ص١٣٤.
(٥) ق، س١٦٨، ح٤، ٢ شوال ١٠٠٠هـ/٢٤ شباط ١٦٧٠م، ص٢٤٥.
(٦) ن، س٢، ح٢، ٢٧ رمضان ١٠٩٧هـ/١٩ آب ١٦٨٦م، ص٢٤٠.

الإفتاء آل الأخرمي، ومكية[١]، التميمي، الجوهري، الشافعي، وأبو الهدى والبسطامي، المشرفين بإفتاء السادة الشافعية[٢].

٢. نقابة الأشراف

وعملها العمل على صيانة الأنساب الشريفة، وعلى ولاية من لايكافئهم في النسب والشرف. وأمر النقيب فيهم مطاع، وهي على نوعين خاصة وعامة:

فأما الخاصة فهي أن يقتصر على ما ينظره على مجرد النقابة من غير مجاوزة معها إلى الحكم، وإقامة الحد. ولا يكون العلم معتبراً في شروطها وأن يلزمه على ما حكاه في الأحكام السلطانية من حقوق النظر في اثني عشر حقاً وهي: أن يحفظ أنساب الأشراف، وأن يميز بطونهم، ويعرف أنسابهم، أن يعرف ولاداتهم ووفياتهم، أن يراقب الأشراف، ويحضهم على اتباع الآداب، أن يزجرهم عن المكاسب الدينية، أن ينوب عنهم في المطالبة بحقهم في الفيء والغنيمة، أن يكفهم عن ارتكاب المآثم، أن يمنعهم من التسلط على العامة، أن يكون عوناً لهم في استيفاء حقوقهم، أن يمنع الأيامى من أن يتزوجن إلا من الأكفاء، أن يقوم ذوي الهفوات منهم، أن يرعى حقوقهم ويحفظ أصولها وتنمية فروعها.

وأما العامة مضمونها أن يرد عليهم في حكمه بخمسة أشياء هي: الحكم عليهم فيما يخاف عواقبه، الولاية على ما ملكوه، إقامة الحد فيما ارتكبوه، تزوج اليتامى اللاتي لا يتعين لهن أولياء يفضلونهن، إيقاع الحجر على من سفه[٣].

كان الاهتمام بالأشراف منذ عصر الخلفاء الراشدين، ولكن بني أميه ألغوا حقوقهم، أما في عهد الخلفاء العباسيين فقد قاموا بإحصاء الأشراف، ثم أسسوا لهم نقابة الأشراف لتطالب بحقوق الأشراف، وفي أيام الفاطميين منحوا ميزات وشعارات خاصة بهم بالإضافة إلى المميزات السابقة، وأما في أيام السلاجقة والمماليك، فكانت تختلف من سلطان إلى آخر، فمنهم من كان يهتم بالأشراف ويمنحهم حقوقهم كاملة، ولكن أحياناً أخرى كانوا يهملونهم ويحرمونهم من حقوقهم[٤].

---

[١] ن، س٣، ح٢، أواخر ذي القعدة ١١٤٠هـ/١٩ أواخر حزيران ١٧٢٧م، ص١٤.

[٢] ن، س٥، ح١، ١١٤٢هـ/١٧٢٩م، ص١٦٧.

[٣] ابن كنان ١٦٤ ؛ القلقشندي، **صبح** ١١/١٦٢؛ متز ٢٨١.

[٤] النمر ٢/ ١٢٣.

ولكن في الفترة العثمانية ضم الأشراف جميع بني هاشم والمهاجرين والأنصار، فكانوا يلقبون بفخر الأشراف وفخر السادات[١] . وكان مركز النقابة في استانبول، وكان اسم نقيب الأشراف للرئيس العام الموجود في استانبول[٢] ، أما في المقاطعات فكانوا يلقبون بقايمقام نقيب الأشراف، وكان دوره مباشرة خدمة السادة الهاشمية في نابلس[٣] .

وكان تعيين النقيب من واجبات السلطان[٤] ، أما منصب قايمقام النقيب فكان حق تعيينه للنقيب العام، وأحياناً كان يمنح للأشراف لقب فخر السادة الأشراف حيث تم تعيين السيد عمر الأخرمي قايمقام للأشراف في صيدا وبيروت ونابلس وبعلبك[٥] .

وكان للأشراف امتيازات منها: محاكمة الأشراف في بيت سيادة الأشراف، وكذلك سجن الأشراف في منزل النقيب، ثم وضع العمامة الخضراء حتى يتم تميزهم عن بقية الناس، بالإضافة إلى ذلك عدم دفع الضرائب، وعدم الاشتراك في أي مبلغ يفرضه السلطان أو أحد الولاة. فمثال ذلك: ما فعله قدوة الأشراف السيد محمد بن السيد مسعود النابلسي من أهالي محلة الحبلة بعدم دفع العوارض السلطانية ولا غيرها من سائر التكاليف لكونه من السادات الأشراف الكرام الواجبين الحماية والصيانة والاحترام إكراماً لجده المصطفى، عليه السلام، وبيده أمر سلطاني بعدم التعرض له[٦] .

أما سيادة النقيب فكان من مهامه: حماية الأشراف، وأن يحافظ على شجرة النسب، والذي يدل على مركز سيادة النقيب ورود اسمه في الفرمانات والمرسومات بعد القاضي والمفتي، وكان يتم انتخابه من بين الأشراف الأكثر علماً، وكان يتم تعيين جاويش للسادة الأشراف، حيث تم تعيين السيد محمد بن السيد مصطفى جاويشاً على السادة الأشراف القاطنين في مدينة نابلس والتعاون مع قايمقام الأشراف[٧] ، كما في النص التالي :

> **"مفخر المدرسين الكرام نايب الشرع الشريف بمدينة نابلس زيد فضله نعلمك بعد السلام التام ننهي إليك أن الدولة العلية، نصرها رب البرية، أنعمت على مفخر السادات والمدرسين الكرام السيد عمر أفندي بنقابة الأشراف بمدينة نابلس، مع جملة المقامات، أمراً شريفاً سلطانياً، ومكتوب جناب حضرة نقيب السادة الأشراف حالاً بمحروسة**

---

[١] ن، س٥، ح٤، أواخر صفر ١١٤١هـ/٢٦ آب ١٧٢٨، ص١٩.

[٢] ن، س٣، ح٢، أواسط رمضان ١١٠١هـ/٢٥ حزيران ١٦٨٩م، ص٦١.

[٣] ن، س٢، ح٣، ١٣رمضان ١٠٩٧هـ/٥ آب ١٦٨٦م، ص٢٢٥.

[٤] ن، س٢، ح٢، ٢١ ذي الحجة ١٠٩٧هـ/١٠ تشرين الثاني ١٦٨٦م، ص١٥٠.

[٥] ن، س٤، ح١، ٢٢جمادى الأخرة ١١٤١هـ/٢٤ كانون الثاني ١٧٢٩م، ص١٧١.

[٦] ق، س١٨٤، ح٢، ٦ذي القعدة ١٠٩٢هـ/١٨ كانون الأول ١٦٨١م، ص٣١٨.

[٧] ن، س٥، ح٢، ١١٤١هـ/١٧٢٨م، ص١٩.

القسطنطينية، الناطق له بذلك، وان جناب مولانا وسيدنا وافندينا حضرة شيخ مشايخ الإسلام، سلمه الله، أذن للسيد عمر آغا بالركوب والعباءة وساير آلات المدرسين الكرام، بمقتضى مكتوب منيف والأمر الشريف، وقيد جميع ذلك بالسجل المحفوظ، ولزم العمل بمضمون ذلك، فحين وصول هذه المراسلة إليك، تقيد أيضاً جميع الأوراق المرقومة بسجل محكمة نابلس، وتعرفون أن المرقوم نقيب على السادة الأشراف بمدينة نابلس، وأن لا أحد يتعرض له حين ركوبه، وأن يكون ضابطاً للسادة الأشراف كما جرت به العاده من النقباء السابقين من غير معارض له في ذلك ولا معارض، نؤكدعليك في ذلك غاية التأكيد التام، اعلم ذلك من حسين القاضي بالقدس الشريف تحريراً ٢٥ رمضان سنة ١١٤١هـ "[1].

ومن عائلات الأشراف في نابلس: عائلة الحنبلي التي عرف منها : عبد الرحيم الحنبلي نقيب السادة الأشراف، والسيد صلاح الحنبلي نقيب السادة الأشراف بنابلس[2].

٣. الحسبة

مصطلح من مصطلحات القانون الإداري ومعناه الحساب أو وظيفة المحتسب، ثم أصبحت تدل على الشرطة، وأخيراً أصبحت تدل على الشرطة الموكلة بالأسواق والآداب العامة[3].

ومن مسؤولية المحتسب: أن ينهي عن المنكرات من الكذب والخيانة، ضبط الأوزان، ومنع الغش في الطعام والشراب، والمحافظة على الآداب العامة، والتأكد من مراعاة أحكام الشرع، والإشراف على تحديد الأسعار، ويدخل في المنكرات ما نهى الله عنه ورسوله من العقود المحرمة مثل عقود الربا والميسر وجباية الرسوم المترتبة على الحسبة [4]، وبموجب ذلك فقد تصادق فخر الأمثال محمد جاويش بن الحاج اسكندر، أمين خواص نابلس، ومحمد بن أبي الفضل القلقيلي، محتسب مدينة نابلس، التصادق الشرعي على

---

[1] ن، س٥، ح٣، ٢٥ رمضان ١١٤١هـ/ ٢٤ نيسان ١٧٢٩م، ص١٧٥.

[2] ن، س٥، ح٣، ٢٥ رمضان ١١٤١هـ/٢٤ نيسان ١٧٢٩م، ص١٧٥.

[3] زامباور، *الحسبة* ٣٧٩/٧.

[4] السبكي ٦٥ ؛ ابن تيمية ١١٨؛ كرد علي ١٢٤/٥.

أن الذي قبضه محمد الجاويش الأمين من محمد المحتسب المزبور من محصول الاحتساب مبلغ وقدره من الذهب السلطاني الجديد ٢٦٣ سلطاني ذهبي قبضاً شرعياً[١].

ومن الذين تم تعيينهم في هذه الوظيفة المحتسب أبو الفضل بن مزاحم القلقيلي[٢]، وأحمد المحتسب من سكان محلة الياسمينة[٣].

وفي سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م بلغ محصول الاحتساب في مدينة نابلس ٢٠،٠٠٠ آقجة، وفي سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م بلغ محصول الاحتساب ٣٢،٤٠٠ آقجة، وفي سنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م بلغ محصول الاحتساب ٣٣،٠٠٠ آقجة[٤].

٤. موظفو المساجد

يمكن تقسيم الوظائف الخاصة بالمساجد إلى عدة أقسام كما يلي:

١:٤ الأئمة

كان لكل مسجد إمام على المذهب الحنفي، وإذا لزم الأمر كان يتم تعيين إمامين: الأول على المذهب الحنفي، والآخر على المذهب الشافعي في مسجدٍ واحد، كما حصل في جامع الساطون بمحلة الياسمينة، حيث تم تعيين إمامين: الأول حنفي والآخر شافعي، وتكون مباشرة الإمامة في شهر رمضان لإمامة الحنفية والشافعية مناوبة ليلة يصلي فيها الإمام الحنفي وأخرى يصلي فيها الإمام الشافعي، فكل من الإمامين يصلي المغرب والعشاء والتراويح والوتر في تربة جماعته[٥].

وكان لكل محلة من محلات نابلس إمام أو أكثر حسب عدد المساجد الموجودة فيها، ففي محلة الغرب كان عدد الأئمة ثلاثة، والعدد نفسه في محلة القريون، وفي محلة الحبلة إمام واحد[٦].

وكان للأئمة رواتب يتم دفعها من أموال وقفيات المساجد، فمثلاً كان الشيخ كمال الدين بن الشيخ علاء الدين بن مكية النابلسي، الإمام على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان

---

(١) ق، س٥٨، ح٢، ٤ جمادى الأولى سنة ٩٨٦هـ/١٠ تموز ١٥٧٨م، ص٥٧.

(٢) ق، س٣٣، ح٩٢٤، ٢٨ جمادى الثاني ٩٦٦هـ/١٠ شباط ١٥٥٩م، ص٥٠.

(٣) ق، س١٢٧، ح١، ٢ محرم ١٠٤٩هـ/٥ أيار ١٦٣٩م، ص٥٥٩.

(٤) Hütteroth 46.

(٥) ق، س١٨٦، ح١، ١٠ شوال ١٠٩٤هـ/٣ تشرين الأول ١٦٤١م، ص٤٣.

(٦) دفتر طابو رقم ٢٥٨، ص٧.

بالجامع الكبير الصلاحي بمعلوم في كل يوم عثمانيان، من أوقاف الجامع الكبير الصلاحي[١]. وكان الأئمة معفيين من دفع الضرائب والعوارض السلطانية[٢].

٢:٤ الخطباء

كان لكل مسجد خطيب يكون مسؤولاً عن الخطابة بالمسجد، فكان الشيخ عبد الحافظ ابن المرحوم الشيخ أحمد بن مكية الخطيب بالجامع الكبير الصلاحي[٣]. وكان للخطيب راتب يومي يبلغ حوالي ثلاث عثمانيات[٤]. وفي بعض الحالات كان يتم تعيين شخص واحد في وظيفة الإمامة والخطابة بمسجد واحد، وكان له راتب مقداره ٤ عثمانيات يومياً[٥]. وكان الخطباء أيضاً معفيين من دفع الضرائب والعوارض السلطانية[٦].

أما بالنسبة لعدد الخطباء فكان يختلف من محلة إلى أخرى، ففي سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م كان عدد الخطباء في محلة الغرب خطيباً واحداً، وفي محلة الياسمينة خمسة خطباء[٧].

٣:٤ المؤذنون

كان لكل مسجد مؤذن ليقوم بوظيفته، وهي الأذان في أوقات الصلوات الخمس، وكان للمؤذنين رئيس وكان يعرف برئيس المؤذنين، أو شيخ المؤذنين، فمثلاً كان الشيخ محمود بن الحاج محمد المعروف بالشرابي النابلسي "ريس المؤذنين" بالجامع الكبير الصلاحي[٨]، وكان الشيخ خليل بن محمد بن شعيب مؤذناً بجامع التينة [٩].

---

[١] ق، س١٢٤، ح١، ١٨ صفر ١٠٩٤هـ/٣ تشرين الأول ١٦٤١م، ص٢٢٦.

[٢] Cohen 15.

[٣] ق، س٧٩، ح٣، ٢٠ ذي القعدة ١٠٠٦هـ/٢٥ حزيران ١٥٩٨م، ص١٦٨.

[٤] ق، س١٠٢، ح٢، ١٩ ذي القعدة ١٠٢٨هـ/٢٩ تشرين الأول ١٦١٩م، ص٢٩٥.

[٥] ق، س١٠٦، ح١، صفر ١٠٣٣هـ/تشرين ثاني ١٦٢٣م، ص١٤٠.

[٦] Cohen 15.

[٧] دفتر طابو رقم ٢٥٨، ص٧.

[٨] ن، س٣، ح٥، ١١٠٢هـ/١٦٩٠م، ص٦٠.

[٩] ق، س١٦١، ح١، ٤ رمضان ١٠٧٢هـ/٢٤ نيسان ١٦٦٢م، ص٢٢١.

وأحياناً كان المؤذن يقوم بوظيفة أخرى إلى جانب وظيفته الأساسية، وهي الآذان مع الخدمة، فمثال ذلك: الشيخ شرف الدين بن الشيخ محمد بن المرحوم شرف الدين النابلسي، الذي كان يقوم بوظيفة الآذان والخدمة بجامع النصر بمعلوم وقدره في كل يوم عثمانيان[١].

وكان المؤذن من المعفيين من دفع الضرائب[٢]. وبالنسبة لعدد المؤذنين في مدينة نابلس سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م فقد كان في محلة الغرب ثلاثة مؤذنين، وفي محلة القريون ثمانية مؤذنين، وفي محلة الحبلة ثلاثة مؤذنين[٣].

٤:٤ الخدم

كان في المساجد موظفون أقل مرتبة من الأئمة والخطباء والمؤذنين، وكانت هذه الوظائف مختلفة في نوعيتها ورواتبها. فمثلاً كان الحاج جبريل بن النقيب ناصر الدين النابلسي يقوم بوظيفة الخدمة وقلع الحشيش بمسجد الساطون براتب مقداره في كل سنة ١٢ قطعة مصرية من محصول وقف المسجد[٤]. ووظيفة الفراشة والبوابة والكناسة بمسجد الخضرا براتب مقداره نصف عثماني في كل يوم[٥]. وتنوير القناديل بالجامع الكبير الصلاحي، ووظيفة الجباية[٦]. ووظيفة تنظيف وتعزيل جامع السادة الحنابلة[٧]. ووظيفة التولية على جامع الحنابلة[٨]. ووظيفة المشارفة والمحاسبة على أوقاف جامع النصر براتب مقداره في كل يوم عثمانيان[٩]. وعين الشيخ عبد النبي بن المرحوم محمد الجوهري في وظيفة الشعالة والبوابة والفراشة بجامع خان لالا مصطفى باشا بمعلوم في كل يوم قطعة مصرية[١٠]. ووظيفة قراءة الحديث الشريف والوعظ بجامع الحنابلة[١١]. ووظيفة التسبيح

---

[١] ق، س١٢٦، ح٢، ١٩ شوال ١٠٢٦هـ/٢١ تشرين الأول ١٦١٧م، ص٥٥.

[٢] Cohen 15.

[٣] دفتر طابو رقم ٢٥٨، ص٧.

[٤] ق، س١٢٩، ح٢، نصف شعبان ١٠٥٠هـ/الأول من كانون الثاني ١٦٤٠م، ص٣٣٣.

[٥] ق، س١٢٩، ح٢، ٧ صفر ١٠٥١هـ/١٩أيار ١٦٤١م، ص٥٢٨.

[٦] ن، س٢، ح٣، ١٠٩٩هـ/١٦٨٨م، ص٣٨.

[٧] ن، س٢، ح٤، ١٠٩٩هـ/١٦٨٨م، ص٣٨.

[٨] ن، س٢، ح٢، ١٠٩٧هـ/١٦٨٦م، ص١٢٢.

[٩] ن، س١، ح١، ١٠٩٧هـ/١٦٨٦، ص١٠.

[١٠] ن، س٣، ح٣، ١١٠٢هـ/١٦٩٠م، ص٢٢.

[١١] ن، س٣، ح٣، ١١٠٢هـ/١٦٩٠، ص٦٠.

على منارة جامع النصر والنجادة بالجامع الكبير الصلاحي[١] . وكان أولاد الشيخ علي وهم عمر وحسن وعبد ربه وحسين يقومون بوظيفة التولية والنظر والآذان والشعالة والخدمة والبوابة بالجامع الشريف في عنبتا [٢] . وكان الشيخ محمود بن شحاده النابلسي يقوم بوظيفة الترقية بالجامع الصلاحي [٣] .

[١] ن، س٣، ح٢، رمضان ١١٠٢هـ/حزيران ١٦٨٩م، ص١٥٩.
[٢] ق، س١٦٥، ح٢، ٢٥ رمضان ١٠٨٠هـ/١٩ كانون الثاني ١٦٧٠م، ص٢٩٣.
[٣] ق، س١٠٩، ح٥، ١١ رمضان ١٠٣٣هـ /٢٨ حزيران ١٦٢٤م، ص١٠٩.

الفصل الثالث

الحياة الاقتصادية

أولاً : أقسام الأراضي

كانت الأراضي في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين / السادس عشر والسابع عشر الميلاديين في مدينة نابلس ونواحيها تقسم إلى أربعة أقسام من حيث ملكيتها : أميرية، إقطاعية، وقفية، وملك.

الأراضي **الأميرية** وتقسم إلى خاص شاهي - أي سلطاني - وهو المعروف بالخاص السلطاني، وهي الأراضي التي كانت تعود ملكيتها للمماليك، وبعد ذلك انتقلت إلى السلطان العثماني، وتم منح قسم من هذه الأراضي كتيمارات[1].

الأراضي **الإقطاعية** وهي التي كانت موزعة بين قرى خاص أمير لواء، وقرى الزعامت، وقرى التيمارات. وكانت هذه الأراضي تدفع الضرائب بالمقاسمة أو الديموس[2].

الأراضي **الوقفية** وتقسم إلى :

أ- أراضي أوقاف خيرية وتدفع ضريبة العشر إلى الخاص السلطاني[3].

ب- أراضي أوقاف ذرية وتدفع العشر أيضاً[4].

أراضي **الملك** وتشمل الأراضي التي تقوم عليها المنازل بمرافقها المختلفة، وما يتبعها من حواكير وبساتين[5]. وكانت هذه الأراضي تدفع الضرائب المقررة من قبل الدولة العثمانية.

وكان مجموع القرى والمزارع في لواء نابلس حسب إحصائيات دفاتر الطابو سنة ٩٦٣هـ/١٥٥٥م هي: ٣٣٧ قرية، ١٥٨ مزرعة، ٣٥ قطعة[6].

وحسب المسح العثماني سنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م كانت الأراضي موزعة كما يلي:

---

(١) Cohen 32.

(٢) دفتر طابو رقم ٥١٦، ص١.

(٣) دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص٥٨.

(٤) دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص٥٨. ق، س٥٣، ح٧، ٢ محرم ٩٧٨هـ/٧ نيسان ١٥٧٠م، ص٣٢٣.

(٥) الحاكورة: قطعة من الأرض مخصصة لزرع الخضروات وبعض الأشجار القريبة من الدور والمنازل. أنيس ١/١٨٩؛ Hütteroth 132

(٦) دفتر طابو رقم ٥١٦، ص١.

أقسام الأراضي ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م

نوع الإقطاع	ناحية جبل شامي	ناحية جبل قبلي	ناحية قاقون	ناحية بني صعب
الخاص السلطاني	٣٠[١]	٢٤[٢]	٥[٣]	١٦[٤]
خاص سلطاني/وقف	٩[٥]	١[٦]	٢[٧]	١٠[٨]
خاص مير لوا	٣[٩]	٥٩[١٠]	١١[١١]	------
خاص مير لوا/وقف	١[١٢]	----	----	----
زعامت وتيمار	٢٦[١٣]	٦٩[١٤]	٥[١٥]	----
زعامت وتيمار /وقف	١[١٦]	٥[١٧]	----	١[١٨]
سلطاني/وقف/ملك	----	١[١٩]	----	١[٢٠]
وقف	٣[٢١]	٨[٢٢]	٢[٢٣]	٧[٢٤]

---

(١) دفتر طابو رقم ٥١٦، ص١.

(٢) Hütteroth 130.

(٣) Hütteroth 137.

(٤) Hütteroth 139.

(٥) دفتر طابو رقم ٥١٦، ص٤٥.

(٦) Hütteroth 130.

(٧) Hütteroth 138.

(٨) Hütteroth 140.

(٩) Hütteroth 128.

(١٠) Hütteroth 132.

(١١) Hütteroth 138.

(١٢) القريه التي كانت خاص مير لوا ووقف في ناحية جبل شامي هي قرية يعبد حيث كانت حصة مير لوا ١٢ قيراط وحصة الوقف الذي كان وقف خليل الرحمن ١٢ قيراط؛ Hütteroth 129

(١٣) دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص٤٧.

(١٤) Hütteroth 133.

(١٥) دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص٥٢؛ Hütteroth 138

(١٦) القرية هي جبيل حيث كان ٨ قراريط حصة الوقف و١٦ قيراط حصة زعامت؛ Hütteroth 130

(١٧) دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص٥٣.
القرى هي: بيت إيبا ١٢ قيراط زعامت و١٢ قيراط وقف، حبلة ٨ زعامت و١٦ قيراط وقف، أودله ١٨ زعامت و٦ قيراط وقف، ياسوف الرمان ٢٢. ٠ قيراطزعامت و١. ٥ قيراط وقف، مربور ٦ قيراط وقف و١٨ قيراط زعامت.

(١٨) القريه التي كانت من حصة التيمار والوقف هي: قرية بريكي وكانت مناصفه بينهما لكل منهما ١٢ قيراط. Hütteroth 140.

(١٩) القرية هي: لبان الساوي، فحصة الخاص شاهي ٦ قراريط، وحصة الوقف ١٢ قيراط، وحصة الملك ٦ قراريط. Hütteroth 130.

(٢٠) القرى هي: جيوش، ٩ قراريط حصة خاص سلطاني، و١٢ قيراط حصة الوقف، و٣ قراريط حصة الملك. دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص١٦٩.

(٢١) قرى الوقف هي: صيدا ودير شرف وعلار. Hütteroth 138.

(٢٢) قرى الوقف هي: بديا، كفر قرع، طعنا، جالود، بديا، مجدل يابا، الساويه، بيت دجن، مردا؛ Hütteroth 134

(٢٣) دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص١٦٧.
القرى هي صير ونفس قاقون.

(٢٤) دفتر طابو رقم ١٠٠/٤٥٩، ص١٥٤؛ Hütteroth 141
القرى هي: حجه، طيبة الاسم، فرديسه، دير عسفير، راس، سراقه، جماسين.

ونلاحظ من دراسة الجدول زيادة عدد القرى التي يعود ريعها إلى الخاص السلطاني بشكل مباشر، وهذا يدل على كثرة الحاجات المالية للدولة العثمانية. وكذلك نلاحظ زيادة عدد الإقطاعات التي منحت للسباهية سواء الزعامت أو التيمار. وكذلك عدد القرى التي كانت أوقاف سواء لمصالح في لواء نابلس، أو لمصالح في الألوية الأخرى.

ثانياً: الزراعة

١. طبيعة الأرض الزراعية

يتميز نسيج التربة في أراضي نابلس والمناطق المجاورة لها بالضحالة وقلة العمق والتناقص في بعض المناطق إلى حد الإختفاء، مما أدى إلى ظهور مساحات واسعة النطاق من الصخور وبالذات في المناطق الجبلية شديدة الإنحدار، وقد صنفت تربة لواء نابلس إلى عدة أنواع منها: أراضٍ سهلية عميقة التربة؛ ومنها ما هو أراضٍ مستوية وسميكة التربة ويمكن زراعتها بالمحاصيل الشجرية والنباتات الحقلية؛ أما النوع الآخر فهي أراضٍ صالحة للزراعة، ولكن تحتاج إلى عملية الاستصلاح، ويمكن زراعتها بالمحاصيل الشجرية؛ ويوجد نوع آخر وهي أراضٍ صخرية لاتصلح للزراعة[١].

وامتازت سهول نابلس بخصوبة تربتها وكثرة مزروعاتها[٢]. وتقسم المحاصيل في نابلس ونواحيها إلى قسمين حسب كميات الأمطار وخصوبة التربة، وهما محاصيل شتوية مثل: القمح والشعير والكرسنة والعدس، ومحاصيل صيفية (مال صيفي) ومنها، السمسم والبطيخ والعنب والتين والزيتون[٣].

٢. المحاصيل الزراعية

١:٢ الحبوب

من أهم أنواع الحبوب التي كانت تزرع في نابلس ونواحيها هي :

القمح لاعتباره المصدر الأساسي في صناعة الخبز الذي كان يعتبر من أهم العناصر الغذائيه في هذه الفترة. وكذلك الشعير لاعتمادهم عليه في غذاء ماشيتهم وغذائهم عندما يحتاجون إليه في سنوات القحط والجفاف.

---

(١) موسوعة المدن الفلسطينية ٧١٠.

(٢) الدباغ ٦/٢٧.

(٣) دفتر طابو رقم ٥١٦، ص٦٧؛ ق، س١، ١٦ ذي الحجة ٩٣٧هـ/٢ آب ١٥٣٠م، ص٤٧.

ومن خلال المسح العثماني سنة ٩٣٢هـ/١٥٢٥م وسنة ٩٦٣هـ/١٥٥٥م وسنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م يظهر أن زراعة القمح والشعير كانت منتشرة في معظم قرى ومزارع نواحي نابلس[١]. ومن القرى التي اشتهرت بزراعة القمح والشعير هي: برقين، ولاوي، وقرية سعيد، وكفر لبد، وصانور[٢]، وجالود[٣]، وبيت دجن[٤]، ومزرعة الفارعة ناحية جبل نابلوس الشامي، ومزرعة كفر صمودا تابع قشدا[٥]، وبيت ليد[٦]، وجينت صافوت، وقيرة، وديرصطيا[٧]، وحبلة[٨]، وطيبة الإسم[٩]، و بديا[١٠]، وقرية دير شرف[١١]، وقرية طولكرم [١٢]، وقرية مردا، وحجة[١٣]، وعصيرة[١٤]، وزيتا وشويكة[١٥]، وقرية ياسوف[١٦]، وقرية فرعون، ودير عسفين، وخربة الراس، وقرية ارتاح[١٧]، وقريوت[١٨]، وقرية تياسير[١٩]، وقرية تصادق[٢٠]، وتعلا، وصيدا[٢١]، ولبن الساوية[٢٢]، وقرية بلاطة [٢٣]، وكفر برا [٢٤]، وقرية بلعا [٢٥].

---

[١] دفتر طابو رقم ٥٤٩/١٠٠، ص١-٩٨.
[٢] دفتر طابو رقم ٢٥٨، ص١٤٢.
[٣] ق، س١٢، ح١٣٠٣، ٢٦ ربيع الأول ٩٤٨هـ/٢١ تموز ١٥٤١م، ص٢٨٤.
[٤] ق، س٦١، ح٣، غرة رمضان ٩٩٠هـ/١٩ أيلول ١٥٨٢م، ص٣٠٢.
[٥] ق، س٣٧، ح٢، ٤ رجب ٩٦٦هـ/١٣ نيسان ١٥٥٨م، ص٣٠٦.
[٦] ق، س١، ح٤، ١٦ ذي الحجة ٩٣٧هـ/٢ آب ١٥٣٠م، ص١٨٠٣.
[٧] ق، س٣٥، ح٣١، ١٤ ذي القعدة ٩٦٤هـ/١٠ أيلول ١٥٥٧م، ص٧.
[٨] ق، س٥، ح٣، ١٠ محرم ٩٤١هـ/٢٣ تموز ١٥٣٤م، ص٤٦٥.
[٩] ق، س١١٣، ح١، ١٢ ذي القعدة ١٠٣٢هـ/٩ أيلول ١٦٢٢م، ص٧٧٦،
[١٠] ق، س٩٦، ح١، غرة شهر صفر ١٠٢٤هـ/٢ آذار ١٦١٥م، ص١١١.
[١١] ق، س١٨٣، ح١، أوائل ربيع الأول ١٠٩١هـ/الأول من نيسان ١٧٨٠م، ص١١٨.
[١٢] ق، س٥٧، ح٣، ٢٦ جمادى الأولى ٩٨٦هـ/٢ آب ١٥٧٨م، ص١٨٧.
[١٣] ق، س٣٣، ح٢، ٧ رجب ٩٦٦هـ/١٦ نيسان ١٥٥٨م، ص٣٠٦. ق، س٤٠، ح٣، ١٩ ربيع الأول ٩٦٨هـ/٩ تشرين الأول ١٥٦٠م، ص٢٦١.
[١٤] ق، س٣٣، ح١٠٧، ٤ رجب ٩٦٦هـ/١٣ نيسان ١٥٥٨م، ص٢٠١.
[١٥] ق، س٦٦، ح١، ١٤ ربيع الأول ٩٩٥هـ/٩ شباط ١٥٨٦م، ص٥٥.
[١٦] ق، س٥٨، ح٢، ٢٦ رمضان ٩٨٧هـ/١٨ تشرين الثاني ١٥٧٩م، ص٥٢٢.
[١٧] ق، س٧٦، ح٣، ٢ شعبان ١٠٠٢هـ/٢٤ نيسان ١٥٩٣م، ص٧٥.
[١٨] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، نابلس ٥٤٦/٥٤٨، **دفتر أوقاف نابلس**، ص١.
[١٩] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، نابلس ٥٤٦/٥٤٨، **دفتر أوقاف نابلس**، ص١.
[٢٠] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، نابلس ٥٤٦/٥٤٨، **دفتر أوقاف نابلس**، ص٣.
[٢١] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، نابلس ٥٤٦/٥٤٨، **دفتر أوقاف نابلس**، ص٤.
[٢٢] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، نابلس ٥٤٦/٥٤٨، **دفتر أوقاف نابلس**، ص٤.
[٢٣] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، نابلس ٥٤٦/٥٤٨، **دفتر أوقاف نابلس**، ص٤.
[٢٤] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، نابلس ٥٤٦/٥٤٨، **دفتر أوقاف نابلس**، ص٥.
[٢٥] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، نابلس ٥٤٦/٥٤٨، **دفتر أوقاف نابلس**، ص٥.

٢:٢ السمسم

لقد اهتم سكان لواء نابلس بزراعة السمسم إلى جانب القمح والشعير وعرف من مناطق زراعة السمسم قرية جنسينا[١]، ومزرعة سعادة[٢]، وعصيرة[٣]، وقرية طولكرم[٤]، وبديا[٥].

واهتمت قرى نواحي لواء نابلس بزراعة القطاني مثل :الكرسنة والعدس والأدرية. وأهم القرى التي كانت تزرع الكرسنة قرية عصيرة[٦]. والعدس في قرية قباطيا[٧]. والأدرية التي كانت تزرع في قرية بديا[٨]، ويعبد[٩]، وقوصين[١٠]، وزيتا[١١]، وشويكة[١٢].

٣:٢ الأشجار المثمرة

من الأشجار المثمرة التي كان سكان نابلس ونواحيها يهتمون بزراعتها:

١:٣:٢ الزيتون

تعد شجرة الزيتون من أهم الأشجار المثمرة في نابلس ونواحيها، وأشار إلى كثرة الزيتون في نابلس الجغرافي المقدسي (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) حيث قال " **نابلس في الجبال كثيرة الزيتون يسمونها دمشق الصغرى**" [١٣] . وقال ابن بطوطة (ت ٧٥٦هـ/١٣٥٥م) " **فهي من أكثر بلاد الشام زيتوناً** " [١٤] .

---

[١] ق، س٧٧، ح٢، ٢٤ شوال ١٠٠٤هـ/٢٣ حزيران ١٥٩٥م، ص٣٦٣.

[٢] السجل نفسه.

[٣] ن، س٥، ح٢، ١١٤٢هـ/١٧٢٩م، ص١٦٨.

[٤] ق، س١٨٥، ح١، ١٩ شعبان ١٠٩٣هـ/٢٤ آب ١٦٨٢م، ص٢٣٩.

[٥] ق، س٩٦، ح١، غرة شهر صفر ١٠٢٤هـ/٢ آذار ١٦١٥م، ص١١١.

[٦] ن، س٥، ح٢، ١١٤٢هـ/١٧٢٩م، ص١٦٨.

[٧] دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص٢٣.

[٨] ق، س٩٦، ح١، غرة شهر صفر ١٠٢٤هـ/٢ آذار ١٦١٥م، ص١١١.

[٩] ق، س٧٧، ح٢، ٢٨ صفر ١٠١٨هـ/٢٣ أيار ١٦١٠م، ص٣٦٣.

[١٠] ق، س٧٧، ح٢، ٢٨ صفر ١٠١٩هـ/٢٣ أيار ١٦١٠م، ص٣٦٣.

[١١] ق، س٦٦، ح٤، ١٩ ربيع الأول ٩٩٥هـ/٢٨ شباط ١٥٨٦م، ص٤٠١.

[١٢] ق، س٦٦، ح٤، ١٩ ربيع الأول ٩٩٥هـ/٢٨ شباط ١٥٨٦م، ص٤٠١.

[١٣] المقدسي ١٤٩.

[١٤] ابن بطوطة ١/٨٠.

وتعود زراعة الزيتون إلى العهدين الروماني والإسلامي، لذلك أُشير إلى نوعين من الزيتون هما: الزيتون الروماني أو الكافري والزيتون الإسلامي[١]، والفرق بين النوعين هو أن الزيتون الروماني أقدم وأقل زيتاً من الزيتون الإسلامي. ومن خلال المسح العثماني سنة ٩٦٣هـ/١٥٥٥م وسنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م نلاحظ أن الزيتون كان يزرع في قرى نواحي نابلس ومزارع وقطع الأراضي المحيطة بالمدينة[٢] مثل: قرية جينت صافوط وقيرة وديرصطيا[٣]، وقرية مردا وحجة[٤]، ومزرعة الفارعة، وقرية ياسوف[٥]، وقرية زيتا، وفرعون وكفر صودا تابع قشدا، وطيبة الاسم، ومزرعة دير عسفين، وخربة الراس، وقرية ارتاح[٦]، وقرية طولكرم[٧]، وجنسينا، وقوصين[٨]، وتياسير، وصيدا، وقرية بلاطة، وكفر برا، وقريوت، وكفر قرع، وكفر صور[٩].

وفي مدينة نابلس كان يزرع الزيتون في حواكير، مثل: الحاكورة الكائنة ظاهر نابلس من الجهة الغربية[١٠]، وغراس زيتون بظاهر المدينة من الجهة الشرقية[١١].

والجدول التالي يوضح قيمة إنتاج قرى لواء نابلس لأهم المحاصيل الزراعية، وكانت هذه القيمة بالأقجة وكان على كل مد من القمح والشعير ٢٥٠ آقجة، وأول هذه النواحي ناحية جبل شامي:

---

[١] الطاهر ٧٨ ؛ ق، س٥٦، ح٣، ٦ جمادى الثاني ٩٧٨هـ/٩ تشرين الثاني ١٥٧٠م، ص٥٥٦.

[٢] دفتر طابو رقم ٥١٦، ص٧٠_١٤٥؛ Hütteroth 112-122

[٣] ق، س٣٥، ح٣١، ١٤ ذي القعدة ٩٦٤هـ/١٠ أيلول ١٥٥٧م، ص٧.

[٤] ق، س٣٧، ح١٠٨١، ٤ رجب ٩٦٦هـ/١٣ نيسان ١٥٥٨م، ص٢٠١.

[٥] ق، س٥٨، ح٢، ٢٦ رمضان ٩٨٧هـ/١٨ تشرين الثاني ١٥٧٩م، ص٥٢٢.

[٦] ق، س٧٦، ح٣، ٢ شعبان ١٠٠٢هـ/٢٤ نيسان ١٥٩٣م، ص٧٥؛ ق، س١١٣، ح١، ١٢ ذي القعدة ١٠٣٢هـ/٩ أيلول ١٦٢٢م، ص٧٧٦.

[٧] ق، س٥٨، ح١، ٢٦ جمادى الأولى ٩٧٨هـ/٢ آب ١٥٧٨م، ص١٨٧.

[٨] ق، س٥٨، ح٢، ٦ جمادى الأولى ٩٨٦هـ/١٢ تموز ١٥٧٨م، ص١٦٧.

[٩] دفتر طابو رقم ٢٤٦، س٦، دفتر أوقاف نابلس، ص١-٨.

[١٠] ق، س٩١، ح١، ٢١ شعبان ١٠١٩هـ/١٠ تشرين الأول ١٦١٠م، ص١٧٨.

[١١] ق، س١٣٨، ح١، ٥ ذي القعدة ١٠٥٥هـ/٢٤ كانون الأول ١٦٤٥م، ص٣٧.

المحاصيل الزراعية في لواء نابلس

القرية	القيمة من القمح	القيمة من الشعير	القيمة من مال صيفي	القيمة من الزيتون
تياسير	٤٢٢٠	٧٥٠	١٢٠٠	٤٠٠
عقابة	٢٨٤٠	٧٥٠	٣٠٠	٦٠٠
طمون	٢٨٤٠	٧٥٠	٧٠٠	١٠٠
طوباس	٤٩٧٠	٧٥٠	٥٠٠	٢٠٠٠
صير	١٢٥٠	٧٥٠	١٥٠٠	٢٠٠٠
طبرس	٧١٠	٢٥٠	٢٥٠	٥٠٠
طلوزا	٤٢٦٠	٥٠٠	١٢٠٠	٦٠٠
فندقومية	٥٦٨٠	١٠٠٠	١٢٠٠	٣٠٠٠
ارانة (عرانة)	٧١٠	٢٥٠	٢٠٠	١٩٠٠
جبعة	٣٥٥٠	١٢٥٠	١٠٠٠	٦٠٠٠
برقة	١٤٢٠	١٠٠٠	٦٠٠	١٢٠٠
زواتا	٢١٣٠	٥٠٠	٦٠٠	٣٠٠٠
قبعيت	٣٥٥٠	١٢٥٠	١٢٠٠	٣٥٠٠
جنسينا	١٧٧٥	٥٠٠	٨٠٠	٤٠٠٠
رامة	٢١٣٠	٥٠٠	٥٠٠	١٥٠٠
عجة	٢١٣٠	٥٠٠	٢٥٠	٢٠٠
بورين	٣٥٥٠	٧٥٠	٢٥٠	١٠٠
علار	٧١٠	٢٥٠	٥٠٠	١٥٠٠
عتيل	٥٦٨٠	١٢٥٠	١٥٠٠	٣٥٠٠
دير شرف	٤٢٦٠	٧٥٠	١٤٠٠	٥٠٠
كفر رمان	٧١٠	٢٥٠	٢٥٠	٥٠٠
كفرفرات	١٤٢٠	٥٠٠	١٠٠٠	٧٠٠
شوفة	١٤٢٠	٢٥٠	٥٠٠	٥٠٠
بيت ليد	٥٦٨٠	١٠٠٠	٨٢٠	٦٠٠٠
سفارين	٢٨٤٠	٧٥٠	١٥٠٠	٤٠٠
بيت سلوم	١٤٢٠	٢٥٠	١٠٠٠	٨٠٠
ياصيد	١٤٢٠	٥٠٠	٥٠٠	٢٥٠٠
كفرباسيلي	٢٨٤٠	٥٠٠	٣٠٠	١٠٠
كفير	٣٦٠٠	٥٠٠	١٥٠	٢٠٠٠
باقة الغربية	٤٩٧٠	١٠٠٠	١٤٠٠	٣٤٠٠
رامين	٢١٣٠	٥٠٠	١٥٠	١٥٠٠
ابثان	٢١٣٠	٢٥٠	١٧٠٠	٢٥٠٠
عنبتا	٤٩٧٠	١٧٥٠	١٥٠٠	٢٥٠٠
بلعا	٧١٠	٢٥٠	٢٠٠	١٠٠

بكا (باقة)	٧١٠	٢٥٠	٦٠٠	—
عقبرا	٢٨٤٠	٧٥٠	١٦٠	٢٥٠
خربة أبوعلي	٧١٠	٢٥٠	١٠٠	١٠٠
قشدا	٢٥٠	١٠٠٠	—	٥٠٠
قباطية	٥٦٨٠	٢٥٠٠	٢٨٢٠	٣٠٠٠
مسكة	١٤٢٠	٢٥٠	٣٠٠	٥٠٠
جديدة	٧١٠	٢٥٠	١٦٠٠	٥٢٨
عرابة	١٧٠٤٠	١٥٠٠	٢٦٨٣	٢٥٠٠
يعبد	٤٩٧٠	١٧٥٠	٥٩٠٠	—
كفيريت (كفيرت)	٥٦٨٠	٥٠٠	١٠٠٠	٨٠٠
بروقين	٣٥٥٠	٥٠٠	٦٠٠	١٥٠٠
عسيرة (عصيرة)	١٤٢٠	٧٥٠	١١٢	١٠٠
كفر قوت(كفرقود)	١٤٢٠	١٢٥	٦٠	٦٢
مركة	٢١٣٠	٥٠٠	٢٢٨	٤٥٠
لاوين	٧١٠	٢٥٠	١٠٠	٢٠
سيريس	٧١٠	٣٧٥	٢١٥	—
ميثلون	٤٦١٥	٢٥٠	٣٠٠	١٢٠٠
كمرا	١٠٦٥	٢٥٠	١٤٠	٢٠
بلر	١٤٢٠	٢٥٠	٤٠	٦٠
كفرلبد	٣١٣٠	٥٠٠	١٠٠	٣٠٠
سانور	٢٨٤٠	٥٠٠	٢٦٠	٢٣٠
دير حميد	٧٥٠	٥٠٠	٢٠٠	٧٠
فريدس	٧٥٠	٥٠٠	٣٧٠	١٧٠
جربا	٧١٠	٢٥٠	٢٠	٢٠
سبسطية	١٤٢٠	١٥٠٠	٥٠٠	٦٠٠
ارن	٣٥٥	١٢٥	٤٠	—
جبيل	٢٨٤٠	٧٥٠	٥٠٠	٩٠٠
مغارة	١٤٢٠	٧٥٠	٤٠٠	٥٠٠
قوصين	٣٥٥٠	١٠٠٠	٥٠٠	—
سيلا(سيلة الظهر)	٢٨٤٠	٧٥٠	١٠٠٠	١٥٠٠
بيت ياروب	٢٨٤٠	٧٥٠	٢٠٠	٥٠٠
رابة	١٤٢٠	٥٠٠	٢١٨	٢٦٠
سلحب	١٤٢٠	٥٠٠	٨٠٠	٣٠٠
عطاره	٢٨٤٠	٥٠٠	٥٠٢	٣٠٦
صرميطة	١٤٢٠	٢٥٠	٢٨٠	٤٧٠
برازية	١٤٢٠	٧٥٠	٩٠٠	٥٧٠
فحمة	٢١٣٠	٥٠٠	٨٦٦	١٥٠٠

بين امرين	٥٦٨٠	١٥٠٠	٢٠٠٠	٢٥٠٠
سيدا (صيدا)	٤٢٩٠	١٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠٠[1]

ناحية جبل قبلي :

القرية	القيمة من القمح	القيمة من الشعير	القيمة من مال صيفي	القيمة من الزيتون
سالم	٢٨٤٠	٢٥٠	٢٥٠٠	٢٥٠٠
بيت دجن	٤٢٦٠	٧٥٠	١٦٠٠	١٢٠٠
طعنة	٧١٠	٢٥٠	٢٠٠	٥٠٠
عورتا	٢٨٤٠	١٠٠٠	١٤٢٠	٣٦٠٠
عينبوس	١٠٦٥	٥٠٠	١٠٠٠	٥٠٠
دوير عوريف	٧٠٥	٢٠٠	٥٠٠	٥٠٠
عوريف	١٤٢٠	٢٥٠	٤٠٠	٤٠٠
قصرينة	٧١٥	٢٥٠	٣٠٠	٦٠٠
لبان الساوي	٦٧٤٥	١٣٧٥	٤٢٠	٣٠٠٠
مادما	٢٨٤٠	٦٢٥	٦٢٥	٥٠٠
كفربرا	١٤٢٠	٣٧٥	٢٠٥	ــــ
سكاكة	٧١٠	٢٥٠	٩٠٠	١٢٠٠
صنفرية	١٠٦٥	٢٥٠	١٠٠	٢٠٠
عقربا	٧١٠٠	٢٠٠٠	٢٥٠٠	٤٥٠٠
زيتا بني عامر	٢٨٤٠	٧٥٠	٦٠٠	٤٥٠٠
مردا	٣٠٠٠	١٢٥٠	١٥٧٠	١٥٠٠
مسحة	٧١٠	٢٥٠	٣٠٠	٦٠٠
دير سكاكة	٧١٠	٢٥٠	١٥٠	٢٥٠
قبلان	١٤٢٠	٢٥٠	ــــ	٥٠٠
ببرة حجة	٧١٠	٢٥٠	٢٥٠	ــــ
الزاوية	٣٥٥	١٢٥	٥٠	ــــ
الكفر بني حميد	٧١٠٠	٢٠٠٠	٦٠٠	١٤٠٠
صنوسية	٧١٠	٢٥٠	٣٠٠٠	ــــ
بورين	٩٢٣٠	٢٥٠٠	٦٠٠٠	٢٠٠٠
بيت فوريك	٦٣٩٠	١٢٥٠	٢٤٠٠	٢٢٧١
كفرعطية	٣٥٥٠	٧٥٠	٨٠٠	١٨٠٠

[1] دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص٢١؛

Hütteroth 127

لبان الكفر	٢١٣٠	٦٢٥	٤٣٩	٢٠٠٠
مغير	٢٨٤٠	٥٠٠	٢٢٨	٣٠٠
حوارة	٣٥٥٠	١٠٠٠	٣٥٠٠	١٠٠٠
سلفيت	٢١٤٠	٥٠٠	٢٦٩	٢٠٠
بيت ايبا	٤٢٦٠	٥٠٠	١٢٤٠	٢٠٠٠
كفر ثلث	٣٥٥	١٢٥	٥٠	—
قرواة بني حسان	٣٥٥	١٢٥	٨٠	٨٠٠
جماعين	٣٥٥٠	١٢٥٠	٣٠٠	١٠٠٠
قيرة	٣٥٥	٢٥٠	٣٥٠	٢٠٠
كفرقدوم	٢١٣٠	٢٥٠	٥٠٠	٦٠٠
جرابا	١٧٧	٦٢	—	—
خربة قيس	١٧٧	١٢٥	—	—
قراوة الغور	١٤٢٠	٥٠٠	٥٠٠	—
سيلون	٣٥٥	١٢٥	١٣٠٠	٥٠
كفراسطونا	٣٥٥	١٢٥	٢٠٠	٢٢٠
جبعيت	٣٥٥	١٢٥	٢٠٠	٢٠٠
مجدل	٣٥٥	١٢٥	٥٠	٥٠
تلفيت	٣٥٥	١٢٥	١٥٠	١٥٠
دوما	٣٥٥	١٢٥	٥٠	٥٠
فرعتا	١٤٢٠	٥٠٠	٦٠٠	١٠٠٠
اقفاص	٣٥٥	١٢٥	٢٥٠	٤٢٠
جيت جمال	٧١٠٠	٢٥٠٠	٣٥٠٠	٣٥٠٠
اوقار	٢١٣٠	٥٠٠	٢٠٠	١٠٠٠
بروقين	٣٥٥	١٢٥	٣٠٠	٣٠٠
بيتا	٢١٣٠	٧٥٠	١٦٠٠	١٠٠٠
حبلي (حبلة)	٣٥٥	١٢٥	١٠٠٠	٧٢٠
بلاطة	١٤٢٠	١٥٠٠	٥٨٠	١٤٠
فرخة	٧١٠	١٢٥	٣٠٠	٦٥٠
كفرحتة	٢١٣٠	٥٠٠	٥٠٠	١٥٠٠
عرفات	٧١٠	١٤٥٠	٢٠٠	٥٠٠
اودلة	٧١٠	١٢٥	٤٩٠	٣٠٠
كفر بيتا	٣٥٥	١٢٥	٣٠٠	٣٠٠
رفيديا	٣٥٥	٢٥٠	٣٠٣	٣٠٠
ياسوف	١٤٢٠	١٠٠٠	٩٠٠	٨٨٠
صرة	٣٥٥	٧٢	٥٠	٥٠
تل	١٤٣٠	٧٥٠	٥٠٠	٣٥٠
عصيرة	٢١٣٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠
دير الامير	٣٥٥	٦٢	٤٠	—

براعش	٣٥٥	١٢٥	٣٠	٢٠
دير سليم	٢٨٤٠	٥٠٠	٤٠٨	٩٠٠
كفر قليل	٤٢٦٠	١٢٥٠	٢٢٦٦	٣٥٠٠
مخينة الفوقا	٢١٣٠	٢٥٠	٣٠٠	٧٠٠
رونور	٣٥٥٠	٧٥٠	٦٠٠	١٢٠٠
قصيرا (قصرى)	١٤٢٠	٢٥٠	٢٥٠	١٨٠
جورش	٧١٠	١٣٥	١٠٠	٢٠٠
يانون	٣٥٥٠	١٥٠٠	٥٠٠	١٠٠٠
عزموط	١٤٢٠	٢٥٠	٥٠٠	٥٠٠
قوزة	١٧٧٥	٢٥٠	١٠٠٠	٢٠٠
اوصرين	٧١٠	٥٠٠	٤٥٠	٣٠٠
روجيب	١٠٦٥	٥٠٠	٦٧٥	٤٠٠
عزون	١٤٣٠	٢٥٠	٣٠٠	٥٠٠
صارتة (صرطة)	٣٥٥	١٢٥	٣٨٠	٢٠٠
عرفين	٧١٠	٢٥٠	٤٠٠	٣٨٠
يتما	٣٥٥	٢٥٠	٢٥٨	٤٠٠
مزرعة	٣٥٥	٢٥٠	١٤٠	٢٠٠
حزيمة	٣٥٥	٢٥٠	٣٠٠	١٠٠
عمورية	٧١٠	٢٥٠	٢٠٠	٣٠٠
مربور	٧١٠	٢٥٠	٢٠٠	٢٠٠
بيت يزيد	٣٥٥	٢٥٠	١٠٠	٣٠٠
ماتين(اماتين)	٣٥٥	١٢٥	٥٠٠	٥٠٠
المطوي	٣٥٥	٥٢٠	٣٠٠	١٠٠٠
رنتيس	٣٥٥	٣٧٥	٤٠٠	٣٠٠
عسكر	٧١٠٠	١٥٠٠	٣٥٤٠	٢٠٠٠
صورتين	٤٢٦٠	١٠٠٠	٢٥٢٠	١٠٠٠
بيت وزن	٤٢٦٠	١٢٥٠	٣٠٠٠	٢٠٠٠
دير اصطيا	٧١٠٠	٢٥٠٠	١٥٠٠	٥٥٠٠
كفر قرع	١٤٢٠	١٠٠٠	٢٠٠	٨٠٠
طعنا	٧١٠	٢٥٠	٣٠٠	٥٥٠
جالود	١٢٠٧٠	٥٠٠	١٠٠٠	٧٠٠٠
بديا	٧١٠	٢٥٠	٣٩٠	٧٥٠

مجدل يابا	٣٥٥	١٢٥	٢٠	—
ساوية	٥٣٢٠	٥٠٠	١٥٠	٨٠٠
جراعة	٣٥٥	١٢٥	٦٠٠	٥٠٠[1]

ناحية قاقون:

القرية	القيمة من القمح	القيمة من الشعير	القيمة من مال صيفي	القيمة من الزيتون
كفر راعي	٢٨٤٥	٧٥٠	٥٠٠	٢٠٠٠
زيتا	١٢٤٢٠	١٢٥٠	٣٠٠٠	٢٠٣٠
شويكة	٧١٠٠	١٧٥٠	٢٥٠٨	٦٤٥٠
طولكرم	٧١٠٠	١٨٧٥	١٥٣٠	١٩٧٥
أفراسين	٧١٠	١٢٥	١٠٠	١٠٠
ستابة	١٤٢٠	٥٠٠	٤٨٠	٥٠٠
ذنابة	٢٤٨٥	١٠٠٠	١٤٨٥	٢٠٠٠
يما	٦٣٩٠	٢٠٠٠	١٨٠٠	٢٢٠٠
صير	٣٥٥	٥٠٠	٢٥٠	١٠٠
قاقون	٧١٠٠	١٢٥٠	٥٥٠٠	—
كفرشيهير	٧١٠٠	١٧٥٠	٤٥٠٠	٢٩٦٠[2]

ناحية بني صعب :

القرية	القيمة من القمح	القيمة من الشعير	القيمة من مال صيفي	القيمة من الزيتون
فندق	٢٨٤٠	٥٠٠	١٠٠٠	٣٥٠٠
جينت صافوط	٢٨٤٠	٧٥٠	١٢٥٠	٢٥٠٠
أسكور	٢٨٤٠	٧٥٠	١٥٠٠	٣٥٠٠
حجة	٤٩٧٠	٧٥٠	١٧٨٠	٨٠٠٠
كفر صور	٧١٠	٥٠٠	٣٩٠	٣٠٠٠
جماسين	—	١١٠٠	—	—
جلمة	٢١٣٠	٥٠٠	١١٥٠	٢٠٠
باقه	٢٩٤٠	١٢٥٠	١٧٦١	١٤٩٩٩
فلامية	١٤٢٠	٢٥٠	٣٠٠	٧٠٠٠

[1] دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص٢٩؛ Hütteroth 129

[2] دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص٣١؛ Hütteroth 137

مجدل يبوا	٣١٣٠	٥٠٠	١٥٦٦	٦٠٠٠
فرعون	٢١٣٠	٢٥٠	—	—
ارتاح	٢٨٤٠	١٢٥٠	٣٠٠٠	٧١٠
قلنسوة	٥٦٨٠	١٢٥٠	٣٠٠٠	٥٠٠
مزرعة	٢١٣٠	٧٥٠	٨٠٠	٢٢٠٠
قلقيلية	١٤٢٠	٧٥٠	١١٥٠	١٠٠
جلجولية	٨٥٢٠	٢٥٠٠	٢٤٨٠	—
كفر سابه	٥٦٨٠	١٢٥٠	١٠٧٠	—
كفر زيباد	٣٥٥٠	٧٥٠	١٥٠٠	٣٠٠٠
بيت جفة	٣٩٠٥	٧٥٠	١٥٠٠	٥٨٤٥
كور	١٤٢٠	٥٠٠	٦٠٠	٩٠٠٠
كفر جمال	٢١٣٠	٥٠٠	٥٠٠	٦٥٠٠
صير	٧١٠	٢٥٠	٥٤٠	٤٥٠٠
جيوش	٢١٣٠	٥٠٠	٩٥٠	٧٠٠٠
عبوس	١٤٢٠	٢٥٠	٢٠٠	٢٥٠٠
أرسوف	١٤٢٠	٥٠٠	٨٠	—
كفر لاقف	١٤٢٠	٢٥٠	٦٢٠	٧٥٠٠
عسلا	١٤٠	٢٥٠	٣٠٠	—
طيبة الاسم	٣٥٥٠	٢١٣٠	٤٠٠٠	٧٠٠٠
فرديسية	١٥٠٠	٥٠٠	٨٠٠	١٢٠٠
دير عسفير	٣٥٥٠	٥٠٠	٣٠٠	—
راس	٢١٣٠	٥٠٠	٧٠٠	٢٠٠٠
سراقة	٢٤٨٥	٥٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠
بريكي	٧١٠	٢٥٠	٣٦٠	—
دير الغصون	٢٩٠٠	١٢٥٠	—	—[1]

٢:٣:٢ العنب

ومن الأشجار المثمرة في نابلس ونواحيها العنب، الذي كان يزرع في حواكير داخل نابلس[٢]. أما أهم القرى التي كانت تشتهر بزراعة العنب فهي :قرية قوصين وقرية جنسينا[٣]، وقرية قريوت[٤]، ومن أهم الأنواع التي كان يزرع في لوا نابلس العنب الحمداني[٥].

---

[١] دفتر طابو رقم ٥٤٩/١٠٠، ص٤٣٨؛ Hütteroth 139

[٢] دفتر طابو رقم ٢٤٦، س٦، دفتر أوقاف نابلس، ص٤؛ ق، س٥٦، ح٢، ٢٦ صفر ٩٨٢هـ/١٩ حزيران ١٥٧٤م، ص١٣٥؛ ق، س١٣٨، ح١، ٥ ذي القعدة ١٠٥٥هـ/٢٤ كانون الأول ١٦٤٥م، ص٣٧.

[٣] ق، س٥٨، ح١، ٦ جمادى الأولى ٩٨٦هـ/٢ آب ١٥٧٨م، ص١٦٧.

[٤] ق، س٥٨، ح٢، ٢ ربيع الأول ٩٨٧هـ/٣٠ نيسان ١٥٧٩م، ص٣٦٦.

[٥] ق، س٥١، ح٣، ٢٣ ربيع الأول ٩٧٥هـ/٢٨ أيلول ١٥٦٧، ص٢٢.

٣:٣:٢ التين

فهي من الأشجار المثمرة التي كانت تزرع إلى جانب العنب، لذلك كان يزرع بظواهر مدينة نابلس[١]، وفي القرى مثل: قرية قوصين وجنسينا[٢]، وقريوت[٣]، وزيتا[٤].

٤:٣:٢ الرمان

كان يزرع في لوا نابلس فقد زرع في ظواهر المدينة والقرى المجاورة[٥]، وفي بساتين محلات نابلس[٦].

٥:٣:٢ الإجاص

كان يزرع في ظواهر المدينة خاصة من الناحية الغربية[٧].

٦:٣:٢ الليمون

كان يزرع في البساتين الكائنة في محلات نابلس مثل البساتين التي كانت موجودة في محلة القريون[٨].

٧:٣:٢ المشمش

كان يزرع بظواهر المدينة مثل غراس المشمش الذي كان يزرع بالناحية الشرقية المعروف بحاكورة الزين[٩].

٨:٣:٢ الجوز

كان يزرع أيضاً في ظواهر المدينة[١٠]، والبساتين الموجودة في محلات المدينة[١١].

٩:٣:٢ الخوخ والعناب

كان يزرع في ظواهر وبساتين المدينة أيضاً[١٢].

---

(١) ق، س٥٦، ح٢، ٦ جمادى الثاني ٩٧٨هـ/٩ تشرين الثاني ١٥٧٠م، ض٥٥٦.
(٢) ق، س٥٨، ح١، ٦ جمادى الأولى ٩٨٦هـ/٢ آب ١٥٧٨م، ص١٦٧.
(٣) ق، س٥٨، ح٣، ٢ ربيع الأول ٩٨٧هـ/٣٠ نيسان ١٥٧٩م، ص٣٦٦.
(٤) ق، س١٦١، ح٢، ٨ رمضان ١٠٧٢هـ/٢٨ نيسان ١٦٦١م، ص٢٨٨.
(٥) ق، س١١٣، ح١، ١٢ ذي القعدة ١٠٣٢هـ/٩ أيلول ١٦٢٢م، ص٧٧٦.
(٦) ق، س١٦٨، ح١، ٢٦ رجب ١٠٧٨هـ/١٢ كانون الثاني ١٦٦٧م، ص٤٢.
(٧) ق، س٥٦، ح٢، ٦ جمادى الثاني ٩٧٨هـ/٩ تشرين الثاني ١٥٧٠م، ص٥٥٦.
(٨) ق، س١٦٨، ح١، ٢٦ رجب ١٠٧٨هـ/١٢ كانون الثاني ١٦٦٧م، ص٤٢.
(٩) ق، س٢٧، ح٧٩٦، ٤ صفر ٩٦٠هـ/٢١ كانون الثاني ١٥٥٣م، ص٢٢٢؛ ق، س١٢١، ح١، ٢٩ محرم ١٠٤٣هـ/٧ آب ١٦٣٣م، ص١.
(١٠) ق، س١٣٨، ح١، ٥ ذي القعدة ١٠٥٥هـ/٢٤ كانون الأول ١٦٤٥م، ص٣٧.
(١١) ق، س١٦٨، ح١، ٢٦ رجب ١٠٧٨هـ/١٢ كانون الثاني ١٦٦٧م، ص٤٢.
(١٢) ق، س٥٣، ح٢، ٦ جمادى الثاني ٩٧٨هـ/٩ تشرين الثاني ١٥٧٠م، ص٥٥٦؛ ق، س١٦٨، ح١، ٢٦ رجب ١٠٧٨هـ/١٢ كانون الثاني ١٦٦٧م، ص٤٢.

٤:٢ أشجار الزينة

اهتم سكان لوا نابلس بزراعة أشجار الزينة لما لها دور في تلطيف درجات الحرارة ومظهرها الجمالي ورائحتها الزكية. ومن أهمها: النارنج (وهو ضرب من الليمون تعرفه العامة بليمون بوصفير)، والياسمين[١].

٥:٢ الخضروات

عرفت مدينة نابلس زراعة الخضروات ولكن بشكل قليل، وأهمها:البطيخ الأصفر والأخضر والبصل والباذنجان[٢].

٦:٢ الأشجار الحرجية

غطت الأحراش أو الغابات مساحات واسعة النطاق من أراضي اللواء، وكانت تتركز في إقليم المرتفعات، كما طاولت بعض أطراف المناطق السهلية، ولا تزال بقايا هذه الغابات قائمة حتى يومنا هذا بالرغم من عمليات التحطيب غير المنظمة والرعي الجائر، وقد استخدمت أشجار الغابة في جوانب مختلفة، ومن أبرزها تصنيع الأثاث والأدوات الزراعية وأعلاف الحيوانات والأصباغ . . . وغيرها.

ومن أهم الأشجار الحرجية التي كانت تنمو في مدينة نابلس وقرى نواحيها: الزعرور(شجر مثمر من فصيلة الورديات يكثر في مناطق البحر المتوسط وثمره أحمر وأحياناً يكون أصفر، وله نوى صلب مستدير يملأ أكثر جوفه فيكون لبه قليلاً)[٣]، والخروب(شجر مثمر من فصيلة القرنيات دائم الورق وينبت في منطقة البحر المتوسط، وثماره على شكل قرني طويلة وعريضة، سكرية، ويستخرج منه نوع من الدبس، وأحياناً

---

[١] ق، س١٣٨، ح١، ٥ ذي القعدة ١٠٥٥هـ/٢٤ كانون الأول ١٦٤٥م، ص٣٧ ؛ البدري ١٦٨ ؛ أنيس ٩١٢/٢ .

[٢] ق، س٤٠، ح٢٦١، ١٩ ربيع الأول ٩٦٨هـ/١١ تشرين الثاني ١٥٦٠م، ص٥١؛ ق، س٤٩، ح٣، ١٣ جمادى الأولى ٩٧٣هـ/٧ كانون الأول ١٥٦٥م، ص٢٢٨.

[٣] البستاني ٢٢٤/٩ ؛ البدري ٢٠٣.

يستعمل كعلف للحيوانات)[١] ، والبطم(شجرة من فصيلة البطميات، تشبه شجرة الفستق. أوراقها صغيرة تحتوي على مادة التربانتين، وصمغه قوي الرائحة)[٢] ، خاصة في قرية زيتا، وقرية ارتاح[٣] .

ثالثاً: الثروة الحيوانية

كان لطبيعة مدينة نابلس ونواحيها دور في تحديد أنواع الحيوانات التي كان السكان يهتمون بتربيتها، وعرف من هذه الحيوانات: الأغنام والماعز، حيث نلاحظ من خلال المسح العثماني سنة ٩٣٢هـ/١٥٢٥م أن معظم القرى التابعة للواء نابلس كانت تهتم بتربيتها[٤] ، ومن أهم القرى التي كانت تهتم بتربيتها هي:قرية جنسينا وقوصين[٥] ، وقرية ياسوف[٦] ، وكفر قدوم، وبرقين، ولاون، ودير حميد، وصانور، وكفر لبد، وزيتا[٧] . وكان سكان مدينة نابلس يهتمون بتربية بعض الحيوانات مثل : الضأن[٨] .

وتتمثل الثروة الحيوانية في لوا نابلس إضافة إلى الأغنام والماعز بما يلي:

١. الأبقار والجواميس والجمال:

كانت هذه الحيوانات تربى بأعداد قليلة، فالأبقار كانت تربى في طولكرم[٩] . وأما الجواميس فكانت تربى في قرية شويكة[١٠] ، وقرية جماعين[١١] ، وقرية جريشية، وقرية جماسين، وقرية قراوة الغور[١٢] . أما الجمال فأهم القرى التي كانت تشتهر بتربيتها قرية

---

(١) البدري ٢٠٥؛ أنيس ٢٢٣/١ .

(٢) البستاني ٤٨٦/٥ ؛ المنجد ٤٢.

(٣) ق، س١٦١، ح٢، ٨ رمضان ١٠٧٥هـ/٢٨ نيسان ١٦٦١م، ص٢٨٨.

(٤) دفتر طابو رقم ٥١٦، ص٧٠-١٤٥.

(٥) ق، س٥٨، ح٢، ٦ جمادى الأولى ٩٨٦هـ/٢ آب ١٥٧٨م، ص١٦٧.

(٦) ق، س٥٨، ح١، ٢٦ رمضان ٩٨٧هـ/١٨ تشرين الثاني ١٥٧٩م، ص٥٢٢.

(٧) دفتر طابو رقم ٢٥٨، ص١٤٢.

(٨) ق، س٣٩، ٢٩ شعبان ٩٦٧هـ/ ٢٦ أيار ١٥٥٩م، ص٥٣١.

(٩) دفتر طابو رقم ٥٤٩/١٠٠، ص٤٣.

(١٠) ق، س٤٦، ح٢، ٥ شعبان ٩٧١هـ/٢ آذار ١٥٦٤م، ص١٧٨.

(١١) دفتر طابو رقم ٥٤٩/١٠٠، ص٥٢.

(١٢) دفتر طابو رقم ٥٤٩/١٠٠، ص٧٠.

الدير[١]، بالإضافة إلى ما سبق اشتهرت قرية كفر دبور في تربية الثيران الذي كان يستخدم لأغراض الحراثة وتشغيل الطواحين وحجر البد[٢].

٢. الخيول:

كان سكان نابلس ونواحيها يهتمون بتربية الخيول لحاجتهم لها في التنقل والقتال سواء بالنسبة للسكان أو للجنود العثمانيين مثل : بيع علي جاويش من السباهية بلواء نابلس لحصانه الأبيض لحسين بن الوالي محمد السباهي بلواء القدس الشريف[٣]. وكانت أسعار الخيول مرتفعة، لذلك نلاحظ اشتراك أكثر من شخص في امتلاكها، فقد اشترك علي بن الحاج موسى البيطار النابلسي وناصر الدين بن رجب النابلسي في امتلاك فرس[٤]. وشراء سلامة بن سويدان من أهالي قرية تياسير من الشيخ عبد القادر العلمي ربع الفرس الشقرا المحجلة بمبلغ وقدره ١٢٠ غرشاً[٥].

٣. البغال والحمير:

كان الحاجة إلى هذه الحيوانات من أجل استخدامها في عملية الحراثة والتنقل ونقل الأمتعة، ولكن كانت أعداد الحمير أكبر من أعداد البغال[٦].

٤. النحل:

انتشرت تربية النحل في معظم قرى لواء نابلس، ومن أهمها: قرية شويكة[٧]، وقرية زيتا[٨]، وقرى قوصين، وجنسينا[٩]، وقرية حارس[١٠]، وقرية ياسوف[١١]. وكان الرسم على النحل يتم إجمالها مع الماعز حيث أن معظم قرى نواحي نابلس كانت تهتم بتربيتها[١٢].

---

[١] ق، س٥٣، ح٣، ٦ جمادى الثاني ٩٧٨هـ/٧ تشرين الثاني ١٥٧٠م، ص٥٥٦.
[٢] ق، س٤٣، ح٧١٧، ١٤ صفر ٩٦٥هـ/٧ كانون الأول ١٥٥٧م، ص١٣١.
[٣] ق، س٦١، أوائل رمضان ٩٨٦هـ/١ تشرين الثاني ١٥٧٨م، ص٢٠٢.
[٤] ق، س٦، ح١٥٧٨، ذي الحجة ٩٤٣هـ/أيار ١٥٣٦م؛ ق، س٤٨، ح١٥٤، ٥ محرم ٩٦٤هـ/٩ تشرين الثاني ١٥٥٦م، ص٣٧؛ق، س٤٣، ٢٠ شعبان ٩٧١هـ/٢ آذار ١٥٦٤م، ص١٧٨.
[٥] ق، س١٢٤، ح٢، ٣ ربيع الأول ١٠٤٥هـ/١٨ آب ١٦٣٥م، ص٢٦١؛ ق، س١٠٢، ح٣، ١٤ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/١٧ آذار ١٦٢٣م، ص٢٣١.
[٦] ق، س٢، شهر رمضان ٩٣٨هـ/نيسان ١٥٣١م، ص٤٣٨؛ ق، س٢٢، ح٢٠٢٥، ٢٦ شوال ٩٥٦هـ/١٩ تشرين الثاني ١٥٤٩م، ص٤١٢؛ ق، س١١٦، ح٥، الأول من ربيع الأول ١٠٣٩هـ/٦ آذار ١٦٢٩م، ص٧٢.
[٧] ق، س٣٢، ح١٥٤، ٥ محرم ٩٦٤هـ/٩ تشرين الثاني ١٥٥٦م، ص٣٧.
[٨] ق، س١٦١، ح٢، ٨ رمضان ١٠٧٢هـ/٢٨ نيسان ١٦٦٢م، ص٢٨٨.
[٩] ق، س٥٨، ح٢، ٦ جمادى الأولى ٩٨٦هـ/٢ آب ١٥٧٨م، ص١٦٧.
[١٠] دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص٢٨.
[١١] ق، س٣، شوال ٩٣٨هـ/أيار ١٥٣٢م، ص٣٠٢؛ ق، س٥٨، ح١، ٢٦ رمضان ٩٨٧هـ/١٨ تشرين الثاني ١٥٧٩م، ص٥٢٢.
[١٢] دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص١-٧٥.

رابعاً: الصناعة

احتل قطاع الصناعة المرتبة الثانية في قائمة مصادر الدخل الحيوية بعد الزراعة، وكان يقوم معظمه على ما ينتجه لواء نابلس من مواد أولية بشكل خاص والألوية الشامية الأخرى بشكل عام، وكانت تلك المواد تصل إلى نابلس في إطار التجارة البينية السائدة في ذلك الوقت بين مناطق الإنتاج في الأرياف والبوادي والمصانع التحويلية والأسواق في المدينة، ومن أهم الصناعات التي برع فيها اللواء ما يلي :

١. الصناعات النباتية

١:١ الصناعات المرتبطة بالزيتون

ارتبط بما تنتجه مزارع الزيتون الكثيفة من الزيت في لواء نابلس ارتباطاً عضوياً العديد من الصناعات التحويلية وفي مقدمتها صناعتي :

١:١:١ زيت الزيتون: انتشرت معاصر الزيتون في مدينة نابلس والقرى المجاورة لها، وكان جزء من هذه المعاصر ضمن ممتلكات الأوقاف. وقد زودتنا الوثائق بـ ١٥ معصرة وبداً في المدينة بينما زودتنا بأسماء خمس معاصر في الأرياف كما يلي:

معاصر الزيتون في نابلس

الرقم	اسم المعصره	المكان	نوعها
١-	بد زين الدين حسن	شارع البلاط	وقف[1]
٢-	بد	محلة الحبلة	وقف[2]
٣-	معصرة وقف جامع النصر	محلة الحبلة	وقف[3]
٣-	معصرة محمد جاويش التيماري	محلة الحبلة	خاص[4]
٤-	معصرة سليمان بن يعيش	محلة الغرب	خاص[5]
٥-	معصرة الحاج محمود الشراه	محلة الغرب	خاص[6]

---

(١) دفتر طابو رقم ٥٤٩/١٠٠، ص٣٩. كان مصطلحاً المعصرة والبد لهما المعنى نفسه، حيث كانت تعمل عن طريق الحيوانات أو طاقة المياه أو طاقة الرياح ،بعكس الوقت الحالي فالمقصود بالمعصرة التي تعمل أوتوماتيكياً؛ والبد يتكون من قطعة ولولب خشب معد لعصر الزيتون. ن، س٣، ح٤، ١١٠٣هـ/١٦٩١م، ص١٩٢.

(٢) ق، س١٣٥، ح١، ١٩ رمضان ١٠٥٤هـ/٢٠ تشرين الثاني ١٦٤٤م، ص١٩٨.

(٣) ق، س١٢٢، ح١، ١٠ جمادى الأخرة ١٠٤٤هـ/٢ كانون الأول ١٦٣٤م، ص٢٥٤.

(٤) ق، س٦٩، ح٢، ٢٣ جمادى الأولى ٩٩٧هـ/١٠ نيسان ١٥٨٩م، ص١٤٤.

(٥) ق، س١٣٩، ح١، ٥ذي القعدة ١٠٥٦هـ/١٥ آذار ١٦٤٧م، ص٦٠.

(٦) ق، س٥٦، ح٢، ٢٦ صفر ٩٨٢هـ/١٦ حزيران ١٥٧٤م، ص١٣٥.

٦-	معصرة زين الدين بن غرس الدين	محلة الغرب	وقف[١]
٧-	معصرة أسما بنت محمد قطش	محلة الغرب	خاص[٢]
٨-	بد	محلة الغرب	خاص[٣]
٩-	معصرة	محلة العقبة	خاص[٤]
١٠-	معصرة	محلة القيسارية	وقف[٥]
١١-	معصرة الحاج إسماعيل الشراباتي	محلة القيسارية	وقف[٦]
١٢-	بد عبد الكريم البسطامي	محلة القيسارية	وقف[٧]
١٤-	بد قطش	محلة الياسمينة	خاص[٨]
١٥-	بد أولاد تغلي زاده	محلة الياسمينة	خاص[٩]

أما المعاصر الموجودة في القرى التي كانت تابعة للواء نابلس فهي: معصرة عجاج في قرية بديا[١٠]، وبد في قرية قراوة[١١]، وبد في قرية زيتا[١٢]، وبد في قرية قوصين[١٣]، وبد بقرية دير شرف[١٤].

[١] دفتر طابو رقم ٢٥٨، ص٣٨.

[٢] ق، س١٦١، ح١، ٩ شوال ١٠٧٢هـ/٢٩ أيار ١٦٦٢م، ص٣٠٧.

[٣] ن، س٤، ١١٣٥هـ/١٧٢٢م، ص٢.

[٤] ق، س١٣٩، ح١، ٥ ذي القعدة ١٠٥٦هـ/١٥ آذار ١٦٤٧م، ص٦٠.

[٥] ق، س٩٤، ح٥، ٢٤ ربيع الأول ١٠٢٣هـ/٥ أيار ١٦١٤م، ص١٣٩.

[٦] ق، س٩٥، ح٥، ٢٤ ربيع الأول ١٠٢٣هـ/٥ أيار ١٦١٤م، ص١٣٩.

[٧] ن، س١، ح١، أواخر جمادى الأولى ١٠٦٧هـ/نيسان ١٦٥٦م، ص١٢٥.

[٨] ن، س٣، ح١، أواخر ربيع الثاني ١١٠٢هـ/أواخر شباط ١٦٩١م، ص١٨٢.

[٩] ن، س٥، أواخر صفر ١١٤١هـ/٦ تشرين الأول ١٧٢٨م، ص٣٧.

[١٠] ق، س١٤٠، ح١، ٢١ ربيع الأول ١٠٥٨هـ/١٧ نيسان ١٦٤٨م، ص٢٨٤.

[١١] ق، س٧٩، ح٣، ٢٨ شعبان ١٠٠٦هـ/٦ نيسان ١٥٩٨م، ص٤٢.

[١٢] ن، س١، ح٢، أواسط جمادى الأولى ١٠٦٧هـ/آذار ١٦٥٦م، ص٣٥.

[١٣] ن، س٣، ح٢، أواسط ربيع الآخر ١١٠٢هـ/كانون الثاني ١٦٩١م، ص١٢٩.

[١٤] ن، س٣، أواخر رجب ١١٠١هـ/١٠ أيار ١٦٩٠م، ص٤٦.

٢:١:١ صناعة الصابون

تعد صناعة الصابون من أهم الصناعات في نابلس، وكانت عاملاً من عوامل ازدهار التجارة، وتعتمد صناعة الصابون على زيت الزيتون المنتج محلياً، ومادة القلي[١] الذي كان يستورد من البلقاء. وكانت نابلس تستورد بعض المواد الأولية لصناعة الصابون من قرى نواحيها مثل استيراد الزيت من سلفيت[٢]. وتتكون المصبنة من قدور نحاسية لغلي الزيت، وصهاريج، وبيت نار، ومفرش لوضع طبخة الصابون عليه بعد غليانها[٣]. ويمكن حصر المصابن التي زودتنا الوثائق بها في نابلس كما يلي:

مصابن نابلس

الرقم	اسم المصبنة	المكان	نوعها
١-	مصبنة عثمان بشه والحاج كمال	محلة تل الكريم	خاص[٤]
٢-	مصبنة الأمير أحمد	محلة الحبلة	خاص[٥]
٣-	مصبنة مولانا عبد القادر أفندي	محلة الحبلة	خاص[٦]
٤-	مصبنة أولاد يعيش	محلة العقبة	خاص[٧]
٥-	مصبنة الناشفية	محلة العقبة	خاص[٨]
٦-	مصبنة اولاد طوقان	محلة الغرب	خاص[٩]
٧-	مصبنة شهاب الدين الفرزان	محلة الغرب	وقف[١٠]
٨-	مصبنة سليمان يعيش	محلة الغرب	خاص[١١]
٩-	مصبنة	محلة القيسارية	خاص[١٢]
١٠-	مصبنة نور الدين	سوق المربعة	وقف[١٣]
١١-	مصبنة شهاب بشه	محلة الناموس	خاص[١٤]

---

[١] القلي: هو مادة قلوية من نبات يجمعه عرب البادية وكانوا يقومون بحرقه وهو أخضر فيخرج من رماده القلي المعروف، وكان عرب البلقاء يستخدمون عيدان شجر الدردار، والرماد الناتج هو القلي. النمر ٢٣٥/٢ ؛ العليمي ٤٦١.

[٢] ن، س١، أواسط رمضان ١٠٩٧هـ/٦ آب ١٦٨٦م، ص٤٥.

[٣] ق، س١٠٧، ح١، ١٧ ربيع الثاني ١٠٣٣هـ/٩ شباط ١٦٢٤م، ص٣٦٩؛ ق، س١١٩، ح١، ٢٥ رجب ١٠٤١هـ/١٧ شباط ١٦٣٢م، ص٥٣٨.

[٤] ق، س١٨٨، ح٢، أواخر ذي القعدة ١٠٩٨هـ/تشرين الأول ١٦٨٧م، ص٣٢٤.

[٥] ن، س٢، ح١، ٩ جمادى الثاني ١٠٩٨هـ/٢٤ آذار ١٦٨٦م، ص٣.

[٦] ن، س١، ح١، ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م، ص١٢٣.

[٧] ق، س٧٦، ح٤، ٩ جمادى الأولى ١٠٠٢هـ/٣ شباط ١٥٩٤م، ص٤.

[٨] ن، س٥، ح٣، أواخر ذي القعدة ١١٤٠هـ/منتصف حزيران ١٧٢٨م، ص١٢٤.

[٩] ن، س٢، ح١، أواخر رجب ١١٠١هـ/ نيسان ١٦٨٩م، ص٤٧.

[١٠] ق، س١٤٤، ح١، ذي القعدة ١٠٦٠هـ/تشرين الأول ١٦٥٠م، ص١٠.

[١١] ق، س١٣٩، ح٢، ١٥ شوال ١٠٥٦هـ/٢٥ تشرين الثاني ١٦٤٦م، ص٦٠.

[١٢] ق، س٦٧، ح٢، ٢٣ جمادى الأولى ٩٩٧هـ/١١ نيسان ١٥٨٩م، ص٤٤.

[١٣] دفتر طابو رقم ٣١٢، ص٤٥.

[١٤] ق، س١٢٧، ح١، ٧ محرم ١٠٤٩هـ/١١ أيار ١٦٣٩م، ص٢٧٨.

١٢-	مصبنة مقام العمود	محلة الياسمينة	وقف[(١)]
١٣-	مصبنة مصطفى بلوكباشي	محلة الياسمينة	خاص[(٢)]
١٤-	مصبنة أولاد الياس	محلة الياسمينة	خاص[(٣)]
١٥-	مصبنة الأمير سليمان بن تغلي	محلة الياسمينة	خاص[(٤)]
١٦-	مصبنة محمد باشا	محلة الياسمينة	خاص[(٥)]
١٧-	مصبنة الحلاقية	محلة الياسمينة	خاص[(٦)]

٢:١ الصناعات المرتبطة بالحبوب

١:٢:١ طحن القمح

كانت مطاحن الحبوب منتشرة في نابلس والمناطق المجاورة للمدينة، وكانت هذه المطاحن موزعة بين كبار الموظفين والتجار والأوقاف. والجدول التالي يوضح أبرز هذه المطاحن:

مطاحن نابلس

الرقم	اسم المطحنة	المكان	نوعها
١-	طاحونة الحاج علي بن الفرزان	محلة البلاط	وقف[(٧)]
٢-	الطواحين الشرقية	راس العين	خاص[(٨)]
٣-	طاحونة الشادرية التحتا	ظاهر نابلس	وقف[(٩)]
٤-	طواحين العوجا لعساف باشا	ظاهر نابلس	خاص[(١٠)]
٥-	طاحونة الشادرية الفوقا	ظاهر نابلس	وقف[(١١)]

(١) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٢، ص٤٧.

(٢) ن، س١، ح٣، ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م، ص٢١٣.

(٣) ن، س٢، ح٣، ١١٠٢هـ/١٦٩٠م، ص١٢٩.

(٤) ق، س١٠٦، ح١، ١٧ ربيع الثاني ١٠٣٣هـ/٩ شباط ١٦٢٤م، ص٣٩٦.

(٥) ق، س١٠٧، ح١، ١٧ ربيع الثاني ١٠٣٣هـ/٨ شباط ١٦٢٤م، ص٣٩٦.

(٦) ن، س٥، ح٤، ١١٠٢هـ/١٦٩٠م، ص١٤٢.

(٧) ق، س٧٥، ح٤، ٢ رجب ١٠٠٠هـ/١٥ نيسان ١٥٩٢م، ص٧٩.

(٨) ق، س٦٦، ح١، ١٥ ربيع الأول ٩٩٤هـ/٥ آذار ١٥٨٦م، ص٥٥.

(٩) دفتر طابو رقم ٢٥٨، ص٤٥؛ ق، س١١٨، ح١، ٢٩ ربيع الأول ١٠٤٢هـ/ ١٧ تشرين الأول ١٦٢٣م، ص٥٠٧.

(١٠) ق، س١٧٣، ح١، ٦ محرم ١٠٨٢هـ/١٦ أيار ١٦٧١م، ص٨٥.

(١١) دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، س٢، **الوقفيات في نابلوس**، ص٤٤.

٦-	طاحونة الحاج ياسين النابلسي	محلة العقبة	خاص[١]
٧-	طاحونة اللؤلؤة	محلة الغرب	وقف[٢]
٨-	طاحونة	محلة الغرب	وقف[٣]
٩-	طاحونة الخرشني لسليمان بن يعيش	محلة الغرب	خاص[٤]
١٠-	طاحونة البغل لسليمان بن يعيش	محلة الغرب	خاص[٥]
١١-	طاحونة الفرس	محلة الغرب	وقف زين الدين[٦]
١٢-	طاحونة الريش	محلة القريون	وقف الجامع العمري[٧]
١٣-	طاحونة شرف الدين بن إسماعيل	وادي الفارعة	وقف[٨]
١٤-	طاحونة البلاط	وادي نابلس	وقف[٩]
١٥-	طاحونة العقبة لمنصور بن محمد	وادي نابلس الغربي	وقف[١٠]
١٦-	طاحونة الباذان	وادي نابلس	وقف زين الدين[١١]
١٧-	الطاحون	وادي نابلس	وقف[١٢]
١٨-	طاحونة	محلة الياسمينة	وقف[١٣]

ونلاحظ من خلال الوثائق أن الطواحين كانت تشتمل على قبو معقود بالحجر والشيد والآبار، ومنها ما كان معقود بالحجر الصلاب مع ما انضم من الشواعين والجسور، ومنها ما اشتمل على ١١ حجر من حجارة الرحا لطحن الحبوب بالإضافة إلى المساكن والمنافع والمرافق، وكذلك نلاحظ أن مبدأ عمل المطاحن هو نفسه مبدأ عمل المعاصر أي بطاقة

---

(١) ق، س١٠٠، ح٢، ٣ رمضان ١٠٢٧هـ/٢٥ آب ١٦١٨م، ص٤٧٢.

(٢) دفتر طابو رقم ٢٥٨، ص٤٥؛ ق، س١٢٤، ح١، ١٩ ربيع الثاني ١٠٤٢هـ/٣ تشرين الأول ١٦٣٥م، ص٣٢٤.

(٣) دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص٥٥.

(٤) دفتر طابو رقم ٢٥٨، ص٥٤؛ ق، س١٣٩، ح١، ١٥ شوال ١٠٥٦هـ/٢٥ تشرين الثاني ١٦٤٦م، ٦٠.

(٥) ق، س١٣٩، ح٢، ٢٠ شوال ١٠٥٦هـ/٢٥ تشرين الثاني ١٦٤٦م، ص٢٣١.

(٦) دفتر طابو رقم ٣١٢، ص٤٤.

(٧) ق، س١٤٥، ح٢، ٢٤ ربيع ربيع الأول ١٠٦١هـ/١٨ أيار ١٦٧١م، ص٨٥.

(٨) دفتر طابو رقم ٣١٢، ص٤٣.

(٩) دفتر طابو رقم ٢٥٨، ص٤٠؛ ق، س١١٣، ح١، ٨ رجب ١٠٨٩هـ/٢٧ آب ١٦٧٨م، ص٥٠٤.

(١٠) ق، س٨١، ح١، ٢ شعبان ١٠٠٨هـ/ ١٨ شباط ١٦٠٠م، ص٣٦٩؛ ق، س١٣٢، ح١، ١٥ ربيع الأول ١٠٥١هـ/ ٢٥ حزيران ١٦٤١م، ص٣٩.

(١١) دفتر طابو رقم ٣١٢، ص٤٤.

(١٢) ق، س٧٩، ح٢، ٢٣ شوال ١٠٠٦هـ/٣٠ أيار ١٥٩٨م، ص١٠٣.

(١٣) دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص٤٥.

الحيوان أو الماء وفي الغالب كانت المطحنة تقوم إلى جانب المعصرة لأن المعصرة تعمل بشكل موسمي أما المطحنة فتعمل على مدار العام.

١:٢:٢ صناعة الخبز

انتشرت الأفران في مدينة نابلس، وكانت هذه الأفران موزعة في محلاتها، على النحو التالي:

أفران نابلس

الرقم	اسم الفرن	المكان	نوعها
١-	فرن جامع النصر	محلة الحبلة	وقف[١]
٢-	فرن جامع التينة	محلة العقبة	وقف[٢]
٣-	فرن الشيخ محمد	بعين السوق	وقف[٣]
٤-	فرن محمد الشهير بابن شاش	عين السوق	وقف[٤]
٥-	فرن الجامع الصلاحي	بعين السوق	وقف[٥]
٦-	فرن اولاد يعيش	محلة الغرب	خاص[٦]
٧-	فرن سليمان	محلة الغرب	وقف على الفقراء[٧]
٨-	فرن الحنبلي	محلة القريون	خاص[٨]
٩-	فرن الجامع الصالحي	محلة الياسمينة	وقف[٩]
١٠-	فرن جامع الساطون	محلة الياسمينة	وقف[١٠]

وكذلك نلاحظ أن معظم الأفران كانت ملحقة بالمطاحن وخاصة الموجودة في داخل الأحياء، من أجل تزويد هذه الأفران بالطحين اللازم لصناعة الخبز.

---

[١] ق، س١٢٢، ح١، ١٠ جمادى الأخر ١٠٤٤هـ/٢ كانون الأول ١٦٣٤م، ص٢٥٤.

[٢] دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، س٢، **الوقفيات في نابلوس**، ص٤٤.

[٣] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٢، ص٤٧.

[٤] دفتر طابو رقم ٣١٢، ص٤٤.

[٥] دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص٤٧.

[٦] ق، س١٠٠، ح١، منتصف ذي القعدة ١٠٢٦هـ/١٤ تشرين الثاني ١٦١٧م، ص١٦.

[٧] دفتر طابو رقم ٣١٢، ص٤٥.

[٨] ق، س١٧١، ح١، ١٧ شعبان ١٠٨٠هـ/١٤ كانون الثاني ١٦٦٩م، ص٢٦٠.

[٩] دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، س٢، **الوقفيات في نابلوس**، ص٤٥.

[١٠] دفتر طابو رقم ٣١٢، ص٤٤.

٣:١ الصناعات المرتبطة بالسمسم

من الصناعات التي تعتمد على السمسم السيرج، وكان يتم نقل حبوب السمسم من القرى المجاورة إلى المعاصر الموجودة في المدينة. وتتكون معصرة السمسم في العادة من مخزن للسمسم وساحة لدقهِ ومعجن تنور. وعرف من المعاصر الخاصة بالسمسم معصرة كانت موجودة بمحلة الياسمينة[1]، وأخرى ملك ياسين بن كمال الناشف النابلسي بمحلة القريون[2]، وثالثة في سوق العين بمحلة الغرب وقف زين الدين بن عبد الوهاب بن غرس الدين خليل [3]. وارتبط بهذه الصناعة إنتاج زيت السيرج والطحينية والحلاوة والحلويات المختلفة، وكانت شهرة نابلس فيها لا ينافسها فيها منافس.

٤:١ الصناعات المرتبطة بالعنب

من الصناعات المرتبطة بالعنب صناعة الدبس، حيث كان يستخرج من العنب لكي يتم استخدامه في فصل الشتاء[4].

٥:١ الصناعات الحيوانية

١:٥:١ دباغة الجلود

حيث كان يوجد في مدينة نابلس العديد من المدابغ عرف منها : مدبغة وقف لالا مصطفى باشا[5]، ودكان للدباغة بمحلة الغرب[6].

---

[1] ن، س١، ح٣، ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م، ص١١٥.

[2] ق، س١٥١، ح١، ٢٤ ذي الحجة ١٠٦٥هـ/٢٦ تشرين الأول ١٦٥٥م، ص٤٦.

[3] دفتر طابو رقم ٣١٢، ص٤٥.

[4] ق، س١٤٠، ح١، ٢٣ محرم ١٠٥٨هـ/١٩ شباط ١٦٤٨م، ص١٤٢.

[5] ن، س٢، ح٣، أواخر رجب ١١٠١هـ/نيسان ١٦٨٩م، ص٤٨. لالا مصطفى باشا نشأ في ألبانيا، وخدم الدولة العثمانية بمناصب خطيرة، ونال رتبة الوزار. وتولى ولاية سورية سنة ٩٨١هـ/١٥٧٣م، عرف بخيراته وحسناته. توفي في الأستانة. ثم جاء ولده عبد الباقي بك إلى دمشق ونشأ من سلالته آل مردم بك. ولالا كلمة تركية معناها المربي، لأنه ربى أولاد السلطان سليم. كرد علي ٢٣١/٢؛ الدباغ ٦٥/٥؛ Tshelebi 49; Doumani 1.

[6] ق، س١٢٤، ح١، ١٩ ربيع الثاني ١٠٤٥هـ/٣ تشرين الأول ١٦٣٥م، ص٢٣٦؛ ن، س٤، ح١، ١١٣٧هـ/١٧٢٤م، ص٣١٢.

٢:٥:١ صناعة النسيج

اعتمدت هذه الصناعة على القطن حيث كانت نابلس تعد من المدن المنتجة للقطن آنذاك، ومن أشهر االقرى انتاجاً للقطن قرية طولكرم[١] ، ومزرعة سعادة[٢] ، وقرية قاقون[٣] ، وقرية فندقوميه وقرية جينت صافوط[٤] ، وقرية كفر لبد وكفر قدوم وصانور[٥] ، وقرية أسكور[٦] .

وكان يوجد سوق خاص للغزل بمحلة الغرب. وخان خاص للحياكة أطلق عليه اسم خان الحياكين[٧] .

وكانت صناعة النسيج تقام في دكاكين أطلق عليها دكاكين الحياكة، وكانت هذه الدكاكين منتشرة في أحياء نابلس، ومن هذه الدكاكين :دكان عثمان بن عبيد النابلسي بمحلة دار يعيش، ودكان بمحلة عين السوق[٨] ، ودكان السيد مصطفى بن إبراهيم آغا بمحلة الياسمينة المعدة لنسج القطن[٩] ، ودكان بمحلة القيسارية[١٠] .

وكانت هذه الدكاكين تشتمل على الأنوال[١١] ، ولكن كانت أعدادها تختلف من دكان لآخر، ومن هذه الدكاكين دكان بمحلة القيسارية وتشتمل على نول واحد معد لنساجة القطن[١٢] ، ودكان بمحلة الياسمينة التي كانت تشتمل على أربعة أنوال[١٣] ، ودكان بمحلة الحبلة وفيه نول للنساجة، ودكان لدار العسقلاني بمحلة الحبلة المتوسط بين نولي الشيخ عفيف الدين ونول ابن شعيب[١٤] ، ودكان بمحلة العقبة للشيخ عبد المنعم بن نصرالله الشرابي[١٥] .

---

[١] ق، س٥٨، ح١، ٢٦ جمادى الأولى ٩٨٦هـ/٢٢ آب ١٥٧٨م، ص١٨٧.
[٢] ق، س٧٧، ح٢، ٢٤ شوال ١٠٠٤هـ/٢٤ نيسان ١٥٩٦م، ص٣٦٣.
[٣] ق، س٨٤، ح٤، ١٥ جمادى الأولى ١٠١٢هـ/٢٢ تشرين الأول ١٦٠٣م، ص١٤٨.
[٤] دفتر طابو رقم ٥٤٩/١٠٠، ص٥١.
[٥] دفتر طابو رقم ٢٥٨، ص١٤٢.
[٦] دفتر طابو رقم ٢٥٨، ص٦٧.
[٧] ق، س٧٩، ح١، ٢٣ شوال ١٠٠٦هـ/١ حزيران ١٥٩٨م، ص٩٨.
[٨] ق، س١٠٦، ح١، ٢٤ محرم ١٠٣٣هـ/ ١٩ تشرين الثاني ١٦٢٣م، ص٩٣.
[٩] ق، س١٥٥، ح٢، شوال ١٠٦٨هـ/تموز ١٦٥٧م، ص٣٠١.
[١٠] ق، س١٤٦، ح١، ١٥ ذي القعدة ١٠٦٦هـ/٦ أيلول ١٦٥٥م، ص٣٣.
[١١] النول :خشبة الحائك التي يلف عليها الثوب،والجمع أنوال. ابن منظور ٦٨٤/١١.
[١٢] ن، س١، أوائل جمادى الأولى ١٠٦٧هـ/١٥ شباط ١٦٥٦م، ص١٢٥.
[١٣] ق، س١٢٩، ح٢، ٤ شوال ١٠٥٣هـ/١٧ كانون الأول ١٦٤٣م، ص٣٩٣.
[١٤] ن، س٢، ١٠٩٧هـ/١٦٨٥م، ص١٠٩.
[١٥] ن، س٤، أوائل رمضان ١١٣٧هـ/١٤ أيار ١٧٢٥م،ص١٩٨.

٦:١ الطوائف الحرفية(١)

كان للنشاطات الاقتصادية في نابلس دور في تشكيل طوائف حرفية متعددة انضوى تحت لوائها أصحاب الحرف المختلفة.

وكان لكل طائفة شيخ يختاره أفراد الطائفة ليكون رئيساً عليهم، وكان يتم تسجيل موافقتهم في المحكمة الشرعية، وإعطاء الصفة الشرعية لهذا الاختيار. وعند اختيار شيخ الطائفة يجب أن يكون من ذوي الخبرة والأقدمية في الحرفة وأن يكون متديناً.

ولأبناء الحرفة سلم درجات حسب إتقانهم للصنعة فمنهم المعلم، الصانع، المبتدىء، وعلى رأسهم شيخ الحرفة. أما المعلم أو الأستاذ فهو الذي يتقن الصنعة، ويتوفر لديه المال من أجل فتح دكان أو حانوت، ومن هؤلاء ينتخب شيخ الحرفة وشيخ المشايخ(٢).

وكانت وظيفة الشيخ رعاية مصالح الطائفة، ويكون ممثلاً لهذه الطائفة عند الجهات الأخرى مثل أمير اللواء، أو الدفتردار. ولم تعطِ بعض الطوائف لرئيسها لقب الشيخ بل ألقاباً أخرى مثل قصاب باشي، ومطرزباشي، ولكنها تدل على لقب الشيخ(٣).

وكانت العلاقة بين هذه الطوائف الحرفية والهيئة الحاكمة تقوم على أسس ومصالح اقتصادية مثل المشاركة في تحديد الأسعار والتقيد بها، وتزويد قافلة الحج ببعض السلع التي تحتاجها مثل الزيت(٤)، وكان تصريف علاقة الدولة العثمانية بالطوائف الحرفية تتم عن طريق الحاكم الشرعي وأمير اللواء، فكان للحاكم الشرعي دور في تعيين شيوخ الحرف المختلفة وكذلك العزل، وكان أي عمل تقوم بها الطائفة من عزل الأفراد أو تحديد الأسعار لا يتم إلا بموافقة الحاكم الشرعي.

أما بالنسبة لعلاقة أمير اللواء بالطوائف الحرفية فقد كانت تتمثل بالمشاركة في تعيين شيخ الطائفة، وكان على شيخ الحرفة تأمين التكاليف المفروضة على أعضاء الطائفة، بالإضافة إلى تزويد مطبخ الحاكم باحتياجاته من منتجات الطوائف المختلفة، مقابل أثمان هذه البضائع أو الحاجيات(٥). ومن أهم الطوائف الحرفية:

---

(١) ينظر خريطة مراكز النشاط التجاري ص ١٨٤.

(٢) يوسف ٨٦؛ رافق، **مظاهر** ٣٦.

(٣) ق، س١٢٦، ح١، ٣ محرم ١٠٤٨هـ/١٨ أيار ١٦٣٨م، ص٧٦ ؛ الدوري ١-٣٧ ؛ رافق، **مظاهر** ٣٠.

(٤) ق، س٩٥، ح٢، ٨ محرم ١٠٢٣هـ/١١ شباط ١٦١٤م، ص٣٦.

(٥) عطا الله ٥.

١:٦:١ طائفة الأساكفة

كانوا يصنعـون كافـة أنـواع الأحذيـة وتصليحهـا[١] . وعرف منهم: الحـاج أحمد بـن القاضي، والحاج محمد بن القضيف، وحمد، وعـز الديـن، وأحمد بـن عصفور، وصـالح بـن المغربي[٢] . وكانت تحصل بينهم وبين الدباغين خلافات على المواد الخام مثل :الخلاف الـذي حصل بينهم حول حور[٣] الضأن.

٢:٦:١ طائفة التجار

كـان شيخها شيخ الطوائف الأخرى، ويسمى بشيخ التجار، أو شيخ المشايخ مثـل : شيخ التجار كمـال يعيش[٤] . وكان التجار يتاجرون بالأقمشة بأنواعهـا المختلفة حيث كـانوا يشترونها بالرخص ويبيعونها في الغلاء[٥] ، حيث عـرف مـن أصحـاب هـذه الطائفـة الخواجـه محمد بن الحاج أحمد شحادة، والخواجه فخر الدين الأخرم، والسيد حجازي، والسيد عثمان بن السيد عبد الله، والخواجه خليفة بن عفيف طوقـان، الذيـن كـانوا يتـاجرون بالأقمشـة المصريـة المختلفة الجنس والنوع [٦] .

٣:٦:١ طائفة الحدادين والنجارين

ومهمتهم صناعـة الأدوات الخشبية والحديديـة. واشترك فـي عضويتهـا المسـلمون والمسيحيون[٧] . مثل : جرجس حنا الحداد، ومنصور بن خليل الحداد [٨] .

---

[١] القاسمي ٣٨/١.

[٢] ن، س٢، أواسط ربيع الآخر ١١٠٢هـ/٧١ كانون الثاني ١١٦٩١م، ص٩٨؛ ق، س١٣٦، ح١، ٢٩ ربيع الثاني ١٠٥٦هـ/١٦ حزيران ١٦٤٦م، ص٢١٦.

[٣] ن، س٣، أوائل جمادى الأولى ١١٠٢هـ/٣١ كانون الثاني ١٦٩١م، ص٩٨. والحور هي :الجلود البيض الرقاق تعمل منها الأسفاط. وهي جلود تتخذ من جلود الضأن. ابن منظور ٢٢١/٤.

[٤] ن، س٣، أواخر محرم ١١٠٢هـ/٥ تشرين الثاني ١٦٩٠م، ص٧٧.

[٥] القاسمي ٦٣/٢.

[٦] ن، س١، ١٤ شعبان ١٠٦٧هـ/٢٩ أيار ١٦٥٧م، ص١٣١ ؛ ن، س٣، أواخر محرم ١١٠٢هـ/ ٥ تشرين الثاني ١٦٩٠م، ص٧٧. والخواجه :هي كلمة فارسية،ولقب تشريف يطلق علـى أعيـان المدن مـن أهـل الطبقة الوسطى ولا يطلق على رجال الحرب. وهي تعني تاجر، كبير،ثري. التونجي ٦٥ ؛ ايوار، خواجه ٤٦٨/٨.

[٧] ق، س١٧، ح١٥٣٠، شوال ٩٥٣هـ/تشرين الثاني ١٥٤٦م، ص٣١٣.

[٨] ن، س١، شوال ١٠٦٦هـ/تموز ١٦٥٦م، ص٧٢.

١:٦:٤ طائفة الخبازين

وكان دورهم انتاج أنواع متعددة من الخبزحيث تم الاشارة إلى العديد من الأفران التي عرفت في المدينة[١]، وكان يطلق على رئيس الخبازين شيخ الفرانين مثل: الشيخ طيبوش[٢]، وناصر الدين النابلسي[٣].

١:٦:٥ طائفة الخياطين

ومن الخياطين مطرزباشي[٤].

١:٦:٦ طائفة الدباغين

ومهمتهم دبغ الجلود وتنظيفها وإزالة الشعر عنها [٥]، وكان أصحاب هذه الطائفة يتألفون من الأوسته، والمعلم وهو شيخ الطائفة، وكان معظمهم من أهل الذمة مثل :المعلم نعمة الذمي[٦]، ومن جماعة الدباغين عرف: الحاج سليمان المغربي، والحاج شعبان بن عبد القادر، وخضر بن الفالجي، وعبد القادر بن حجازي، وشعبان المصري[٧]، وشرف بن أحمد النابلسي، ومصطفى بن حسن الدباغ[٨].

وعند حدوث خلافات بين دباغي نابلس ودباغي القدس كانوا يذهبون لمحكمة القدس لحلها، ومن أمثلة هذه الخلافات :ما حصل بين الأوسطه_ المعلم _ مصطفى بن حسن الدباغ، وقاسم بن قاسم، حيث كان لمصطفى ٣٩ سلطانية معاملة عن سختيان[٩] باعه لقاسم بمدينة نابلس وتسلمه منه، ولكن قاسماً لم يدفع المبلغ فاعترف بالمبلغ، وحكم عليه بدفع المبلغ المقرر[١٠].

---

[١] راجع صفحة ٨٨.

[٢] ن، س٢، ٧ رجب ١١٠١هـ/١٧ نيسان ١٦٨٩م، ص٤٤.

[٣] ق، س٦، ١٤ ذي الحجة ٩٤٣هـ/٢٦ أيار ١٥٣٧م، ص١٥٨٣.

[٤] ق، س١٢٦، ح١، ٣ محرم ١٠٤٨هـ/١٨ أيار ١٦٣٨م، ص٧٦.

[٥] القاسمي ١/١٤٠.

[٦] ن، س٢، أواخر رجب ١١٠١هـ/نيسان ١٦٨٩م، ص٤٨.

[٧] ن، س٢، ٧ رجب ١١٠١هـ/١٧ نيسان ١٦٨٩م، ص٤٤.

[٨] ق، س٦٦، ح٦، ٥ جمادى الأولى ٩٩٤هـ/٢٥ نيسان ١٥٨٦م، ص١٧٨.

[٩] السختيان هي: عبارة عن جلد البقر والجاموس والجمال. يوسف ٩٦.

[١٠] ق، س٦٩، ح٣، ٤ جمادى الثاني ٩٩٨هـ/١١ أيار ١٥٩٠م، ص٤٦١.

١:٦:٧ طائفة الدلالين

الدلال هو السمسار الذي يسعى لترويج بضاعة ما[١]. وعرف من الدلالين في مدينة نابلس الحاج علي بن المرحوم الحاج علي الدلال[٢].

١:٦:٨ طائفة السلاخين

ومهمتهم سلخ المواشي بعد عملية الذبح ويرأسها قصاب باشي[٣]. ومن شيوخ هذه الطائفة في المدينة عثمان بن مطر[٤]. وكانت المسالخ في مدينة نابلس موزعة في عدة أسواق مثل: المسلخ الذي كان موجوداً في محلة السوق الشرقي، ومسلخ في محلة سوق الغرب[٥].

١:٦:٩ طائفة الشعارين

هم الذين يصنعون الحبال والخيام والبسط وغيرها. وكان أصحاب هذه الطائفة هم الذين يختارون رئيسهم ويسجلون هذا الاختيار في المحكمة، مثل : الشعارين عبد النبي التيم، وأحمد ابن جمعة، وأخيه إسماعيل، وعبد النبي بن مهيار، وعثمان بن كروايا حيث أنهم اختاروا الحاج محمد بن إبراهيم شيخاً عليهم ومتكلماً عنهم[٦].

١:٦:١٠ طائفة الصباغين

كانت مهمتهم صبغ الأقمشة [٧]، ولكن حسب ما ورد في سجلات المحكمة الشرعية فقد كانت أعداد المصابغ في المدينة قليلة.

---

[١] ابن منظور ٢٤٨/١١؛ القاسمي ١٤٦/١.

[٢] ق، س١٧٤، ح١، ص٨.

[٣] القصاب هو الذي يقطع وسمي القصاب قصاباً لتنقيته أقصاب بطن الشاه. ابن منظور ٦٧٥/١.

[٤] ن، س٢، أواسط ربيع الآخر ١١٠٢هـ/١٧ كانون الثاني ١٦٩٠م، ص٩٨.

[٥] دفتر طابو رقم ٣١٢،ص٤٣.

[٦] ق، س١٠٧، ح١، ٢٤ محرم ١٠٣٣هـ/١٩ تشرين الثاني ١٦٢٣م، ص٩٣؛ ن، س٢، أوائل شهر صفر ١١٠٢هـ/تشرين الثاني ١٦٩٠م، ص٩٨؛ القاسمي ٣١١/٢.

[٧] القاسمي ٢٦٧/٢.

١:٦:١١ طائفة الصياغ

ومهمتهم صياغة الذهب والفضة، وأعضاء هذه الطائفة من المسلمين وأهل الذمة خاصة النصارى[١].

١:٦:١٢ طائفة الطحانين

كان دورهم طحن الحبوب، ومن شيوخها : الحاج شاهين [٢]، والشيخ عرفات بن الحاج زكريا حيث اجتمع جماعة الطحانين بمدينة نابلس وأشهدوا على أنفسهم بتعيينه شيخاً ومتكلماً عليهم[٣]، ومن أعضاءها محمد بن ناصر الدين، وعبد الرحمن بن رجب [٤].

١:٦:١٣ طائفة العطارين

وهم الذين يتاجرون بالمواد العطرية وغيرها. وعرف منهم :كمال المتكلم عن العطارين أي شيخهم[٥]. ومن العطارين أيضاً :ناصر الدين محمد بن أبي الفضل بن الأخرم النابلسي.

١:٦:١٤ طائفة اللحامين

ومهمتهم تأمين اللحوم ويرأسها جزارباشى[٦]. وكان يوجد في مدينة نابلس سوق خاص لهذه الطائفة قرب عين السوق[٧].

١:٦:١٥ طائفة المصابنة

وكان يتم تعيين شيخ لهم مثل : الشيخ إسماعيل وعبد الحفيظ يعيش، ومن أعضائها أحمد بن بيرم، والحاج أحمد بن عفيف طوقان، ومفرح السامري[٨].

١:٦:١٦ طائفة المعمارية

وهم المسؤولون عن البناء، ومن أعضاء هذه الطائفة المعلم رزق الله ولد حبيب البنا المعماري [٩].

---

(١) ق، س٩٥، ح٢، ٨ محرم ١٠٢٣هـ/١١ شباط ١٦١٤م، ص٣٦ ؛ القاسمي ٢/٢٦٤.
(٢) ن، س٢، ٧ رجب ١١٠١هـ/١٧ نيسان ١٦٨٩م، ص٤٤ ؛ القاسمي ٢/٢٩٠.
(٣) ن، س١، ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م، ص١٣٢.
(٤) ن، س٢، أواسط صفر ١١٠٢هـ/١٩ تشرين الثاني ١٦٩٠م،ص٨٢.
(٥) ن، س٦، اواخر صفر ١١٤٣هـ/نيسان ١٧٣٩٠م، ص٧٨؛ ق، س٤٧، ١٢ جمادى الثاني ٩٧٣هـ/٥ كانون الثاني ١٥٦٥م، ص٣٦٥.
(٦) ق، س٥، ٩٤١هـ/١٥٣٤م، ص٢٩؛ القاسمي ٢/٤٠٠.
(٧) دفتر طابو رقم ٣١٢، ص٤٤.
(٨) ن، س١، ٩ جمادى الثاني ١٠٩٨هـ/ ٢٣ نيسان ١٦٨٧م، ص٣١٠.
(٩) ن، س١، ٢٢ محرم ١٠٦٧هـ/ ١١ تشرين الثاني ١٦٥٦م، ص١٠٤؛ القاسمي ٢/٤٥٨. صبري ٧٧-١٠٨.

خامساً: التجارة

كانت نابلس مركزاً تجارياً مهماً وحيوياً بالنسبة للقرى المجاورة بشكل خاص، ولسكان الولايات العثمانية بشكل عام، من أجل بيع إنتاجهم من بضائع مختلفة :مثل الخضروات والفواكه والقلي والكلس والمواشي من القرى المجاورة، مثل قرية ياسوف[١]، وحبلة[٢]، ومردا[٣].

وكان لكثرة الدكاكين في نابلس لدليل واضح على نشاط الحركة التجارية فيها. ففيها كانت تعرض البضائع. ومن أهمها:الأرز[٤]، البن، القرفة، الصابون[٥]، الحلي والمجوهرات، زيت الزيتون[٦]، الحبوب بأنواعها مثل :القمح، الشعير، السمسم[٧]، بالإضافة إلى الملابس والأثاث[٨]، والتجارة بالعبيد[٩]، والحيوانات مثل :الأغنام والماعز[١٠]، والقطين والعنب الحمداني والدبس[١١].

وكان لقافلة الحاج الشامي دور في انتعاش التجارة في نابلس، حيث كانت تشكل موسماً تجارياً لمنطقة فلسطين. وكان على أمير لواء نابلس تزويد القافلة ببعض المواد مثل: الزيت[١٢].

---

(١) ق، س٣، شوال ٩٣٨هـ/أيار ١٥٣١م، ص٣٠٢.

(٢) ق، س٥، ٩٤١هـ/١٥٣٤م، ص١٨٣.

(٣) ق، س١٠، ١١ ذي القعدة ٩٤٥هـ/٢ نيسان ١٥٣٩م، ص١٦٧٦.

(٤) ق، س٧، ١٥ جمادى الأولى ٩٤٤هـ/٢١ تشرين الأول ١٥٣٧م، ص٢٠.

(٥) ق، س٣٥، ح٥٩٣، ٢٨ محرم ٩٦٥هـ/٢ نيسان ١٥٣٩م، ص١١؛ ق، س٣٧، ح٨٨٥، ٢٤ جمادى الثاني ٩٦٦هـ/٥ نيسان ١٥٥٩م، ص٤٨.

(٦) ق، س٢، ١٥ صفر ٩٣٩هـ/١٧ أيلول ١٥٣٢م، ص١٠٧٠.

(٧) ق، س٢، ٩ شوال ٩٣٨هـ/١٦ أيار ١٥٣١م، ص٤٩٧.

(٨) ق، س٣، شوال ٩٣٨هـ/أيار ١٥٣١م، ص٣٠٢.

(٩) ق، س٥، ٩٤١هـ/١٥٣٤م، ص١٨٣.

(١٠) ق، س٣، شوال ٩٣٨هـ/أيار ١٥٣١م، ص٣٠٢.

(١١) ق، س٣، ١٥ رمضان ٩٤١هـ/٢١ آذار ١٥٣٥م، ص٣٢٦٥؛ ق، س٥٠، ٢٧ ربيع الأول ٩٧٥هـ/٢ تشرين الأول ١٥٦٧م، ص٢٢؛ ق، س٥٣، ٧ محرم ٩٧٨هـ/١٢ حزيران ١٥٧٠م، ص٣٣٠.

(١٢) ق، س٨٤، ح١، ٧ جمادى الأولى ١٠١٥هـ/١١ أيلول ١٦٠٦م، ص١٤٦.

١. الواردات والصادرات

١:١ الواردات

كان لتجار نابلس علاقاتٌ تجارية مع الولايات العثمانية المختلفة. فاستوردوا الأقمشة من دمشق وحلب ومصر خاصة الكتان والشاشات[١]. والتوابل والبهارات من مكة المكرمة[٢]، والنيلة والأرز والملح من مصر[٣].

وكان لها علاقات تجارية مع المدن الفلسطينية الأخرى مثل :مدينة الرملة وعكا ومدينة صفد ومدينة القدس الشريف وخليل الرحمن. حيث كانت البضائع الزائدة عن الاستهلاك المحلي فيها، تصدرإلى مدينة نابلس مثل :الحلويات والخضروات والفواكه والحبوب[٤].

٢:١ الصادرات

كانت مدينة نابلس تصدر الفائض من حاجتها إلى مناطق متعددة مثل :الصابون النابلسي، الذي اشتهرت نابلس به، والذي كان يزيد عن حاجة الاستهلاك المحلي كان يصدر إلى مدن فلسطين نفسها مثل :القدس والرملة وعكا[٥]. وإلى خارج فلسطين مثل :مصر وسوريا وقبرص[٦].

وكانت نابلس تصدر أيضاً الملابس التي نسبت إلى المدينة نفسها مثل الأثواب النابلسية التي كانت تباع في أسواق مدينة القدس الشريف[٧]، ومقاطع الوزر التي كانت تباع في أسواق الشام[٨]، وكان تجار نابلس يشتهرون بتجارة الرقيق حيث كانت تصل تجارتهم

---

(١) ق، س٦، ٢٥ ذي القعدة ٩٤٣هـ/٦ أيار ١٥٣٧م، ص١٥٥٢؛ ق، س١٣٣، ح١، ٢١ ربيع الأول ١٠٥٣هـ/١١ حزيران ١٦٤٢م، ص٥٣١.

(٢) ق، س٨٣، ح٢، غرة ذي القعدة ١٠١٠هـ/٢٣ نيسان ١٦٠٢م، ص٤٢٦.

(٣) ق، س٦٢، ٢٤ ربيع الأول /٢٧ آذار ١٥٨٥م، ص١٨٦؛ ق، س٩٨، ح٢، ٢ ربيع الأول ١٠٢٦هـ/١١ آذار ١٦٣٧م، ص٢١٥.

(٤) ق، س٦، ح٢، ٢٥ صفر ٩٤٣هـ/١٥ آب ١٥٣٦م، ص١٤٦؛ ق، س٥٠، ح١، ٩ رجب ٩٧١هـ/٢٩ كانون الأول ١٥٦٨م، ص٤٤٣؛ ق، س٦٢، ح٣، ٢٩ جمادى الثاني ٩٩٣هـ/٢٩ تموز ١٥٨٥م، ص٤٢٣.

(٥) ق، س٦، ح٢، ٦ ذي القعدة ٩٤٣هـ/١٧ نيسان ١٥٣٧م، ص٢٦١.

(٦) ق، س٤٦، ح٣، ١٣ ربيع الثاني ٩٧٣هـ/٩ تشرين الثاني ١٥٦٥م، ص٥١؛ ق، س١٥٢، ح١، ١٨ ربيع الثاني ١٠٦٧هـ/٥ شباط ١٦٥٦م، ص١٠٦.

(٧) ق، س٢، ح٤، ١٨ ربيع الثاني ٩٤٠هـ/٥ تشرين الثاني ١٥٣٣م، ص٣٩٨.

(٨) ق، س٣٧، ح٢، ٢٤ شعبان ٩٦٩هـ/٣٠ نيسان ١٥٦٥م، ص٢٤٠.

إلى مصر ودمياط وقبرص[١].

وكان لقرى نابلس دور في العملية التجارية وتنشيط الحركة التجارية في المدن الفلسطينية والولايات العثمانية الأخرى فوصل تجار قرية مردا إلى الشام ومصر، إذ كانوا يتاجرون في الشاشات المرداوية[٢]، وتجار قرية سلفيت الذين كان لهم علاقات تجارية مع مدينة القدس الشريف[٣].

وكانت التجارة في مدينة نابلس والقرى المجاورة لها تتأثر بالأحداث السياسية في المنطقة، وفي الأوضاع الداخلية في نابلس نفسها. فكانت كثير من المحلات التجارية تتعرض للغش والسرقة، والحصار من قبل اللصوص وقطاع الطرق أو من أمير اللواء وأعوانه، مثلما حصل أيام أمير لواء نابلس مصطفى باشا[٤].

٢. أساليب التعامل التجاري

كان أهل نابلس يتعاملون بعدة أساليب في حياتهم التجارية، فكان البيع يتم بالدفع نقدًا أوالدين وأحيانًا الرهن. وعرفوا الوكالات، وعقدوا الشركات.

١:٢ البيع

كان التعامل بالبيع يتم بعدة طرق منها:

١:١:٢ البيع نقدًا

وكانت هذه الطريقة تتم بالتعامل التجاري اليومي بين أصحاب البضائع والمستهلكين، وكان يتم تسجيل عقد البيع في المحكمة الشرعية وخاصة عقود الأراضي والعقارات. ومن أمثلة ذلك عقد بيع بين عثمان بن عبيد النابلسي وناصر بن عبيد النابلسي حيث باع عثمان ابن عبيد دكاناً معدة للشعارة بمحلة عين السوق بثمن قدره ستة غروش ونصف غرش ثمناً

---

(١) ق، س١٥٢، ح١، ١٨ ربيع الثاني ١٠٦٧هـ/٥ شباط ١٦٥٦م، ص١٠٦.

(٢) ق، س٦، ٢٥ ذي القعده ٩٤٣هـ/٦ أيار ١٥٣٧م، ص١٥٥٢.

(٣) ق، س١٣٣، ح١، ٢١ ربيع الأول ١٠٥٣هـ/١١ حزيران ١٦٤٢م، ص٥٣١.

(٤) ق، س٦، ح٣، ٢٥ ذي القعدة ٩٤٣هـ/٦ أيار ١٥٣٧م، ص٥٥٢؛ ق، س١٣٣، ح١، ٢١ ربيع الأول ١٠٥٣هـ/١١ حزيران ١٦٤٢م، ص٥٣١.

حالاً مقبوضاً بيد البايع عثمان باعترافه بذلك[١]. واشترى إبراهيم بن موسى من محمد بن محمد جميع الحصة الشايعة وقدرها ١٠ قراريط من أصل ٢٤ قيراط في جميع البيت القايم البنا بمحلة الكريم بثمن قدره ١٣ غرشاً ثمناً حالاً مقبوضاً[٢].

٢:١:٢ البيع بالرهن

فقد كانت بعض معاملات البيع تتم عن طريق الرهن، فيرهنون الأراضي أو أي شيء آخر من ممتلكاتهم للبائع، فقد رهن أبو الفضل الأخرم دكاناً بمدينة نابلس للخواجه سليمان ابن يعيش مقابل دكانه [٣].

٣:١:٢ الدين

وكان هذا الأسلوب من أكثر أساليب البيع في التعاملات التجارية انتشاراً في المدينة، حيث باع الخواجه شرف الدين بن أرغون لعودة بن حسن النابلسي صابون وقماش مقسطة عليه في كل يوم ٣ بارات [٤]. وباع شهاب الدين بن زين الدين العينبوسي لمحمد بن رجب صابون بثمن مؤجل[٥].

وكان الدين أنواعاً فمنه ما يكون بالنقود، ومثال ذلك ما اقترضه فخر الزعماء والأماجد إياس صوباشي بن عبد الله من أعيان الزعما بلواء نابلس، من حسين بن محمد ينكيجرى قلعة القدس الشريف ١٦٠ سلطانياً جديداً سليمانياً بحضرة الشهود[٦].

والنوع الثاني للدين هو الدين بالنقود والبضاعة أو الشراكة بسلعة، حيث يقوم المدينون في هذا النوع من الدين برهن ممتلكاتهم سواء كانت عقاراً أو حلياً مقابل الحصول على القرض. ومن أمثلة ذلك: الخواجه كمال بن الناشف النابلسي الذي كان بذمته ٤٧٦ غرشاً بطريق الدين الشرعي لفخر أقرانه محمد بن الحاج عبيد الداجوني، وأنه رهن تحت يد السيد

---

[١] ق، س١٠٧، ح١، ٢٤ محرم ١٠٣٣هـ/١٩ تشرين الثاني ١٦٢٣م، ص٩٣.

[٢] ق، س٥٠، ٢٦ جمادى الأولى ٩٧٥هـ/٢٩ تشرين الثاني ١٥٦٧م، ص٢٣٤؛ ق، س١١٣، ح١، ١٩ جمادى الأولى ١٠٣٧هـ/٢٧ كانون الثاني ١٦٢٨م، ص٤٠١.

[٣] ق، س٨٤، ح٢، ٩ جمادى الثاني ١٠١٣هـ/٤ تشرين الثاني ١٦٠٤م، ص٥١٧.

[٤] ق، س٥، ح٣، ١٣ ذي الحجة ٩٧٥هـ/١١ حزيران ١٥٦٧م، ص٢٤٤؛ ق، س٥٠، ٩ رجب ٩٧٦هـ/٢٩ كانون الأول ١٥٦٨م، ص٤٤٣.

[٥] ق، س٦٢، ح١، ٢٦ محرم ٩٩٣هـ/٢٩ كانون الثاني ١٥٨٥م، ص٢٨٢.

[٦] ق، س٤٣، ح١، ١٥ شوال ٩٧٠هـ/٩ حزيران ١٥٦٣م، ص٣٥٨. واليكيجرى كلمة تركية تعني الجيش الجديد وكانت تقال قديماً لقسم من الجيش العثماني. التونجي ٤٤٣.

محمد المرقوم حصته في البد المعد لاستخراج الزيت بمحلة الحبلة وجميع غراس الزيتون الكائنة بخلة الرهبان المعروفة في محله بكرم خطاب[١].

وكانت المعاملات التجارية بين التجار تتم بطريقتين الأولى هي: الشركات التي تتم بالعقود حيث تعقد بين اثنين من التجار، يقدمان رأس المال ويكون الربح بينهما بالنصف، ومثال ذلك: الدعوى التي قدمها صالح بن عودة على علي بكري بن السيد عثمان النابلسي، وقال في تقرير دعواه عليه انه كان دفع له ٢٠٠ غرش ليضع المدعي عليه المزبور من ماله ٢٠٠ غرش ويشتركا فيما تحصل من ربح الـ ٤٠٠ غرش المزبورة سمية بينهما، وأن يدفع له من ٢٠٠ غرش المزبورة ١٤٠ غرشاً وتأخر له ٦٠ غرشاً وطالبه بذلك[٢].

والشركات التجارية التي يكون رأس المال من شخص ما، والعمل يكون لشخصٍ آخر، وهو ما يعرف بشركات المضاربة. ومن أمثلة ذلك: حجة الدعوى التي قدمها منصور بن زين الدين النابلسي على علي بن محمد من بيتونيا ان له عنده في ذمته ١٣ سكة بقية رأس مال زيت دفعه له ليشتري له بذلك زيتاً وتأخر له عنده المبلغ واعترف بذلك[٣].

٣. طرق المواصلات

كان النقل يتم في لوا نابلس براً، حيث كان يستخدم في النقل الحيوانات وخاصة الإبل التي كانت تستخدم في نقل البضائع والأشخاص، كنقل الغلال من يعبد إلى عكا[٤]. بالإضافة إلى استخدام الخيول في النقل الشخصي والانتقال من منطقة إلى أخرى، مثل السفر إلى مدينة دمشق وأدنة [٥] ومكة المكرمة ومصر[٦]. وكانت المحافظة على الأمن في المواصلات الداخلية تتم من خلال الاتفاق مع العربان لضمان أمن المواصلات، مثلما حصل للطريق السلطاني الممتد من باب العمود أحد أبواب القدس الشريف إلى قرية اللبن تابع نابلس، حيث تم الاتفاق مع بني زيد للمحافظة على الواردين والمارين والتجار بهذا الطريق، وهم المسؤولون

---

[١] ق، س١٣٥، ح١، ١٩ رمضان ١٠٥٤هـ/٢٠ تشرين الأول ١٦٤٤م، ص١٩٨.

[٢] ق، س١٣٣، ح١، ٢٣ ذي الحجة ١٠٥٢هـ/١٣ آذار ١٦٤٣م، ص٣٥٥.

[٣] ق، س٥٠، أواخر شوال ٩٧٥هـ/٣٠ نيسان ١٥٦٨م، ص٢٠٢.

[٤] ق، س٧٧، ح٢، ٢٠ شوال ١٠٠٤هـ/١٩ حزيران ١٥٩٦م، ص٣٦٣.

[٥] أدنه: مدينة بالشام بناها هارون الرشيد، وأتمها الأمين، وهي على نهر جيحان، وهي مدينة عامرة ذات أسواق وصناعات وصادر ووارد. الحميري ٢٠.

[٦] ق، س١٥٢، ح١، ١٨ ربيع الثاني ١٠٦٧هـ/٥ شباط ١٦٥٦م، ص١٠٦؛ ق، س٨٣، ح٢، غرة ذي القعدة ١٠١٠هـ/٢٣ نيسان ١٦٠٢م، ٤٢٦؛ ق، س٦٢، ٢٤ ربيع الأول ٩٨٩هـ/٢٧ آذار ١٥٨٥م، ص١٨٦؛ ق، س٩٨، ح٢، ٢ ربيع الأول ١٠٢٦هـ/١١ آذار ١٦٣٧م، ص٢١٥.

عن أي عملية قتل أو سرقة أو إخلال بالنظام[١]. وكذلك كان يستخدم النقل البحري، فبعد نقل الغلال والبضائع من نابلس والقرى المجاورة إلى ميناء عكا، تنقل بحراً إلى الولايات العثمانية الأخرى مثل: دمشق، قبرص[٢]، وقونية، وكانت الفترة الزمنية التي يحتاجها المسافر للوصول إلى قونية ثلاثين يوماً بمبلغ قدره ٣٠٠ بارة[٣].

٤. الضرائب[٤]

كانت الدولة العثمانية تفرض الضرائب المختلفة مثل الضرائب على الأرض والمحاصيل الزراعية والحيوانات والخانات، والضرائب التي كانت تفرضها على أهل الذمة، وكذلك رسوم المحاكم سواء كانت رسوم الإحضارية أو رسوم الحجج بأنواعها المختلفة.

وأهم الضرائب التي كانت تفرضها الدولة العثمانية على لواء نابلس في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين /السادس عشر والسابع عشر الميلاديين هي:

١:٤ الضرائب على الأرض

١:١:٤ الخراج: وهي ضريبة على ناتج الأرض، ويدفعها الفلاح إلى الإقطاعي الذي يدفعها بدوره إلى الدولة. وكان يوجد نظامان لدفع هذه الضريبة :

نظام المقاسمة

وتأخذ الدولة بموجبه (٣/١ أو ٤/١ أو ٥/٢ أو ٦/١) الناتج، والسبب في اختلاف هذه النسب هو الاختلاف في قيمة الضرائب على المحاصيل الزراعية، ويجري تقدير

---

[١] ق، س٥٧، ح٣، ٢٠ ربيع الأول ٩٨٥هـ/٩ حزيران ١٥٧٧م، ص٥٠٦.

[٢] قبرص: جزيرة على البحر الشامي وهي ثالثة جزر البحر المتوسط حجماً، تقع في زاويته الشرقية، وبها قرى ومزارع وجبال وزروع. الحميري ٤٦٥.

[٣] ق، س٣٨، ح٢، ١٠ صفر ٩٦٨هـ/٢ تشرين ثاني ١٥٦٠م، ص٦٣٢.

[٤] ينظر خريطة مراكز النشاط الاقتصادي ص ١٨٤.

كميـة المحصـول بحضـور الإقطـاعي ورؤسـاء القريـة[١]، وبلـغ مـال المقاسـمة سـنة ٩٣٦هـ/١٥٢٥م (٨٤٣٦٣٦) آقجة[٢].

نظام الديموس (المقاطعة)

وهي ضرائب نقدية تفرضها الدولة على الناتج بغض النظر على كميته[٣]. وبلغت قيمة مال الديموس سنة ٩٣٦هـ/١٥٢٥م (١٧٧٠) آقجة[٤].

٢:١:٤ العشر

وهي الزكاة التي يدفعها المسلم عن مزروعاته وتعادل ١٠٪ من ناتج الأرض، وكانت أراضي الأوقاف تدفع هذه الضريبة أيضاً[٥].

٢:٤ الضرائب على المحاصيل الزراعية

بين قانون نامه لوا نابلس مقدار الضرائب التي تجبى على المحاصيل الزراعية. وكانت كالتالي:

١:٢:٤ القمح والشعير: ٤ آقجات عن كل حمل جمل، وآقجتين عن كل حمل بهيم[٦].

٢:٢:٤ الزيتون: وكانت الضريبة تجبى حسب نوعية الزيتون. فالزيتون الروماني يكون ٥٠٪ من محصوله للإقطاعي، و ٥٠٪ للفلاح، أما الزيتون الإسلامي فكان آقجة واحدة عن كل شجرتين، وإذا كان في قريةٍ ما النوعان السابقان من الزيتون

---

(١) ق، س٤٥، ح٣، أواسط جمادى الأولى ٩٧١هـ/٨ حزيران ١٥٨٣م، ص٤٩.

(٢) دفتر طابو رقم ٥١٦، ص١؛ ومن القرى التي كانت على نظام المقاسمه قرية حجه وقرية كفر صور وقرية جلجولية وقرية كفر سابا وقرية بيت دجن وقرية كفر جمال. ينظر دفتر طابو رقم ٥١٦، ص٢٣-٧٥.

(٣) ق، س٥٨، ح١، ٦ جمادى الأولى ٩٨٦هـ/١٢ تموز ١٥٧٨م، ص١٦٧؛ ق، س٧٥، ح٣، ٢٠ شعبان ١٠٠٠هـ/٣ حزيران ١٥٩١م، ص١٠١؛ ق، س٧٦، ح٤، ٢٠ شعبان ١٠٠٢هـ/١٢ أيار ١٥٩٤، ص٨٩؛ ق، س٧٧، ح٣، أواسط ربيع الأول ١٠٠٦هـ/٢٧ أيلول ١٥٩٧م، ص٣٤٠؛ ق، س٧٨، ح٢، ٦ شوال ١٠٠٥هـ/٢٤ أيار ١٥٩٧م، ص١٤٠.

(٤) دفتر طابو رقم ٥١٦، ص١.

(٥) دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص٥٨؛ Hütteroth 65

(٦) دفتر طابو رقم ٥١٦، **قانون نامه لواء نابلس**، ص١.

فتأخذ الحكومة بنظامي ضريبة الزيتون في وقتٍ واحد، مثل قرية طولكرم[١].

٣:٢:٤ **الكروم:** وعرفت الضريبة المفروضة على الكروم باسم " عداد الكروم " وقيمتها ١٠ آقجة على مائة دالية [٢].

٤:٢:٤ **التوت والتين:** آقجة واحدة لكل أربع شجرات [٣].

٥:٢:٤ **الأشجار المثمرة الأخرى:** آقجة واحدة لكل خمس شجرات [٤].

وبين قانون نامه المذكور رسم المرعى والذي كان معروفاً بـ " أوتلاق"، فرضت هذه الضريبة على أهالي القرى، وأحياناً على بعض القبائل البدوية[٥].

٣:٤ الضرائب على الحيوانات

كانت هذه الضرائب تفرض على الحيوانات التي يربيها سكان نابلس ونواحيها، وكانت تختلف من حيوان لآخر. فكانت بمقدار ٢/١ آقجة على كل راس من الغنم أو الماعز، وبلغت عائداتها سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م (٤٠٠) آقجة وسنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م (١٠٠٠) آقجة وفي سنة ١٠٠٥هـ /١٥٩٦م (١٢٠٠) آقجة[٦].

أما ضريبة النحل فبلغت آقجة واحدة عن كل خلية نحل[٧]. وكانت ضريبة الماعز والنحل تجمع مع بعضها البعض. لذلك ترد في دفاتر الطابو رسم ماعز ونحل[٨].

---

(١) ق، س٥٨، ح١، ٢٦ جمادى الأولى ٩٨٦هـ/٢٢ تموز ١٥٧٨م، ص١٨٧؛ Hütteroth 69-70,80-81

(٢) ق، س٥٨، ح٢، ٦ جمادى الأولى سنة ٩٨٦هـ/٢٢ تموز ١٥٧٨م، ص١٦٧.

(٣) دفتر طابو رقم ٥١٦، **قانون نامه لواء نابلس**، ص١.

(٤) دفتر طابو رقم ٥١٦، **قانون نامه لواء نابلس**، ص١؛ ق، س٥٨، ح١، جمادى الأولى ٩٨٦هـ/تموز ١٥٧٨م، ص١٨٧.

(٥) دفتر طابو رقم ٥١٦، **قانون نامه لواء نابلس**، ص١؛ Hütteroth 71

(٦) Cohen 60.

(٧) Hütteroth 72.

(٨) دفتر طابو رقم ٥١٦، ص ٢٠-٦٩؛ ق، س٧٢، ح٤، ٨ رجب ٩٩٨هـ/٦ أيار ١٥٩٠م، ص١؛ ق، س٦١، ٢٦ رمضان ٩٨٧هـ/١٨ تشرين الثاني ١٥٧٨م، ص٥٢٢؛ ق، س٥٨، ح٢، ٦ جمادى الأولى ٩٨٦هـ/٢٢ تموز ١٥٧٨م، ص١٦٧.

٤:٤ رسوم المحاكم

كان من الإجراءات المالية الجديدة في العهد العثماني دفع السكان رسوماً في المحاكم، وكانت هذه الرسوم تختلف باختلاف القضايا المسجلة في الحجج الشرعية، مثل حجة الوصاية على الأيتام التي تراوحت بين ١١ و٤٠ آقجة، وحجة الوكالة، وكتابة التركات وقسمتها، ورسم العروس الذي كان يدفع عند عقد النكاح وكان مقداره ٦٠ آقجة للبكر، وللمطلقة أو الثيب بين ٤٠-٣٠ آقجة[١]. ومن الرسوم الأخرى رسم البادهوا وهي الرسوم المتفرقة أو الطارئة[٢].

بالإضافة إلى رسوم الترجمة والمحضرية، وكانت تجبى عن طريق المقاطعة لمدة سنة كاملة. ومثال ذلك:

" مقاطعة خير آغا محضرباشي بالقدس الشريف وما يتبعها الحاج محمد بن الحاج خداوردي على ما يتحصل من محصول الترجمة والمحضرية بمدينة نابلس مدة سنة كاملة، بأجرة قدرها ٨٠ سكة معاملة كل زمان " [٣].

وأحياناً كانت رسوم الإحضارية تجمع لوحدها وكذلك عن طريق المقاطعة ومثال ذلك:

" قاطع مولانا علي جاويش بن فرج التيماري بالقدس الشريف قدوة الأماجد حسين آغا محضرباشي بالقدس الشريف ونابلس وتوابعهما على ما يتحصل من رسوم الإحضارية بمحكمة مدينة نابلس المحميه وما لذلك من العوايد القديمة لمدة سنة كاملة أولها غرة شهر رمضان سنه تاريخه ادناه بمبلغ وقدره ٣١ سلطاني قطعاً مصرية على حكم الحلول مقاطعة ذلك بذلك تحريرا في اواخر شعبان سنة ١٠٠٥هـ"[٤].

وفي حجج أخرى كان يتم جمع محصول عشر الإحضارية، وتكون هذه الرسوم شهرية وليست سنوية، ومثال ذلك ما جمع من محصول عشر الإحضارية بمدينة نابلس عن مدة عشرة أشهر أولها غرة جمادي الآخره سنة ١٠١٧هـ/١٦٠٧م، فكان ما قبضه من المدينة خمسة واربعين غرشاً اسدية عنها بحساب الغروش الصحاح اثنان وأربعون غرشاً[٥]. وبلغت رسوم الإحضارية لمدينة نابلس في كل شهر خمسة غروش ونصف غرش[٦].

---

(١) Cohen 103.

(٢) ق. س٣٣، ح١٥٤، ٥ محرم ٩٦٤هـ/٩ تشرين الثاني ١٥٥٦م، ص١٦.

(٣) ق، س٧٢، ح٤، ٨ رجب ٩٩٨هـ/٦ أيار ١٥٩٠م، ص٤؛ ق، س٦١، ح٢، ٢٦ رمضان ٩٨٧هـ/١٨ تشرين الثاني ١٥٧٨م، ص٥٢٢.

(٤) ق، س٧٧، ح١، أواخر شعبان ١٠٠٥هـ/٢٠ نيسان ١٥٩٧م، ص٤١٤.

(٥) ق، س٨٩، ح٢، ٩ ربيع الأول ١٠١٨هـ/٢ تموز ١٦٠٩م، ص٢٤٦.

(٦) ق، س٩٥، ح٢، ٩ ربيع الثاني ١٠٢٤هـ/٨ أيار ١٦١٥م، ص١٦١.

٤:٥ الباج

وأهمها باج البازار، وهي الضرائب التي تجبى من سوق الدواب، وتبلغ ١٠ آقجات عن كل جمل عند بيعه[١]، و٤ آقجات عن كل حصان أو بغل[٢]، وآقجتين عن كل حمار، وآقجة واحدة عن كل ثلاث رؤوس من الغنم أو الماعز[٣].

٤:٦ ضرائب القبان

كان حمل الحيوان من البضاعة هو الأساس الذي تقدر عليه الكمية أو الوزن الذي تؤخذ بموجبه الضريبة، ثم أصبحت تقدر بالأوزان، وبلغت عائدات القبان سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م ٢٠٠٠٠ آقجة، وفي سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م ٦٠٠ آقجة، وفي سنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م بلغت ١٠٠٠ آقجة[٤].

٤:٧ العائدات من الصناعات

ضمت عمليات المسح العثماني الضرائب التي كانت تجبيها الحكومة العثمانية على الإنتاج الصناعي في لوا نابلس، فكانت كل معصرة تدفع ١٢ آقجة فمثلاً قرية طوباس كانت تدفع رسم معصرة ٢٤ آقجة[٥]. أما الطواحين فكانت كل واحدة تدفع ٦٠ آقجة، وكان من المعروف أن كل طاحونة تتكون من حجرين فنلاحظ أن كل حجر كان يتم الدفع عنه ٣٠ آقجة[٦].

---

(١) Cohen 100.

(٢) Cohen 100.

(٣) Cohen 100.

(٤) دفتر طابو رقم ٥١٦، ص١٧؛ Cohen 63.

(٥) دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص٤٥؛ Hütteroth 72-23

(٦) Cohen 60.

٨:٤ الجزية على أهل الذمة

الجزية هي الضريبة التي يدفعها الأحرار من غير المسلمين في نهاية كل سنة قمرية. وفي لوا نابلس كانت الجزية تفرض على النصارى واليهود السومرا. ولا يعفى من دفع الجزية سوى المرضى والمجانين والنساء والعبيد والأطفال. وكان يراعى حين فرض الجزية الحالة المادية للشخص، فالغني كان يدفع أربع قطع ذهبية، أما متوسط الحالة فكان يدفع قطعتين والفقير يدفع قطعة واحدة[١].

ولكن في خلال فترة الدراسة أصبحت الجزية تؤخذ عن كل (خانه) أي عن الأسرة، وليس عن الشخص، وبحدها الأدنى أي قطعة ذهبية واحدة، أو ما يعادلها من القطع الفضية أو العملات المتعامل بها في مدينة نابلس[٢].

وحسب إحصائيات المسح العثماني، فقد بلغت الجزية عن كل خانه من النصارى ٦٠ آقجة سنة ٩٣٢هـ/١٥٢٥م و٨٠ آقجة سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م و٩٠ آقجة سنة ٩٦٣هـ/١٥٥٥م. وبلغ مجموع عائدات الجزية من أهل الذمة في لوا نابلس "٢٠٠٠٠" آقجة سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م، وفي سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م "٢٢٠٠٠" آقجة، وفي سنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م "٢٣٠٠٠" آقجة[٣].

٩:٤ الرسوم على حجاج أهل الذمة

من الرسوم التي كانت تؤخذ من حجاج النصارى الذين كانوا يمرون من مدينة نابلس وقراها، أثناء زيارتهم للقدس الشريف، مقابل حمايتهم من قطاع الطرق واللصوص. وكانت تعرف برسوم الغفر، فكانت ٨ آقجات لكل من اليهودي والنصراني[٤].

٥. الأسعار

كانت الأسعار في مدينة نابلس تختلف باختلاف السلع والبضائع والعقار المباع، فكان سعر الدار التي تشتمل على أربعة بيوت ودكان وقبو ومنافع ومرافق وحقوق شرعية ٢٦٠ غرشاً[٥]. وكان سعر السبعة قراريط من البيتين بمحلة الغرب ١٥ غرشاً[٦]. وسعر ثمانية

---

[١] الجزية لفظ يطلق في الشريعة على الأموال التي تفرض على أهل الذمة. بكر ٤٥٤/٦.

[٢] ق، س٦٦، ح٤، ١٩ ربيع الأول ٩٩٥هـ/٢٨ شباط ١٥٨٦م، ص٤١؛ ق، س٥٦، ح٣، ١٣ صفر ٩٨٢هـ/٧ حزيران ١٥٧٤م، ص٧٢٧.

[٣] Cohen 74,98.

[٤] ق، س٣٨، ح١، ١٦ ذي الحجة ٩٦٧هـ/١١ تشرين الأول ١٥٦٠م، ص٥٤٦. حيث كان الحجاج يمرون من الفندقومية إلى نابلس ثم إلى القدس الشريف من درب اللجون؛ Cohen 74

[٥] ق، س٩٩، ح١، ٢١ ربيع الثاني ١٠٢٦هـ/٢٩ نيسان ١٦١٧م، ص٢٥٣.

[٦] ق، س٩٦، ح١، ٥ جمادى الثانية ١٠٢٤هـ/٣ تموز ١٦١٥م، ص٢٨٠.

قراريط من جميع البيت بمحلة الحبلة ١٥ غرشاً[١]. أما سعر البيت الكائن بالدار التي كانت بمحلة الغرب ٣٣ غرشاً [٢].

أما أسعار غراس الزيتون فكان سعر ستة قراريط من أصل ٢٤ قيراط من جميع غراس الزيتون بظاهر نابلس بثمن ستة غروش فضية[٣]. وقطعة أرض مقدارها ستة قراريط ونصف قيراط بظاهر نابلس بستة غروش ونصف غرش[٤]. وثمن ستة قراريط من حاكورة وما بها من الغراس وقيراط من أصل كامل في جميع غراس التين والزيتون القايمة اصوله بظاهر نابلس سبعة غروش ونصف غرش[٥].

أما أسعار الحيوانات فكان سعر الفرس ١٢٠ غرشاً[٦]. وسعر الثلث من أصل كامل في الاكديشين الدوارين بالطاحون ٤٠ غرشاً. وثمن جميع الجمل الأحمر المرجل المرسن ١٤ سلطانياً ذهباً[٧]، وثمن جميع البغلة الزرقا ١٦ سلطانياً ذهباً[٨]. وثمن عجلة جاموس ثلاثة سلطانية[٩].

أما أسعار النقل فكانت عن كل جرة زيت تنقل من اللبن تابع جبل نابلس القبلي إلى القدس الشريف بنصف غرش[١٠]. وسعر نقل الغلة من يعبد إلى عكا ٣٠ غرشاً وعشر قطع[١١]. وسعر السفر من نابلس إلى قونيه والتي تستغرق ثلاثين يوماً بـ ٣٠٠ بارة[١٢].

أما الحبوب فكان ثمن ثمانية أمداد قمح نابلسية بستة سلطانية[١٣]. وقنطار الدبس ٥ سلطانية و١٠ بارة[١٤]. وخمسة عشر مد شعير بثمن ٦,٥ سلطاني ذهب[١٥]. وثمن أربعة

---

[١] ق، س١٠٩، ح٢، ٢٧ شوال ١٠٣٣هـ/٢٥ آب ١٦٢٣م، ص١٦٣.
[٢] ق، س١٠٢، ح٧، نصف رجب ١٠٢٩هـ/١٧ أيار ١٦٢٠م، ص١٧٦.
[٣] ق، س١٠٢، ح١، نصف رجب ١٠٢٩هـ/١٧ أيار ١٦٢٠م، ص١٧٦.
[٤] ق، س٨٦، ح٢، ١٩ ذي الحجة ١٠١٤هـ/٢٨ نيسان ١٦٠٦م، ص٧٣.
[٥] ق، س٨٩، ح١، ٢٥ ذي الحجة ١٠١٧هـ/٣ نيسان ١٦٠٩م، ص١٦٠.
[٦] ق، س١٠٥، ح١، ١٤ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/٧ كانون الأول ١٦٢٣م، ص٧٤٤.
[٧] ق، س٥٣، ح١، ٦ جمادى الثاني ٩٧٨هـ/٦ كانون الأول ١٥٧٠م، ص٥٥٦؛ ق، س١٠٢، ح٦، ١٣ ربيع الأول ١٠٢٩هـ/١٨ شباط ١٦٢٠م، ص٥.
[٨] ق، س٣٨، ح٢، ١٤ شعبان ٩٦٧هـ/١١ أيار ١٥٦٠م، ص٣٢٨.
[٩] ق، س٤٧، ح٤، ٥ شعبان ٨٧١هـ/٢٠ آذار ١٥٦٤م، ١٧٨.
[١٠] ق، س١٠٥، ح١، ٩ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/١٢ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٧٤١.
[١١] ق، س٤٧، ح٤، ٥ شعبان ٩٧١هـ/٢٠ آذار ١٥٦٤م، ص١٧٨.
[١٢] ق، س٣٨، ح٢، ١٠ صفر ٩٦٨هـ/٢ تشرين الثاني ١٥٦٠م، ص٦٣٢.
[١٣] ق، س٦٩، ح٢، ١٩ ربيع الثاني ٩٩٧هـ/٦ آذار ١٥٨٩م، ص١١٣.
[١٤] ق، س٥٣، ح١، ٧ محرم ٩٧٨هـ/١٢ حزيران ١٥٧٠م، ص٣٣٠.
[١٥] ق، س٤٠، ح٣، ١٩ ربيع الأول ٩٦٨هـ/٩ كانون الأول ١٥٦٠م، ص٥١.

أرطال سميد ٢٠ بارة[١]. وثمن مائة جرة زيت بالكيل النابلسي ٥٠ غرشاً أسدياً[٢]. وثمن مد الأدرية ٣ بارة[٣].

٦. الأوزان والمكاييل والمقاييس

كانت الأوزان المستخدمة في الفترة العثمانية هي نفسها التي كانت سائدة في العصر المملوكي وأهمها:

١:٦ الرطل: ويعادل ١٢ من الأوقيه المصنوعة من مادة النحاس وتعادل ٢٠٨,٣٣ غم[٤].

٢:٦ المد: ويبلغ ٧٧,٨٥ وقية. وكان المد مستخدماً للحبوب مثل القمح والشعير والأدرية[٥].

٣:٦ الجرة: وكانت تستخدم للزيت، وتبلغ سعتها خمسة أرطال[٦].

٤:٦ الحمل: وحدة للوزن مثل حمل الصابون وحمل القماش وحمل النيل. وكان حمل البعير في العراق يساوي ٦٠٠ رطل ويساوي ٢٤٣,٧٥ كغم، وفي مصر كان الحمل يختلف حسب البضاعة أو السلعة، فحمل الطحين ٣٠٠ رطل ويساوي ١٣٥ كغم، وحمل القطن ٥٥٣ وثلث رطل ويساوي ٢٤٩ كغم، ويمكن تقدير الحمل قيمة تقريبية وهي ٢٥٠ كغم[٧]. وفي لسان العرب الحمل هو الإبل وما عليها، أي الجمال التي عليها الأثقال[٨].

٥:٦ القنطار: يساوي من حيث الأساس ١٠٠ رطل، وفي دمشق كان القنطار يزن في المعدل ١٨٥ كغم، وفي حلب كان يزن ١٠٠ رطل وكل رطل ٧٢٠ درهماً[٩].

---

[١] ق، س٦٩، ح٢، ١٩ ربيع الثاني ٩٩٧هـ/٦ آذار ١٥٨٩م، ص١١٣.

[٢] ق، س٧٧، ح٩، غره صفر ١٠٠٤هـ/٦ تشرين الأول ١٥٩٥م، ص١٠٦.

[٣] ق، س٥٣، ح٣، ١٦ رجب ٩٧٨هـ/١٥ كانون الأول ١٥٧٠م، ص٦٣٠.

[٤] الأوقيه: صنعت من مادة النحاس وتعادل ٢٠٨،٣٣ غم. ابن منظور ٢٨٥/١٠؛ هنتس ٢٠.

[٥] هنتس ٢٠.

[٦] ق، س١٠٥، ح١، ٩ ربيع الأول ١٠٣٢هـ/١٢ كاون الأول ١٦٢٣م، ص٧٤١.

[٧] هنتس ٢٦.

[٨] ابن منظور ١٧٩/١١.

[٩] هنتس ٢٨.

٦:٦ **الكيلجة:** في الدولة العثمانية كانت الكيلجة الفارسية تساوي ١/٢٠ مد وكانت تدعى غالباً بالكيلة، وكانت كيلة القمح تحسب ٢٠ أقة أي ٢٥،٦٥٦ كغم وكيلة الشعير ٢٢،٢٥ كغم[١].

أما المقاييس فكان أشهرها القيراط الذي يعادل ١٧٥،٣٥ م٢ [٢]، والفدان الذي بلغ مساحته ٦٣٦٨م[٣].

٧. **العملات**

تعامل سكان نابلس ونواحيها بعملات مختلفة في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين/ السادس والسابع عشر الميلاديين، ومن هذه العملات:

١:٧ **البارة:** وهي وحدة نقد فضية عثمانية تحوي ١٦٪ نحاس، وتعتبر من أصغر العملات العثمانية وتساوي ١/٤٠ من القرش، وكان للبارة أهمية في المعاملات الرسمية لأنها أصغر وحدة نقدية[٤].

٢:٧ **الغرش الأسدي:** ساد في عهد السلطان سليمان القانوني ويعادل ١/١٠٠ من الليرة العثمانية، وكان يزن ستة دراهم فضية، ويعادل ٤٠ بارة. وسمي كذلك لوجود صورة الأسد مطبوعة على الغرش ومعه الشمس[٥].

٣:٧ **العثمانية:** وحدة نقد فضية ضربت زمن السلطان اورخان عام ٧٥٤هـ/١٣٥٣م وتزن ٥،٩٥غم[٦].

---

[١] هنتس ٢٩.

[٢] ق، س٩٦، ح١، ٥ جمادى الثاني ٩٩٦هـ/٦ أيار ١٥٨٨م، ص١٩٢.

[٣] هنتس ٩٧-٩٨.

[٤] المبيض ٢٢٥ ؛ ألان ٢٧٢/٣ ؛ الساحلي ١٠٧ ؛ ق، س٦٩، ح٢، ١٩ ربيع الثاني ٩٩٧هـ/٦ آذار ١٥٨٩م، ص١١٣.

[٥] المبيض ٢٢٦.

[٦] ق، س٦٦، ح٤، أواخر جمادى الثاني ٩٩٤هـ/٢٠ حزيران ١٥٨٦م، ص٢١٢.

٤:٧ القطع الفضية السليمانية: التي كان يزن الواحد منها في البداية مثقالاً، ثم خفض فأصبح ٢٠ قيراطاً وكان السليماني سبع آقجات [١].

٥:٧ الآقجة: وهو نوع من أنواع النقد الفضي، وكان يعرف بالآقجة العثماني أو العثماني، وهي عملة عثمانية قديمة ترجع إلى عهد السلطان أورخان، وظلت تستخدم في الحسابات الرسمية حتى نهاية القرن السابع عشر الميلادي[٢].

سادساً: الأوقاف

يقسم الوقف إلى قسمين: الوقف المسقوف والوقف الاستغلال، والمسقوف هي الأراضي التي أنشئت عليها الأبنية أو التي خصصت للبناء الوقفي[٣].

أما المستغل فهي الأراضي التي تستخدم للزراعة وغرس الأشجار، ومن الأمثلة على ذلك: أراضي قرية ارتاح وأراضي قرية زيتا، وبساتين بأرض وادي نابلس من الجهة الغربية، وأراضي قرية حجا، ونصف مزرعة الفارعة ومزرعة كفر صودا المغطاة بأشجار الزيتون والحنطة والشعير والصيفي والشتوي[٤].

وحسب الحجج الشرعية فإن الوقف في نابلس كان من الوقف الصحيح ليس إلا بسبب ملكيتها ملكية خاصة، وحصل عليها بالإرث أو الشراء، وبموجب ذلك يحق له أن يتصرف بها تصرف الملاك بالبيع والشراء والرهن والهبة، والوقف والحبس، ولا يحتاج وقفها أخذ موافقة الإمام وفق أحكام المذهب الحنفي، ففي عام ١٠٢٦هـ/١٦١٧م :

> **"وقف الحاج عامر بن إبراهيم الكعكي النابلسي بالأصالة عن نفسه والوكالة الشرعية عن أخويه، وهما الحاج حسن والشيخ احمد الثابت وكالته عنهما في ذلك انه وقف وحبس وسبل جميع الدار بمحله الغرب المشتملة على اربعة بيوت علوية وسفلية"** [٥]

---

[١] الساحلي ١١٢.

[٢] سسهايم ٤٥٧/٢؛ الساحلي ١٠٦.

[٣] ق، س٦٦، ح١، ٢٧ ذي الحجة ٩٩٣هـ/٢١ كانون الأول ١٥٨٥م، ص٦؛ سابق ١٥١٥/٣؛ الشافعي ٢٠٢.

[٤] ق، س٣٧، ح١٠٨، ٢ ربيع الأول ٩٦٦هـ/١٤ كانون الثاني ١٥٥٩م، ص١١٩؛ ق، س٣٧، ح٧٢، ٢٧ صفر ٩٦٦هـ/١٠ كانون الأول ١٥٥٨م، ص١١٣؛ ق، س٣٧، ح١٠٨١، ٤ رجب ٩٦٦هـ/١٣ نيسان ١٥٥٩م، ص٢٠١؛ ق، س٣٥، ح٢، ٥ جمادى الأولى ٩٦٥هـ/٢٤ شباط ١٥٥٨م، ص٣٠٦.

[٥] ق، س١٠٠، ح١، منتصف ذي القعدة ١٠٢٦هـ/١٤ تشرين الثاني ١٦١٧م، ص١٦.

١. **أنواع الوقف:** قسم الوقف حسب الجهة المحبوس عليها إلى نوعين [١] :

١:١ الوقف الذري

وهوما حبسه الواقف على نفسه وأولاده وأحفاده إلى أن ينقرضوا، وبعد الإنقراض يؤول الوقف إلى موقع أو منطقة خيرية، مثل :المدينة المنورة، ومكة المكرمة، والصخرة الشريفة، والمسجد الأقصى. ويصبح الوقف صحيحاً بعد تسجيله في المحكمة الشرعية، وتضم حجة الوقف المقدمة التي توضح أسباب الوقف، وتحديد نوعية الوقف، فقد يكون الوقف مالاً أو غير منقول كالعقارات والأواني والكتب والسلاح والحيوان[٢] .

ومن شروط الواقف بأن يكون المتولي على الوقف الواقف نفسه، وتحديد المستفدين من الوقف بعد وفاة الواقف مثل : الأبناء والبنات أو الأبناء دون البنات، وبعد ذلك يعين الواقف لمن يعود الوقف بعد انقراض أحفاده. ومن أمثلة ذلك:

> **" وقف بدر الدين حسن وزين الدين بن عبد الله وأولاده واولاد اولاده الى الانقراض بعد ذلك للحرم النبوي، عليه الصلاة والسلام، تاريخ الوقفية ٨٣٢هـ والوقفيات هي بد في شارع البلاط ومقداره ١٢ قيراط من اصل ٢٤ قيراط ودكان في شارع البلاط ١٩ قيراط ودكان اخر في شارع حمام الشجاع ١٦ قيراط ودكان في حارة الياسمينة ١٦ قيراط "** [٣] .

ووقفية أخرى تعود لمحمد الشهير بابن شاش من نابلس حيث وقف على نفسه وأولاده من بعده مسلخاً في عين السوق وفرناً، وبعد الانقراض يكون على مصالح الجامع الكبير الصلاحي وعمارت الحنفية في الجامع، ومن شروط الواقف أن يكون هو نفسه الناظر للوقف، وبعد وفاته يتولى النظر على الوقف أولاده ونسله ثم بعد ذلك الحاكم الشرعي في نابلس[٤] .

ووقف زين الدين بن عبد الوهاب بن غرس الدين خليل المشهور بالأخرم على نفسه ثم من بعده على أولاده وذريته وبعد الانقراض على مصالح الحرم الشريف النبوي، صلى الله عليه وسلم، والوقفية عبارة عن معصرة في محلة الغرب ٨ قراريط، ودكان في محلة الغرب، وآخر في شارع العافيط في محلة الغرب ٥ قراريط، ودكان في شارع البلاط، ودكان في حارة الياسمينة ٨ قراريط، ودكان في شارع حمام الشجاع ٨ قراريط، ودكان في مربعة المسلخ في محلة السوق ٦ قراريط، ودكان في مربعة المسلخ بمحلة السوق ٤ قراريط، ودكان

---

[١] سابق ٥١٥/٣؛ الشافعي ٢١٤.

[٢] ق، س١٠٠، ح١، منتصف ذي القعده ١٠٢٦هـ/١٤ تشرين الثاني ١٦١٧م، ص١٦؛ سابق ٥٢٣/٣.

[٣] دفتر طابو رقم ٥١٦، **الوقفيات**، ص٣٩.

[٤] دفتر طابو رقم ٥١٦، **الوقفيات**،ص٣٩.

بمحلة القيسارية ٨ قراريط، وغراس أشجار المعروف بحاكورة الفاخورة ٣ قراريط، وغراس المعروف بحاكورة الحكيم ٨ قراريط، وطاحونة في وادي نابلس ٥ قراريط [١].

ووقف القاضي بدر الدين بن شرف الدين عبد القادر الجعفري الحنبلي على نفسه وعلى أولاده وعلى قراءة الحديث البخاري، وبعد الانقراض على جامع العمري الحنبلي في نفس نابلس تاريخ الوقفية ٨٥٣هـ/١٤٤٩م الوقفيات غراس الحاكورة المعروف بابن عبد الحميد حمام الشجاع في نفس نابلس، ٥ قراريط حمام الريش في نفس نابلس، ٩ قراريط غراس زيتون، ١٢ قيراط غراس زيتون[٢].

ووقفية شمس الدين بن تاج الدين على نفسه ثم من بعده على أولاده وذريته وبعد الانقراض على مصالح الزاوية البسطامية في نابلس، والوقفيات عبارة عن غراس زيتون وتعود تاريخ الوقفية الى سنة ٩٠٩هـ/١٥٠٣م[٣].

ونلاحظ من خلال ذكر أهم الوقفيات الذرية في لواء نابلس أن أكثر الوقفيات عبارة عن عقارات مثل : الطواحين، حيث وقف الحاج علي بن الفرزان ٤/١ الطاحون بمحلة البلاط في نابلس[٤]، وبساتين حيث وقف الأمير علاي بن الحسن بساتين في ظاهر نابلس[٥]. كما تكون معاصر ودكاكين وغراس زيتون مثل : وقف إسماعيل الشراباتي، وهو عبارة عن قيراطين من المعصرة، ودكانين وغراس زيتون بمحلة القيسارية في نفس نابلس[٦].

وبيوت مثل : وقف الشيخ تقي الدين بن المرحوم شمس الدين يعيش والوقف عبارة عن قيراطين ونصف قيراط من الدار بمحلة الغرب، وقيراطين ونصف من المصبنة والمعصرة، وثمانية قراريط من البيتين الشمالية، وثمانية قراريط من الدكان، وقيراطين وربع من الدار القبلية، وثلاثة قراريط من الدكان، وثلاثة قراريط من مخزن الشيد، وثلاثة قراريط من طاحونة البغل، وثلاثة قراريط من القبو، وقيراط ونصف قيراط من الفرن، وثلاثة قراريط من الحاكورة، وكل ذلك موجود في محلة الغرب بمدينة نابلس[٧]، ووقف الحاج عبد الرزاق الفرزان ويتكون وقفه من جميع المصبنة، وأربعة دكاكين بسوق الغرب، ونصف دكان بالمربعة، وغراس زيتون بقرية عنبتا، وغراس زيتون بارتاح، وربع طاحونة الخرشني بمحلة الغرب، وكذلك دارين بمحلة الياسمينة[٨].

وكان لهذه العقارات دور في تنشيط الحركة التجارية في لواء نابلس.

---

[١] دفتر طابو رقم ٥١٦، **الوقفيات**، ص٣٨.
[٢] دفتر طابو رقم ٥١٦، **الوقفيات**، ص٢٢.
[٣] دفتر طابو رقم ٥١٦، **الوقفيات**، ص٤٩.
[٤] ق، س٧٥، ح٤، ٢٠ رجب ١٠٠٠هـ/١٥ نيسان ١٥٩٢م، ص٧٩.
[٥] ق، س٧٨، ح٢، ٦ شوال ١٠٠٥هـ/٢٤ أيار ١٥٩٧م، ص١٤٠.
[٦] ق، س٩٥، ح٥، ٢٤ ربيع الأول ١٠٢٣هـ/ ٥ أيار ١٦١٤م،ص١٣٩.
[٧] ق، س١٧٣، ح١، أواسط جمادى الأولى ١٠٨٧هـ/٢٧ تموز ١٦٧٦م، ص٣٩٦.
[٨] ق، س١٧٣، ح١، ٨ رجب ١٠٩٢هـ/٢٥ تموز ١٦٨١م، ص٢٦٣.

٢- الوقف الخيري

وهذا النوع من الوقف يكون من قبل شخصيات سياسية في المنطقة مثل السلاطين والأمراء والحكام، ومنها ما يكون من أهل الخير. وجزء منها تم تحويله من الوقف الذري، والدخل العائد من الوقف الخيري يتم صرفه في مجالات خيرية مثل المساجد والمدارس والبيمارستانات والزوايا، والوقف الخيري يكون عائداً لمجالات خيرية خارج مدينة نابلس وداخلها، ومن أهم الوقفيات الخيرية في لواء نابلس :

وقف سيدنا خليل الرحمن، وهو عبارة عن أرض قرية شويكة، و١٥ قيراطاً ونصف الثلث من البساتين الواقعة في وادي نابلس الغربي، و١٣ قيراطاً من قرية جنسينا، و١٢ قيراطاً من قرية قوصين، وقرية ديرصطيا[١].

وأوقاف الحرمين الشريفين " وهو إسم منطقة الحرام لمدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة [٢] " والتي كانت تشتمل على تسعة قراريط من قرية ارتاح، وأربعة قراريط ونصف قيراط من قرية زيتا، ونصف مزرعة الفارعة وكفر صودا، وستة قراريط من قرية قريوت[٣].

ووقف المدرسة الخاصكية وهي عبارة عن أرض دير شرف[٤]. ووقف البيمارستان بالقاهرة وهو عبارة عن قرية حجة[٥]. ووقف المدرسة المأمونية ويتكون الوقف من قرية بيت دجن[٦]. ووقف المدرسة الجوهرية بالقدس وعقار الوقف هو نصف قرية طولكرم [٧]. ووقف البارزي طاب ثراه ووقف النبي، صلى الله عليه وسلم، وعقار الوقف هو خمسة قراريط من

---

[١] ق، س٣٣، ح٢، ٥ محرم ٩٦٤هـ/٩ تشرين الثاني ١٥٥٦م، ص١٦؛ ق، س٣٦، ح١، ٢٧ صفر ٩٦٦هـ/١٠ كانون الأول ١٥٥٨م، ص١٣؛ ق، س٥٨، ح٣، ٦ جمادى الأولى ٩٨٦هـ/١٢ تموز ١٥٧٨م، ص١٦٧؛ ق، س٦٦، ح١، ٢٦ ذي الحجة ٩٩٣هـ/٢ كانون الأول ١٥٨٥م، ص٦.

[٢] الشنتناوي، حرم ٧/٣٦١.

[٣] ق، س٣٦، ح٣، ٢ ربيع الأول ٩٦٦هـ/١٤ كانون الأول ١٥٥٩م، ص١١٩؛ ق، س٣٦، ٢٦ شعبان ٩٦٥هـ/١٥ حزيران ١٥٥٨م، ص١٩؛ ق، س٥٨، ح١، ٢ ربيع الأول ٩٧٨هـ/٥ آب ١٥٧٠م، ص٣٦٦.

[٤] المدرسة الخاصكية كانت في الرملة. ق، س٤٠، ح٢، ١٩ ربيع الأول ٩٦٨هـ/٩ كانون الأول ١٥٦٠م، ص٥١.

[٥] ق، س٢٨، ح١٢٣، ١٤ رمضان ٩٦١هـ/١٤ آب ١٥٥٤م، ص٤٧٧.

[٦] المدرسة المأمونية كانت في الرملة. ق، س٦١، غرة شعبان ٩٩٠هـ/٢٦ تشرين الأول ١٥٧٨م، ص٢٤٧.

[٧] ق، س٥٨، ح١، ٢٦ جمادى الأولى ٩٨٦هـ/١٢ تموز ١٥٧٨م، ص١٨٧. المدرسة الجوهرية بمدينة القدس الشريف تقع بباب الحديد تجاه المدرسة الأرغونية وعلى بعد بضعة أمتار من الباب المذكور إلى الغرب، وقفها على رباط كرد الصفدي جوهر زمام الإدارة الشريفة في سنة ٨٤٤هـ/ ١٤٤٠. العليمي ٤٤٩ العارف ٢٥٤.

قرية زيتا للبارزي وثلاثة قراريط للنبي[١] . ووقف السلطان سليمان خان، وعقار الوقف هو قيراطان وثلث قيراط من قرية بديا وقرية المجدل[٢] . ووقف المدرسة الطازية بالقدس الشريف وعقار الوقف عبارة عن نصف قرية شويكة[٣] . ووقف المدرسة العثمانية وعقار الوقف يتكون من نصف قرية كفر قرع[٤] . ووقف الرباط المنصوري بالقدس الشريف وعقار الوقف عبارة عن ثلث قرية طيبة الاسم[٥] .

وقرى مثل وقف السلطان إينال، وهو عبارة عن نصف قرية جيوس وصير، وتسعة قراريط من قرية كفر لاقف[٦] ، ووقف الأمير إبراهيم بك ومقداره ١٢ قيراطاً من قرية كفر

---

[١] ق، س٦١، ح٢، ٨ شوال ٩٩١هـ/٢٦ تشرين الأول ١٥٨٣م، ص٢٤٧.

[٢] ق، س٩٦، ح١، غرة صفر ١٠٢٤هـ/٢ آذار ١٦١٥م، ص٢٣١.

[٣] ق، س٨٧، ح٢، أواسط شهر شوال ١٠١٥هـ/١٠ شباط ١٦٠٧م، ص٧٧. المدرسة الطازية بالقدس الشريف تقع في طريق باب السلسلة من الشمال تجاه تربة بركة خان بالتمام،وإلى الغرب من المدرسة الجالقية، يسميها البعض غلطاً التعزية. والحقيقة أنها الطازية نسبة إلى مؤسسها الأمير طاز، وقد وقفها في السنة التي توفي فيها ٧٦٣هـ/١٣٦٢م، وذكر العليمي أنها كانت مدرسة وتربة. العارف ٢٤٩؛ العليمي ٦١.

[٤] ق، س١٠٤، ح٤، ١٢ ربيع الثاني ١٠٣٠هـ/٥ آذار ١٦٢١م، ص١٣٦. المدرسة العثمانية بالقدس الشريف تقع بباب المتوضأ إلى الغرب من ساحة الحرم تجاه سبيل قايتباي، وقفتها امرأة من أكابر الروم تعرف بـ " أصفهان شاه خاتون بنت محمود العثمانية " وتلقب بـ "خانم " وكان ذلك في سنة ٨٤٠هـ/ ١٤٣٧م، وعليها أوقاف ببلاد الروم. العارف ٢٥٤؛ العليمي ٤٧.

[٥] ق، س١١٣، ح١، ٤ ذي القعدة ١٠٣٧هـ/٦ آب ١٦٢٣م، ص٧٧٦. الرباط المنصوري :أنشأه الملك المنصور قلاوون (سنة ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) ووقفه على الفقراء من زوار القدس،ويعرف أيضاً برباط قلاوون، ويقع قبلي الطريق الموصلة إلى الحرم من باب الناظر وعلى بعد رضعة أمتار من الباب المذكور للغرب تجاه رباط البصير بالتمام،واستخدمه الأتراك سجناً وكانوا يسمونه حبس الرباط. العارف ٢٤١؛ العليمي ٥٨.

[٦] ق، س٨٣، ح٣، ٢٣ ذي القعدة ١٠١٠هـ/١٦ أيار ١٦٠٢م، ص٥٠٢. إينال :الملك الأشرف سيف الدين العلائي، سماه كذلك مولاه الأول الظاهري نسبة إلى السلطان الملك الظاهر برقوق سلطان مصر والشام. كان من الرقيق فاشتراه السلطان برقوق، وألحقه بجيشه من المماليك،ثم أعتقه السلطان الناصر فرج بن برقوق وألحقه بجيش الجندارية، وأصبح خاصكياً في عهد السلطان المؤيد فأميراً لعشرة مماليك،ووصل إلى أعلى المناصب في عهد السلطان برسباي، فرقي أولاً إلى منصب طبلخانة ثم رئيس نوبة،وعين حاكماً لغزة سنة ٨٣١هـ/ ١٤٢٧م، وأميراً لمدينة الرها،ثم أمير ألف،وعين حاكماً على صفد سنة ٨٤٠هـ/١٤٣٦م، وفي سنة ٨٤٦هـ/١٤٤٢م أصبح الدوادار الكبير،وفي سنة ٨٤٨هـ/ ١٤٤٤م أصبح أتابك أي قائداً للجيش،ثم أختير وهو في هذا المنصب سلطاناً لمصر بدلاً من عثمان بن جقمق الذي عجز عن الاحتفاظ بالعرش بعد وفاة أبيه. ابن اياس ٣٩/٢ ؛ سوبرنهيم، *إينال* ٢١٢/٣.

سابا وقرية سراقا [1] ، ووقف بيبرس الظاهري ويتكون من قيراطين وربع قيراط من قرية طولكرم[2] .

٢. كيفية الانتفاع بالوقف

كان يتم الانتفاع بالوقف بعدة طرق أهمها:

١:٢ الخلو

وهو أن يستأجر صاحب المال عقاراً موقوفاً خرباً ومتهدماً، وتكون لديه الرغبة في إصلاح العقار المنهدم، ويكون ذلك بموافقة المتولي على الوقف الذي بدوره يقوم بإخبار القاضي ويوضح سبب الاستئجار وأن بقاءه بالحالة المتهدمة يضر مصالح الوقف، ويبعث القاضي جماعة للكشف على الوقف المتهدم الذين بدورهم يبلغون القاضي بصحة أقوال المتولي، ويعتبرون ما يمكن صرفه على إصلاح وترميم العقار خلو مرصد للمستأجر، ولا يمكن إخراج المستأجر إلا إذا رفض دفع الإيجار. ومن أمثلة ذلك:

" سلم فخر الأئمة الكرام الشيخ عبد الحق بن الشيخ أبي بكر الأخرمي، الناظر الشرعي، والمتكلم المرعي، على وقف الجامع الكبير الصلاحي، لفخر الأكابر والأعيان سليمان آغا بن محمد آغا تقلي زاده، فسلمه بالطريق الشرعي جميع قطعة الأرض المسلوبة الانتفاع ومكبا للزبالة التي حدها قبله الطريق السالك، وشرقا زيتون اولاد بصوص، وشمالاً حاكورة على أن يعمر سليمان آغا قطعة الأرض، ويقيم جدرانها من الجوانب الأربع، ويزيل ما فيها من الأتربة والقمامات، ويزرع فيها ما يشاء من انواع الزراعة، وينتفع بها لمدة تسعين سنة في ثلاثين عقدا كل عقد منها ثلاث سنوات كاملات هلاليات متواليات الأشهر والأعوام والليالي والأيام، ويكون عليه في كل سنة عشر قطع

---

[1] ق، س٩٦، ح٦، ٨ جمادى الأولى ١٠٢٤هـ/٧ حزيران ١٦١٥م، ص٢٢٧.

[2] ق، س١١٣، ح١، غرة ربيع الثاني ١٠٣٧هـ/١٠ كانون الثاني ١٦٢٧م، ص٢٩٩. وبيبرس الظاهري هو الملك المظفر ركن الدين الصالحي رابع سلاطين المماليك البحرية،ولد في كبجاق سنة ٦٢٥هـ/١٢٢٨م واسترق وبيع في دمشق، وفي سنة ٦٤٤هـ/١٢٤٦م جلبه السلطان الصالح أيوب إلى مصر ورأسه على فرقة من حراسه، وسرعلن ماظهرت شجاعته وقدراته، وبعد السلطان الملك الصالح التحق بخدمة السلطان أيبك، وفي عهد السلطان قطز كان على قيادة طليعة الجيوش، وبعد مقتل قطز أصبح بيبرس هو السلطان، فدخل القاهرة سنة ٦٥٨هـ/١٢٦٠م، توفي في ٢٨ محرم سنة ٦٧٦هـ/ ٢ أيار ١٢٧٧م. ابن عبد الظاهر ٢٦٢؛ الصفدي ٣٢٩/١٠؛ الكتبي ٥٣٥/١؛ ابن تغري بردي ٨٦/٧ ؛ ابن العماد الحنبلي ٣٥٠/٥.

مصرية، يحل عليه في كل سنة ختامها أول المدة ويكون جميع ما يصرفه دفعاً شرعياً أوائل شهر شعبان ١١٠٢هـ" [1].

٢:٢ الاستبدال

وهو أن يستبدل بالعقار الموقوف عقاراً آخر أو مبلغاً من المال، ويصبح العقار الجديد أو المبلغ من الموقوفات، ولكن العقار المستبدل يخرج من الوقف لصالح جهة أخرى[2].

ومن إجراءات الاستبدال: أن يقدم المتولي على الوقف المراد استبداله بتبليغ القاضي متذرعاً بسوء حالة العقار والفوائد التي ستعود للوقف بعد الاستبدال، وبعد معاينة العقار وموافقة القاضي على عملية الاستبدال يسمح للمتولي بالقيام بالاستبدال. ومن أمثلة ذلك:

" ما قام به الحاج محمد بن إسماعيل الفرزان، الناظر على وقف جده الشهابي شهاب الدين احمد بن المرحوم يحيى ابن الفرزان، حيث استبدل من محمد آغا بن عبد الله الزعيم بلواء نابلس بستان الوقف المعروف ببستان بني عامر والموجود بمدينة نابلس بعشرة سلطانية قطعاً مصرية " [3].

٣:٢ الحكر

وهو عقد إيجار، ويكون القصد من هذا العقد إبقاء الأرض الموقوفة بيد المستأجر الذي يكون بدوره المحتكر، ويسمح للمحتكر بالبناء والزراعة بالأرض، ويكون من حق المحتكر بيع أو وقف البناء، لأن البناء والزرع لا يطال رقبة الأرض الموقوفة، ويعتبر مالاً منقولاً لا علاقة له بالأرض، ويدخل في إطار المنفعة حيث تنتهي العلاقة بالقلع والهدم. ويكون التحكير لمدة طويلة. ومن أمثلة ذلك:

" أحكر الأمير والي بن الحاج علي السباهي بنابلس، والناظر على وقف زاوية القدم، بمحلة القريون، أحمد بن محمد جميع قطعة الأرض بمحلة القريون مع الثلاث شجرات التين في كل سنة عشر قطع مصرية تحريرا في أواسط شهر ربيع الأول سنة ١٠١٣هـ"[4].

---

[1] ن، س٣، ح٣، أواخر شعبان ١١٠٢هـ/٣٠ أيار ١٦٩١م، ص١٢٦.

[2] سابق ٥٢٩/٣.

[3] ق، س٧٥، ح٢، ٢٠ ذي الحجة ١٠٠١هـ/١٩ أيلول ١٥٩٣م، ص٢٣٨؛ ولمزيد من الاطلاع ينظر : ق، س١٧١، ١٧ شعبان ١٠٨٠هـ/ ١٢ كانون الأول ١٦٧٠م، ص٢٦٠.

[4] ق، س٨٤، ح٤، أواسط ربيع الأول ١٠١٣هـ/١٢ آب ١٦٠٤م، ص٤٤.

ومثال آخر:

" أحكر ناصر الدين النابلسي وعرفات بن أبي الفضل من أولاد الأخرم، المتكلمان على وقف جدهما عبد الوهاب بن الأخرم، الشيخ أحمد بن الحاج الجوهري دكان في نابلس بمبلغ ٤٠ قطعة في كل سنة تحريرا ١٤ ذي القعدة ١٠٢٦هـ" [١].

وكان يتم استصلاح بعض أراضي الوقف عن طريق الحكر الشرعي، ومن أمثلة ذلك:

" استصلاح اراضي من وقف الجامع الكبير الصلاحي ويدفع السيد يوسف بن جاد الله المكي الحكر الشرعي لجهة الوقف ومقداره خمس قطع مصرية في كل سنة" [٢].

وسلم فخر الأعيان السيد حسن آغا بن المرحوم الشيخ أبي بكر الأخرمي، المتكلم على وقف الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة، فسلمه المنزل بمحلة الحبلة، وأن يسكن بها، ويعمرها، ويكون عليه بطريق الحكر الشرعي لجهة الوقف في كل سنة عشر قطع مصرية[٣] .

٢: ٤ الإيجارة القصيرة المدة

وتختلف هذه المدة من حجة لأخرى ومن وقف لآخر، وهذه المدة تتراوح من سنة إلى عشر سنوات، وكان يتم التعاقد بين المستأجر والمتولي على الوقف أو كاتب الوقف، ويكون العقد عن كل سنة، ويكون الدفع عن كل عقد حسب الاتفاق بين المستأجر والمتولي. ومن أمثلة ذلك:

" أجر محمد جلبي بن إلياس، ناظر الحرمين الشريفين، للحاج علي بن عبد الله، من قرية رفيديا، عمل نابلس، ما هو جار في وقف سيدنا خليل الرحمن، وقدرها خمسة عشر قيراطا من جميع الطاحون المعد لطحن الحبوب المشتملة على قبو معقود بالحجر والشيد والبيرين أحدهما معطل والآخر مستعمل، الموجودة بواد نابلس من الجهة الغربية، وجميع نصف الثلث بساتين الكاينة بأرض واد نابلس من الجهة المزبورة إجارة شرعية لمدة ثلاث سنوات كوامل هلاليات عربية في ثلاث عقود كل عقد سنة، بأجرة كل عقد أول المدة تاريخه أدناه حسابا عن كل سنة عشرة سلطانية وثلث سلطاني في محل، أجرة كل سنة في ختامها، وصدر الموافقة بينهما في ذلك بايجاب شرعي وقبول شرعي، تحريرا ٢٧ صفر سنة ٩٦٦هـ" [٤].

---

[١] ق، س١٠٠، ح٢، ١٤ ذي القعدة ١٠٢٦هـ/١٤ تشرين الثاني ١٦١٧م، ص١٦.

[٢] ن، س٣، ح٣، ١٠٩٩هـ/١٦٨٧م، ص١٥٠.

[٣] ن، س٣، ح١، ١١٠٢هـ/١٦٩٠م، ص٩٨.

[٤] ق، س٣٦، ح٧٢، ٢٧ صفر ٩٦٦هـ/١٠ كانون الأول ١٥٥٨م، ص١٣.

ومن عقود الإيجارة لمدة قصيرة مزارع وزيتون في الفارعة وكفر صودا الجارية في وقف الحرمين الشريفين[١]، وأرض قرية دير شرف وتعود لوقف المدرسة الخاصكية في الرملة[٢].

٥:٢ الإيجارة لمدة طويلة

وكان هذا النوع من الإيجارة يتم التعامل به عند عجز الأوقاف من عمارة موقوفاتها. وكان من إجراءات الإيجارة الطويلة إبلاغ المتولي على الوقف الحاكم الشرعي بعدم صلاحية الوقف وأنه بحاجة إلى إصلاحات، ولا يوجد مال للوقف من أجل إصلاحه، وبعد الكشف يسمح للمتولي بالإيجارة الطويلة، ثم يتم التعاقد بين المستأجر والمتولي بعقود متعددة، ويتم الدفع عن كل عقد حسب الموعد المحدد، وجزء من المبلغ يبقى لدى المستأجر من أجل صرفه على العقار. ومن أمثلة ذلك:

" استأجر الشيخ علي بن مقبال من طايفة المفالحة ثمانية أسهم من قرية بيت ليد من جبل نابلس لمدة ١٢ سنة في أربع عقود وكل عقد ثلاث سنين بمبلغ قدره ثلاث مائة وستون غرشا كبارا حسابا عن كل عقد تسعون غرشا، تحريرا في أوائل شهر صفر من شهور سنة ١٠١٣هـ" [٣].

٦:٢ المقاطعة

وهو أن يقاطع شخص ما على وقف بمبلغ محدد، والذي يقوم بالمقاطعة على الوقف الناظر عليه. ومن أمثلة ذلك:

" قاطع مفخر المدرسين مولانا القاضي شهاب الدين بن المرحوم قاضي القضاة محمد الشهير نسبه بابن المهندس الحنفي، وهو الناظر على الخانقاه الجوهريه بالقدس الشريف، وعلى أوقافها لمحمود بك بن عبد الله السباهي بلواء نابلس نصف قرية طولكرم تابع اللوا المزبور بين الغلال الشتوية والصيفية والحبوبات والزيتون الإسلامي والروماني والقطن وغير ذلك، عن واجب سنة ٩٨٦هـ في سنة ٩٨٥هـ، ما هو عن قسمة الغلال ونصف الزيتون الروماني وربع الزيتون الإسلامي، والربع من القطن تماما من الذهب السلطاني ١٣٠ سلطانية، تحريرا في ٢٦ جمادى الأولى سنة ٩٨٦هـ" [٤].

---

[١] ق، س٣٧، ٤ رجب ٩٦٦هـ/١٣ نيسان ١٥٥٩م، ص٣٠٦.

[٢] ق، س٥٧، ح١، ٢٥ جمادى الأولى ٩٨٤هـ/٢١ أيلول ١٥٧٦م، ص١٥٩.

[٣] ق، س٨٥، ح١، أوائل صفر ١٠١٣هـ/٢٩ حزيران ١٦٠٤م، ص٤٧١.

[٤] ق، س٥٨، ح٢، ٢٦ جمادى الأولى ٩٨٦هـ/٨ آب ١٥٧٨م، ص١٨٧.

بالإضافة إلى مقاطعة قرية ديرصطيا التي كانت من ضمن أوقاف خليل الرحمن[١]. والمقاطعة على ما يتحصل لجهة وقف سيدنا خليل الرحمن من حصة قرية قريوت[٢].

٣. إدارة الوقف

كانت إدارة الوقف تتم عن طريق مجموعة من الموظفين، وفي مقدمتهم : ناظر الوقف، ومتولي الوقف، والجابي. وكان تعيين هذه الفئة من الموظفين حسب أهمية الوقف والجهة الموقوف عليها. وفي الأوقاف الخيرية كان يتم التعيين من قبل الجهات الرسمية.

٣:١ ناظر الوقف

فقد كان لكل وقف ناظر، الذي يتولى الإشراف العام على الوقف وورادته ونفقاته، وفي الوقف الذري يكون الناظر الواقف نفسه أو أحد أفراد أسرته، وذلك حسب شروط الوقف. ومن أمثلة ذلك الناظرة آمنه بنت المرحوم الشيخ أحمد البشيري على وقف جدها الأعلى الشيخ خليل البشيري[٣]. ومحمد بن الحاج علاء الدين النابلسي، وهو الناظر على وقف جده الأعلى الأمير علاء الدين[٤].

أما الناظر على الأوقاف الخيرية فقد كان يتم تعيينه من قبل السلطان العثماني نفسه. مثل تعيين محمد الجلبي بن إلياس[٥].

وكان نظار الجوامع يتم تعيينهم في وظيفة ناظر وجابي في وقت واحد، ومن أمثلة ذلك: عبيد الداجوني الذي كان الجابي والناظر على وقف خليل الرحمن[٦].

٣:٢ المتولي

كان لبعض الوقفيات متولي للوقف، وكانت طريقة تعيينهم تختلف من وقف لآخر، ففي الأوقاف الكبيرة يتم تعيينهم عن طريق فرمان سلطاني[٧]، مثل :محمد جلبي المتولي على

---

[١] ق، س٦٦، ح١، ٢٦ ذي الحجة ٩٩٣هـ/٢٠ كانون الأول ١٥٨٥م، ص٦.
[٢] ق، س٥٨، ح٣، ٢ ربيع الأول ٩٨٧هـ/١٥٧٩م، ص٣٦٦.
[٣] ق، س٧٥، ح٤، ٢٠ رجب ١٠٠٠هـ/٣ أيار ١٥٩٢م، ص٧٩.
[٤] ق، س٦٢، ح٣، ٦ صفر ١٠٠٣هـ/٢٢ تشرين الأول ١٥٩٤م، ص٢٦٢.
[٥] ق، س٣٦، ح٧٢، ٢٧ صفر ٩٦٦هـ/١٠ كانون الأول ١٥٥٨م، ص١٣.
[٦] ق، س٦٦، ح٤، ١٣ ربيع الثاني ٩٩٥هـ/٢٤ آذار ١٥٨٧م، ص٤٦٨.
[٧] الفرمان كلمة من أصل فارسي وتعني أمر، حكم، دستور، توقيع الملك، وهي تعني كل أمر أو منشور من السلطان العثماني، وهو بشكل أوضح يطبق على كل مرسوم صادر عن السلطان. وعادة يتبع كلمة فرمان لدى استعمالها كلمات أخرى مثل:فرمان همايوني، فرمان سلطاني. التونجي٤٣٠ ؛ الكيالي ٤/٥٠٥.

أوقاف حضرة خليل الرحمن، عليه الصلاة والسلام[١] ، وتولت بعض الأسر بعض الأوقاف بالوراثة مثل :أسرة الخماش والصمادي[٢] . وبعض الأوقاف كانت التولية تكون مناصفة بين شخصين مثل :الشيخ كمال النابلسي الذي كان متولياً على نصف وظيفة التولية على أوقاف مقام سيدنا زكريا ويحيى الكائنين بمسجد قرية سبسطيا[٣] . وكان المتولي على الوقف يتنازل أحياناً عنه لشخص آخر. ومن أمثلة ذلك:

" تنازل الشيخ عمر السراج الدين، مفتي الشافعية بالقدس الشريف، للشيخ ابو بكر بن الشيخ كمال النابلسي في نصف وظيفتي النظر والتولية على وقف مقام سيدنا زكريا ويحيى في المسجد الكاين في قريه سبسطيا، ختام شهر ربيع الثاني ١٠٣٧هـ" [٤] .

وكان على المتولي القيام بعدة واجبات أهمها:

١:٢:٣ إعمار الوقف: ومن أمثلة ذلك:

" قيام الشيخ إسحق القدسي، المتولي على أوقاف الحرمين الشريفين، بالقدس الشريف ونابلس، تعمير بيوت الوقف بالقدس ونابلس التي تهدمت وتعطل الانتفاع منها بسبب كثرة الأمطار " [٥] .

٢:٢:٣ استثمار أموال الوقف: ومن أمثلة ذلك :ما قامت به الحرمة أسما بنت عايد النابلسي بمال البدل وقدره ١٥٠ غرشاً، حيث قامت بشراء بيت بدلا من البيت الذي باعته[٦] .

٣:٢:٣ متابعة قضايا الوقف: ومن القضايا التي يمكن أن يباشرها المتولي إذا امتنع المستأجر من دفع الإيجار للوقف فيرفع على المستأجر دعوى ويتابعها حتى يحصل على الأموال[٧] . وكان يتولى المحافظة وحماية عقارات الوقف من أي اعتداء خارجي[٨] .

---

[١] ق، س٦٦، ح١، ٢٧ ذي الحجة ٩٩٣هـ/٢١ كانون الأول ١٥٦٠م، ص٦.

[٢] ق، س٧٦، ح٢، ٧ صفر ١٠٠٣هـ/٢٣ تشرين الأول ١٥٩٤م، ص٢٦٦؛ ق، س٧٦، ح٧، ١٩ ربيع الثاني ١٠٠٣هـ/١ كانون الثاني ١٥٩٥م، ص٣٤٧.

[٣] ق، س١١٣، ح٢، ختام شهر ربيع الثاني ١٠٣٧هـ/٢١ آب ١٥٨٢م، ص٣٤٩.

[٤] ق، س١١٣، ح٢، ختام ربيع الثاني ١٠٣٧هـ/١٠ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٣٤٩.

[٥] ق، س١٣٠، ح١، ٢ ربيع الأول ١٠٥١هـ/١٢ حزيران ١٦٤١م، ص٥٨.

[٦] ق، س١٨٠، ح٢، ٥ محرم ١٠٨٩هـ/٢٨ شباط ١٦٧٨م، ص٧٠.

[٧] ق، س٧٦، ح٣، ٧ صفر ١٠٠٣هـ/٢٣ تشرين الثاني ١٥٩٤م، ص٢٦٦.

[٨] ق، س٦١، ح١، غرة شهر شعبان ٩٩٠هـ/٢١ آب ١٥٨٢م، ص٣٠٢؛ ق، س٤٠، ح٢٦١، ١٩ ربيع الأول ٩٦٨هـ/٩ كانوم الأول ١٥٦٠م، ص٥١.

٣:٢:٤ الحسابات السنوية: فكان على المتولي على الوقف أن يقدم كشفاً سنوياً يشمل واردات الوقف ومصروفاته التي تخضع لمراقبة القضاء. ومن أمثلة ذلك:

" عبد الكريم الصامت، وهو المتولي على وقف ولي الله الطاهر الكائن بالقرب من قرية طلوزا، من جبل نابلس الشامي، ومحمد بن إبراهيم الخماش، الجابي على الوقف المزبور، بأن الذي قبضه محمد الجابي المذكور من محصول الوقف المذكور ١٨٠ سلطانية، وذكر أنه صرف منها في رسم حجة ومراسلات عايد نفعها على جهة الوقف ٣٦ سلطانية، ودفع من ذلك للمتولي ٥٦ سلطانية، وذكر أنه صرف منها في رسم مراسلات ١٣ سلطانية، وتأخر قبله من ذلك ٩٠ سلطانية، حوسب بها في نظير راتبه عن واجب سنه ١٠٠٣هـ وتصادقا على ذلك ٧ صفر ١٠٠٣هـ" [١].

٣:٣ الجابي

وتعتبر هذه الوظيفة من أهم الوظائف المالية في الوقف. ومن أهم واجباته تحصيل ريع الوقف ومحاصيله وغلاله من الناظر أو المتولي، ومساعدة الناظر عند إعداد حسابات الوقف[٢].

وقد أوردت سجلات المحكمة الشرعية أسماء بعض الجباه للوقف الخيري والذري، وكانوا يحصلون رواتبهم من عائدات الوقف، مثل :عبيد بن الداجوني الجابي بوقف الحضرة الخليلية[٣]، ومحمد بن المرحوم الحاج إسماعيل الشهير بابن الفرزان الجابي على وقف جده الأعلى الفرزان[٤].

٤. دور الوقف في الحياة الاقتصادية

كان للأوقاف دور في تنشيط الحركة الاقتصادية والحياة الاجتماعية، فكان يتم دفع الرواتب للمتولين والجابي[٥]، وكما لاحظنا كانت بعض المباني بحاجة إلى ترميم وصيانة وهذه الترميمات كانت بحاجة إلى عمال ومواد البناء مثل :الحجارة والشيد وكذلك الأثاث، مما كان يتم شراؤه من الأسواق المحلية، إضافة إلى العمال الذين يعملون لقاء أجور إذ كان يدفع لهم.

---

[١] ق، س٧٦، ح٢، ٧ صفر ١٠٠٣هـ/٢٣ تشرين الأول ١٥٩٤م، ص٢٦٦.

[٢] ق، س٦٦، ح٤، ١٣ ربيع الثاني ٩٩٥هـ/٢٢ شباط ١٥٨٧م، ص٤٦٨.

[٣] ق، س٦٦، ح٤، ١٩ ربيع الأول ٩٩٥هـ/٢٨ شباط ١٥٨٧م، ص٤٠١.

[٤] ق، س٧٥، ح٤، ٢٠ رجب ١٠٠٠هـ/٣ أيار ١٥٩٢م، ص٧٩.

[٥] ق، س٧٦، ح٢، ٧ صفر ١٠٠٣هـ/٢٣ تشرين الأول ١٥٩٤م، ص٢٦٦؛ ق، س٧٦، ح٧، ١٩ ربيع الثاني ١٠٠٣هـ/٣ كانون الثاني ١٥٩٥م، ص٣٤٧.

وفي المجال الاجتماعي فقد كان للأوقاف منفعة لرجال العلم والمدرسين، وتقديم المساعدة للفقراء عن طريق الإحسان وإقامة السماط مثل سماط خليل الرحمن.

ومن أهداف الوقف التحايل على الدولة وتحويل أراضي الخزينة إلى ملكانات – ملكية خاصة– إلى مدى الحياة، تقرب الولاة والأمراء إلى الرعية، والتقرب إلى الله تعالى، والخوف من مصادرة الدولة، والحرص على الذرية بعد الوفاة، والخوف من بيع الموقوفات، والتهرب من دفع الضرائب، والتكفير عن الخطايا والآثام، والحرص على استمرارية المؤسسات الخيرية في أداء مهامها المناطة بها.

٥. أوقاف أهل الذمة

كان لأهل الذمة أوقاف كما للمسلمين، ولكن لم تكن بكثرة الأوقاف الإسلامية. ومن أمثلة ذلك:

> **" ادعى النصراني إبراهيم، المتكلم على طايفة النصارى الروم، القاطنين بمدينه القدس الشريف على أوقافهم الكائنة بالقدس الشريف وغيرها، على الرجل المدعو زعيتر بن أبي هاشم من أهالي قرية نابلس الواضع يده على البيت الاتي بيانه، وقال في تقرير دعواه عليه :أن من الجاري في وقف فقرا طايفة نصارى الروم القاطنين بالقدس الشريف جميع الدار القايمة البنا بمحلة الياسمينة بمدينة نابلس، الكاينه بها الكنيسة العلوية، وتشتمل الدار المزبورة على عدة بيوت ومنافع ومرافق وحقوق شرعية، وأن البيت السفلي المجاور للكنيسة المزبورة من جهة الشمال والدار المزبورة سكن المدعي عليه المزبور، جار في وقف فقرا نصارى الروم المزبورين، تحت تكلمهم البيت المزبور، قبله بيت سكن القسيس سعد، شرقا دار محمد العسلي، وشمالا الكنيسة المزبورة، وغربا بيت جار في وقف فقرا النصارى المزبورين الكاين بالدار المزبورة"[١].**

---

[١] ق، س١٢٣، ح٢، ٢٨ رجب ١٠٥٤هـ/١ تشرين الأول ١٦٤٤م، ص٢٣٤.

أولاً: السكان

تعد مدينة نابلس مدينة عربية إسلامية. وموقعها وسط فلسطين جعلها من المدن المهمة في بلاد الشام، والذي يؤكد على هذه الأهمية تعدد طوائف سكان المدينة، ومن أهم هذه الطوائف في نابلس المسلمون ثم النصارى والسامريون وعدد قليل من اليهود. إضافة إلى وجود عدد من العبيد في المجتمع النابلسي. إلى جانب عدد من سكان المناطق الأخرى، حيث يبدو ذلك من خلال أنسابهم مثل :الطرابلسي والكركي والشامي والمصري الذين وفدوا من مناطق طرابلس والكرك والشام ومصر.

١. سكان مدينة نابلس

١:١ المسلمون

كان عدد السكان في مدينة نابلس وحسب المسح العثماني سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م كما يلي[١] :

سكان مدينة نابلس ٩٤٥هـ/١٥٣٨م

اسم المحله	خانه	مجرد	إمام	مجنون	أعمى	شريف	المجموع الكلي
محلة الحبلة	٢٨٧	١٤	٥				٣٠٦
محلة العقبة	١٠٢	٢	٢				١٠٦
محلة الغرب	٢٥١	٢٠	٤		١		٢٧٦
محلة القريون	٩٢	٢	٢	٢			٩٨
محلة القيسارية	٩٧	٣	٢	٢			١٠٤
محلة الياسمينه	١٥٥	٢	٣		١	٢	١٦٢
المجموع الكلي	٩٨٤	٤٣	١٧	٤	٢	٢	١٠٥٢

وبعد عشر سنوات أي في سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م كان عدد سكان مدينة نابلس من المسلمين على النحو التالي[٢] :

---

[١] Cohen 145.

[٢] دفتر طابو رقم ٢٥٨، ص٧.

سكان نابلس ٩٥٥هـ/١٥٤٨م

اسم المحلة	خانة	مجرد	خطيب	إمام	مؤذن	أعمى	كسيح	المجموع
محلة الحبلة	٣٤٤	٢٧		١	٣		١	٣٧١
محلة الغرب	٩٤	٥٦	١	٣	٣	٤	١	١٦٢
محلة القريون	١١٠	١٣		٣	٨			١٣٤
محلة الياسمينة	١٣٣	١٨	٥					١٥٦
المجموع الكلي	٦٨١	١٠٩	٦	٧	١٤	٤	٢	٨٢٣

وحسب إحصائيات عام ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م كان عدد المسلمين في مدينة نابلس كالآتي[1]:

سكان نابلس ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م

اسم المحلة	خانه	مجرد	المجموع
محلة الحبلة	١٦٤		١٦٤
محلة العقبة	٨٩		٨٩
محلة الغرب	٢١٣	١	٢١٤
محلة القريون	١١٦		١١٦
محلة القيسارية	٧٧		٧٧
محلة الياسمينة	١٣٧	٩	١٤٦
المجموع الكلي	٧٩٦	١٠	٨٠٦

ونلاحظ من خلال الجداول السابقة أن العملية الإحصائية كانت تعتمد على التقسيم السكاني إلى خانة ومجرد، والخانة هي الأسرة، أي الشخص المتزوج، ويتراوح عدد أفراد الأسرة من ٣-٥ أفراد في المتوسط الحسابي، أما المجرد فيقصد به الأعزب أي غير المتزوج[2]. وكذلك نلاحظ الاهتمام بأعداد السكان المعاقين مثل الأعمى والكسيح والمجنون، بالإضافة إلى الاهتمام بموظفي المساجد مثل الأئمة والخطبا والمؤذنين، وأيضاً الأشراف الذين ينتمون إلى نقابة الأشراف، مما يدل على دقة العملية الإحصائية.

---

(١) دفتر طابو رقم ٥٤٩/١٠٠، ص١-٨.

(٢) Hütteroth 123.

٢:١ النصارى

كان النصارى في بلاد الشام من أصل عربي من كلب وقضاعة وجذام، وكانت مدينة نابلس جزءاً من جنوب الشام، لذلك يعد نصارى نابلس من العرب. وكانوا على المذهب الأرذثوكسي[١].

وكان نصارى نابلس يتمتعون بحقوق متبادلة، وشاركوا المسلمين في الحروب والأفراح، وكان منهم الكتاب مثل سليمان أفندي القرة، كاتب عبد الفتاح آغا النمر، وكان حكام المدينة يحافظون على حقوقهم[٢] .

وكان رؤساء النصارى يضعون على رؤوسهم العمائم السود، ولكن من حيث العادات والمظاهر لايوجد فرق بينهم وبين المسلمين، ولم يكن بينهم اختلاف إلا من حيث العقيدة والعبادة[٣].

وحسب إحصائيات الدولة العثمانية خلال السنوات ما بين ٩٤٥هـ/١٥٣٦م وسنة ٩٥٥هـ/١٥٤٦م وسنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م كان عدد النصارى في مدينة نابلس كما يلي:

عدد النصارى في نابلس ٩٤٥هـ - ١٠٠٥هـ/١٥٤٦- ١٥٩٦م

اسم المحلة	السنة	خانة	مجرد
محلة الغرب	٩٤٥هـ/١٥٣٦م[٤]	٧	
محلة الياسمينة		٨	
محلة الغرب	٩٥٥هـ/١٥٤٦م[٥]	٧	
محلة الياسمينة		١٠	١
محلة الغرب	١٠٠٥هـ/١٥٩٦م[٦]	٦	
محلة الياسمينة		١٢	
	المجموع الكلي	٥٠	١

---

(١) النمر ٣٧/١.

(٢) النمر ٣٩/٢.

(٣) النمر ٤٥/١.

(٤) Cohen 145.

(٥) دفتر طابو رقم ٢٥٨، ص٧-٢٤.

(٦) دفتر طابو رقم ٥٤٩/١٠٠، ص١-٨.

وكان يوجد في بعض قرى لواء نابلس بعض النصارى مثل : قرية جبيل وبلغ عددهم(٣٩) خانة، وقرية رفيديا وكان عددهم(٨٥) خانة، وقرية عسكر وكان عددهم(٨) خانة[1] .

٣:١ السامريون

تختلف الأراء حول أصل السامريين، فمنهم من يرجع أصلهم إلى الإسرائيليين، حيث ينتسبون في أرومتهم إلى يوسف الصديق، وينتسب كهنتهم إلى لاوي، ويعتقدون أن اليهود انشقوا عنهم وخالفوا الأمم الأخرى، ومنهم من يرجع أصلهم إلى آشوريي العراق، وسبب تسميتهم بالسامريين هو أن شخصاً كان اسمه سامر اشترى مدينة سبسطية وسكن مع أهله فيها، ولكن أثناء الغزو الآشوري تم نفي سكان مدينة سبسطيه إلى بابل ولقبوا بالسامرة نسبة إلى سامر الذي اشترى المدينة وقام ببنائها[2].

أما اليهود فيعتقدون أن السامريين ليسوا يهوداً، حيث أن سرجون الثاني قام بسبي جميع سكان المملكة الإسرائيلية في القرن الثامن ق. م[3]، وأسكن في المملكة سكاناً بدلهم. والسامريون هم السكان الجدد[4].

والبعض يعتقد أن السامريين هم البقية من يهود مملكة إسرائيل الذين لم يتم ترحيلهم أيام الغزو الآشوري مع بقية اليهود عام ٧٢١ق. م، وتزاوجت هذه البقية مع المستوطنين الجدد الذين تم إسكانهم في المملكه. وبعد عودة اليهود من السبي البابلي رفضوا الاندماج والاشتراك مع يهود السامرة لإعادة بناء الهيكل، لذلك أنشأ السامريون هيكلاً خاصاً بهم على قاعدة جبل جرزيم في القرن الرابع قبل الميلاد[5].

أما من ناحية تسميتهم : فكلمة سامري معناها المحافظ، وتسمية المقاطعة بالسامرية فهي نسبة للسامرة سبسطيا التي كانت عاصمة للسامريين[6].

---

[1] دفتر طابو رقم ٥٤٩/١٠٠، ص٦٩.

[2] غالب٧٢٣؛ الشريدة ١٨.

[3] سرجون الثاني : ملك آشور(٧٢٢ -٧٠٥ ق. م. خلف شلمنصر الخامس، وفتح السامرة بعد حرب دامت ثلاث سنوات(عام ٧٢٢ ق. م)، وقد عمد سرجون تبعاً للسياسة التي كان استنها إلى تهجير السكان الأصليين وإقامة مكانهم سكان آراميين من إقليم حماة . وتوفي خلال معركة كان يقوم بها شرقي آشور. عبودي ٤٧١.

[4] Encyclopaedia Britanica VII 726.

[5] **الموسوعة الفلسطينية ٥٢٧/٢.**

[6] كرد علي ٢١٣/٦؛ النمر ٤٨/١.

١:٣:١ لغة السامريين:

استعرب السامريون بعد الفتح الإسلامي فأقاموا مع العرب المسلمين. واستعملوا اللغة العربية للتفاهم بينهم في جميع الأمور. وأصبحت لغة السامريين الأصلية وهي السامرية بالدرجة الثانية على الرغم من استخدامها في العبادات والصلواعت والأدعية، ولذلك فإن عدد الذين يقرأون ويكتبون باللغة السامرية قليل جداً[١].

٢:٣:١ ديانة السامريين:

إن توراة السامريين هي التي تبين حدود ديانة السامريين، وبينها وبين توراة الموسويين "٣٦" فرقاً[٢]. ولدينهم ثلاث قواعد أساسية هي:

اعتقاد السامريين بأن الكتاب المقدس هو ألواح موسى الخمسة. ورفض السامريون كافة أقوال وروايات كبار الموسويين. واعتبار السامريين جبل جرزيم هو المحل المقدس، بعكس الموسويين الذين يعتقدون بأن القدس هي المحل المقدس.

ومن شروط العقيدة الأصلية للسامريين هي: الاعتقاد بالله، نبوة موسى والتوراة هي كتاب منزل، وجبل جرزيم هو القدس، أن اليوم الآخر أي الدينونة واقع، والله تعالى منزه عن جميع الصفات، ولا يؤمنون بأي نبوة سوى نبوة موسى، عليه السلام، ويعتقدون بالملائكة.

وفرائض الديانة السامرية هي: الصلاة، الحج، الصوم، الزكاة[٣].

أما من ناحية علاقاتهم بغيرهم فهي مقيدة، بسبب أكلهم المخصص لهم، ولكن سوى ذلك فهم يتكلمون اللغة العربية ويلبسون مثل سكان نابلس، باستثناء الكهان، فهم يضعون العمائم الحمر ولا يحلقون شعورهم، وكان يتم تعيين بعض السامريين في وظائف إدارية مهمة وحساسة: مثل التراجمة والكتاب[٤]. ومن عاداتهم الاجتماعية عدم الزواج من الطوائف الأخرى.

وكان عدد السامريين في مدينة نابلس حسب المسح العثماني في السنوات ٩٤٥هـ/١٥٣٨م وسنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م وسنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م كما يلي:

---

[١] التميمي ١٤٥/١.

[٢] القلقشندي، **صبح** ٢٦٨/١٣؛ التميمي ١٤٩/١؛ **الموسوعة الفلسطينية** ٥٢٩/٢ .

[٣] التميمي ١٦٠/١.

[٤] كرد علي ٢١٦/٦؛ النمر ٥٠/١.

عدد أفراد الطائفة السامرية في مدينة نابلس

اسم المحلة	السنة	خانه	مجرد	المجموع
محلة الحبلة	٩٤٥هـ/١٥٣٨م	٢٩	٤[1]	٣٣
محلة الياسمينة	٩٥٥هـ/١٥٤٨م	٣٤	١[2]	٣٥
محلة الياسمينة	١٠٠٥هـ/١٥٩٦م	٢٠[3]		٢٠
المجموع الكلي		٨٣	٥	٨٨

٤:١ اليهود

كان اليهود يتركزون في مدينة نابلس بمحلة القريون ومحلة الحبلة ومحلة العقبة. وهم موزعون حسب المسح العثماني خلال السنوات ٩٤٥هـ/١٥٣٨م وسنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م وسنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م كما يلي:

عدد أفراد الطائفة اليهودية في مدينة نابلس

اسم المحلة	السنة	خانه	مجرد
محلة الحبلة[4]	٩٤٥هـ/١٥٣٨م[5]	٣٩	
محلة القريون		٣٢	
محلة الحبلة[6]	٩٥٥هـ/١٥٤٨م[7]	١٢	٣
محلة العقبة[8]		٣	١
محلة القريون		٢١	١
محلة الحبلة	١٠٠٥هـ/١٥٩٦م[9]	١	

---

(١) Cohen 145

(٢) دفتر طابو رقم ٢٥٨، ص٢٢.

(٣) دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص٣.

(٤) كان يوجد في هذه المحلة يهود عرب وعددهم(٣٤) خانة، ويهود فرنجة وعددهم(٥) خانة. Cohen 145.

(٥) Cohen 145.

(٦) دفتر طابو رقم ٢٥٨، ص٢٤.

(٧) دفتر طابو رقم ٢٥٨، ص٢٣.

(٨) دفتر طابو رقم ٢٥٨، ص٢٥.

(٩) دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص٥.

محلة العقبة		٧	
محلة القريون		١٣	
المجموع الكلي		١٢٨	٥

٥:١ سكان القرى المجاورة

كان سكان القرى المجاورة لمدينة نابلس فلاحين عرباً، وينتمون إلى قبائل وعشائر مختلفة، مثل طايفة المفالحة من قرية شويكة[١]. وحمولة غازي في جماعين من سلالة بنو عذرة[٢]. وبنوكور الذين خلدت اسمهم في كور من أعمال طولكرم[٣] .

وكان يتم إحصاء السكان في القرى حسب النظام الذي كان متبعاً في بقية الولايات العثمانية أي تقسيم سكان القرية إلى مجرد وخانة، ويتم إحصاء كل ناحية على حدة. والجدول التالي يوضح هذا الإحصاء[٤] :

عدد سكان ريف نابلس

الرقم	القرية/الناحية	خانة	مجرد	الرقم	القرية/الناحية	خانة	مجرد
أ	ناحية جبل شامي			١١٩	القاص	٣	
١	تياسير	٣٩	٩	١٢٠	جيت جمال	٥٠	
٢	عقابه	٢٢	٧	١٢١	اوقار	٢٥	٦
٣	طمون	١٥	٣	١٢٢	بروقين	١٦	
٤	طوباس	٥٤	٣	١٢٣	بيتا	٥٠	
٥	صير	٢١	٤	١٢٤	حبلي	٤١	
٦	طبرس	٥٧		١٢٥	بلاطه	٣٤	
٧	طلوزا	٦٢		١٢٦	فرخه	١٧	
٨	فندقوميه	١١	١	١٢٧	كفرحته	١٢	
٩	ارانه	١٦		١٢٨	عرفات	٦	
١٠	جبعه	٤٢		١٢٩	اودله	١٨	٢
١١	برقه	١٥		١٣٠	كفر بيتا	١٣	٢

---

[١] ق، س٢٢، ح١٥٤، ٥ محرم ٩٦٤هـ/٩ تشرين الثاني ١٥٥٦م، ص٣٧.

[٢] الدباغ ٣/٣٨٥.

[٣] القلقشندي، **نهاية** ١٦٥.

[٤] دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩ ؛ دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، ٥٤٦/١٥٤٨؛ Hütteroth 125

١٢	زواتا	١١		١٣١	رافيديا	٩	٦
١٣	قبعيت	٤٦		١٣٢	ياسوف الرمان	٤١	٣
١٤	جنسينا	٢٣	٣	١٣٣	صره	١٩	١٠
١٥	رامه	١٧		١٣٤	تل	٤٦	
١٦	عجا	١٣		١٣٥	عصيره	٣٣	٦
١٧	بورين	٢٠		١٣٦	دير الامير	٦	
١٨	علار	٤١		١٣٧	براعش	٦	
١٩	عتيل	٥٩		١٣٨	دير سليم	٣٦	
٢٠	دير شرف	٥٥		١٣٩	كفر قليل	٥٠	١١
٢١	كفر رمان	٢٠		١٤٠	مخينه الفوقا	١٣	
٢٢	كفر فرات	٦		١٤١	رونور	٢٧	٨
٢٣	شوفه	٨		١٤٢	قصيرا	١٤	
٢٤	بيت ليد	٦٤		١٤٣	جورش	١٦	
٢٥	سفارين	٨		١٤٤	يانون	١٨	
٢٦	بيت سلوم	٢٣		١٤٥	عزموط	١٨	٢
٢٧	ياصيد	٤٧	٢	١٤٦	قوزه	١٥	٢
٢٨	كفر باسيلي	٢٥		١٤٧	اوصرين	١٠	٣
٢٩	كفير	١٥	٦	١٤٨	روجيب	١٦	١
٣٠	باقه الغربيه	٥		١٤٩	عزون	٢٩	٢
٣١	رامين	٩		١٥٠	صارته	٦	
٣٢	عنبتا	٥٥		١٥١	عرافين	١٠	
٣٣	بلعا	٦		١٥٢	يتما	١٠	٣
٣٤	بكا	٨		١٥٣	مزرعه	٧	
٣٥	عنزه	٢٥		١٥٤	حزيمه	٣	
٣٦	قشدا	٢٢		١٥٥	غموريه	٧	١
٣٧	قباطيه	٨٩	١٨	١٥٦	مربور	١٢	١
٣٨	مسكه	٦		١٥٧	بيت يزيد	٣	
٣٩	جديده	١٠		١٥٨	اماتين	٢٠	١
٤٠	عرابه	٨١	٣١	١٥٩	المطوي	٢٠	
٤١	يعبد	٦٢		١٦٠	رنتيس	٢٠	٢
٤٢	كفيريت	٢٩	٣	١٦١	عسكر	٢١	
٤٣	بروقين	٢٢	٦	١٦٢	صورتين	٣٥	٦
٤٤	عسيره	١٩	٥	١٦٣	بيت وزن	٥٢	٤
٤٥	كفر قود	١٩	٥	١٦٤	ديراصطيا	١٢٣	١٢
٤٦	مركه	٩		١٦٥	كفر قرع	١٩	
٤٧	لاوين	٢١	٦	١٦٦	طعنا	٨	
٤٨	سيريس	١٢	٣	١٦٧	جالود	٢٠	
٤٩	ميثلون	١٦	١	١٦٨	بديا	٨	١

٥٠	كمرا	٨	٢	١٦٩	مجدل يابا	٨	
٥١	بلر	٤		١٧٠	ساويه	٤٠	٢
٥٢	كفر لبد	٥٧	٣	١٧١	جراعه	٦	
٥٣	سانور	٢٣	٥	جـ	ناحية قاقون		
٥٤	دير حميد	١٣	١	١٧٢	كفر راعي	٣٥	
٥٥	جربا	١١	٢	١٧٣	زيتا	٩١	
٥٦	سبسطيه	٢٠	٣	١٧٤	شويكي	١٠٠	١
٥٧	ارن	١١		١٧٥	مقاطعه كي"دير راجي"	٣٨	
٥٨	جبيل	٣٠		١٧٦	طولكرم	١٧٦	
٥٩	مغاره	١١	١	١٧٧	الفراسين	١٢	
٦٠	قوصين	١٥	٧	١٧٨	ستابه	٢١	
٦١	سيلا	٢١	٩	١٧٩	جماسين	٣٤	٢
٦٢	بيت ياروب	٨	٢	١٨٠	نفاع	١٠	
٦٣	رايه	٢٣		١٨١	سيران"طايفه بني حميد"	٣٧	٢
٦٤	سلحب	٨	٢	١٨٢	مهنا"طايفه بني فهد"	١٠	
٦٥	عطاره	١٢	٣	١٨٣	صيريه"بني حميد"	١٧	
٦٦	صرميطه	٦	٢	١٨٤	بني جليس"طايفه بني فهد"	٢١	
٦٧	برازيه	٢٦	٢	١٨٥	زنانيره"طايفه بني مهنا"	٩	
٦٨	لحمه	٢١	٢	١٨٦	هلال"طايفه بني حميد"	١٠	
٦٩	بيت امرين	١٩	٢	١٨٧	أحمد باز"طايفه بني فهد"	٨٧	
٧٠	سيدا	٧٠	٢	١٨٨	ذنابه	١٦	٣
٧١	زاويه شيخ محمد رفاعي	١٢		١٨٩	يما	١٨	٥
ب	ناحية جبل قبلي			١٩٠	صير	٢	
٧٢	سالم	٤٢		١٩١	نفس "قاقون"	١٩	٤
٧٣	بيت دجن	٣٩	١٤	١٩٢	كفر شيهير	٢٧	
٧٤	طعنه	١٧	١٢	١٩٣	تركمانان	٥٦	
٧٥	عورتا	٤٢	٧	١٩٤	اكراد كوجرقوز	١٨	
٧٦	عينابوس	٤٢	٦		ناحية بني صعب		
٧٧	دوير عوريف	٨		١٩٥	فندق	٨٦	
٧٨	قصريته	٣		١٩٦	جينت صافوط	٢٥	١
٧٩	كفرور	٦٤	١٥	١٩٧	اسكور	٩	
٨٠	لبان الساوي	٦٤	٢١	١٩٨	حجه	٩٦	
٨١	مادما	٣٤	٢	١٩٩	كفر صور	١٦	٦
٨٢	كفربرا	١٦	٤	٢٠٠	جماسين	٤٢	
٨٣	سكاكه	٣٤	٣	٢٠١	جلمه	١١	٨
٨٤	عقربا	٩٥	٧	٢٠٢	جريشيه	٢٢	
٨٥	زيتا بني عامر	٢٣	٣	٢٠٣	باقه	٥٩	
٨٦	كفر حارث	٤٣	١١	٢٠٤	فلاميه	٢٤	٢
٨٧	مردا	١٥٠	١٣	٢٠٥	مجدل يبوا	٣٦	١١

٨٨	مسحه	٥		٢٠٦	فرعون	٢١	٢
٨٩	حارث	٢٠	١	٢٠٧	ارتاح	٣٣	١٠
٩٠	دير سكاكه	٤٠	٢	٢٠٨	قلنسوه	٢١	٨
٩١	قبلان	٤		٢٠٩	مزرعه	١٠	٢
٩٢	بيره حجه	٥	١	٢١٠	قلقيلي	١١	٢
٩٣	الزاويه	٩٤	٤	٢١١	جلجوليه	٨٠	٢٠
٩٤	الكفر بني حميد	٨٣		٢١٢	كفر سابه	٣٧	٥
٩٥	صنوسيه	٥		٢١٣	كفر زيباد	٥٠	
٩٦	بورين	١٢٠	٥	٢١٤	بيت جفه	٤٠	٩
٩٧	بيت فوريك	٦٨		٢١٥	كور	٣٢	٧
٩٨	كفر عطيه	٤٠		٢١٦	كفر جمال	١٧	١٢
٩٩	لبان عطيه	٢٩		٢١٧	صير	١٠	
١٠٠	مغير	٧	٩	٢١٨	جيوش	٢٤	٦
١٠١	سلفيت البصل	١١٨	٢	٢١٩	عبوس	١٩	
١٠٢	حواره	٨٧		٢٢٠	ارسوف	٢٣	٣
١٠٣	بيت ايبا	٢٠		٢٢١	كفر لاقف	١٥	
١٠٤	كفر ثلث	١٣	١	٢٢٢	عسلا	١١	
١٠٥	قراوه بني حسن	١٣	٣	٢٢٣	طيبة الاسم	٥٠	٥
١٠٦	جماعين	١٨	٥	٢٢٤	فرديسيه	١٣	٢
١٠٧	قيره	٩	١	٢٢٥	دير عسفير	٣٠	٢
١٠٨	كفر قدوم	١٩	٢	٢٢٦	راس	٢٥	
١٠٩	جرابا	١٠		٢٢٧	سراقه	٢٠	٣
١١٠	خربة قيس	٤		٢٢٨	جماسين"مزرعه خشانه"	٩٥	
١١١	قراوه الغور	٣٤		٢٢٩	بريكي	٤	
١١٢	سيلون	٦			المجموع الكلي لكل ناحية		
١١٣	كفر استونا	٥			ناحية جبل شامي	١٨٤٩	١٦٩
١١٤	جبعيت	٢٣			ناحية جبل قبلي	٢٧٤٤	٢٥٢
١١٥	مجدل	١٨			ناحية قاقون	٨٦٤	١٧
١١٦	تلفيت	١٢			ناحية بني صعب	١٠٩٢	١٧٨
١١٧	دوما	٢٣			المجموع الكلي للنواحي	٦٥٤٩	٦١٦
١١٨	فرعتا	١٢					

ونلاحظ مدى دقة العملية الإحصائية في هذه الفترة وهذا الاهتمام لم يكن بسبب جمع الضرائب فقط، حيث أن الخطيب والمؤذن والإمام كانوا من المعفيين من الضرائب، ولكن نلاحظ أن المسح كان يشملهم أيضاً.

٦:١ العربان

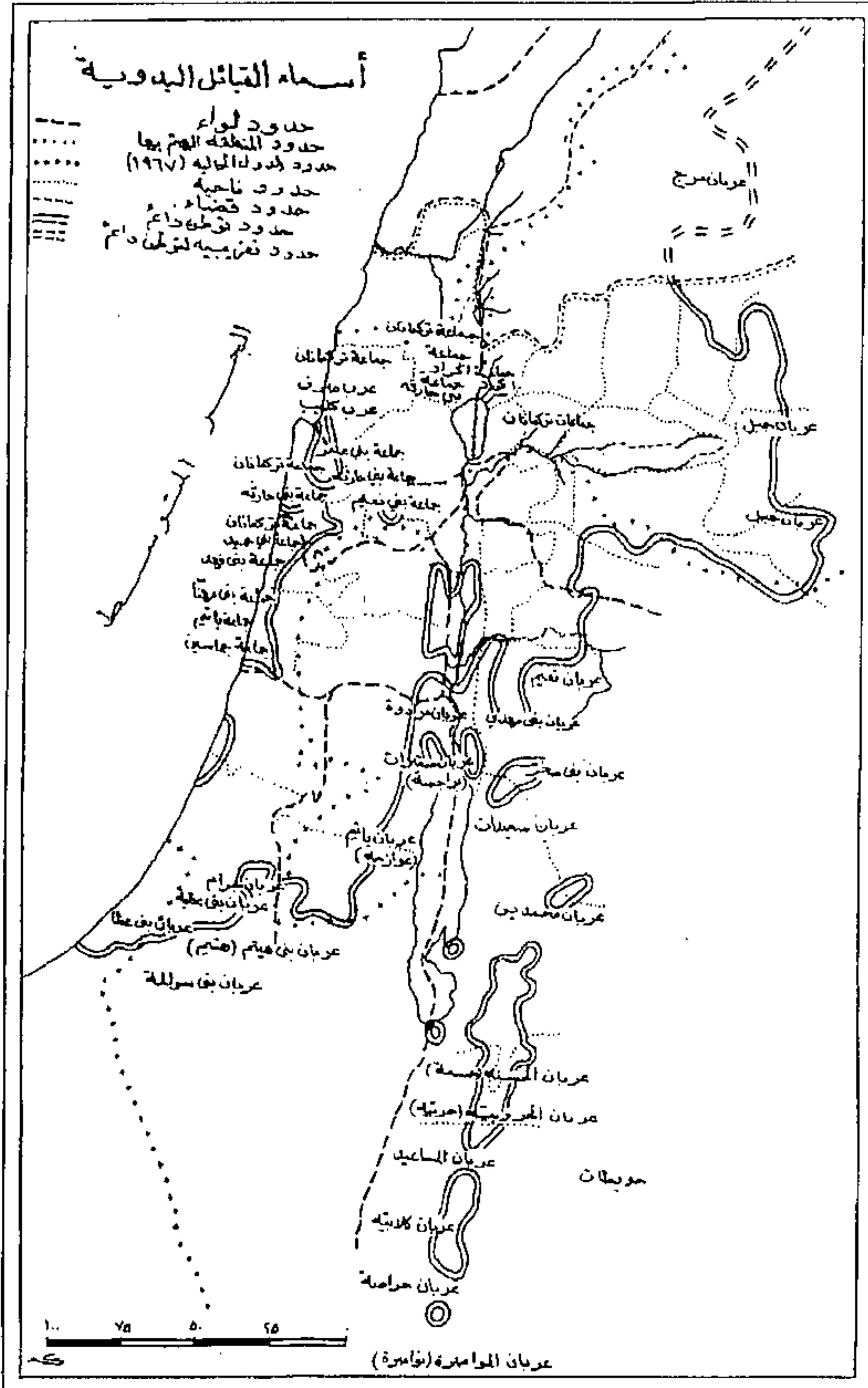
وهم المعروفون بالبدو، ولكن في فترة الدراسة كان يطلق عليهم العربان، ولم تكن الإحصائيات للبدو دقيقة بسبب خوفهم من عملية الإحصاء وإعطاء الأرقام الحقيقية، وهذا الخوف سببه جمع الضرائب[١]. ومن هؤلاء العربان الذين كانوا موجودين في لواء نابلس : سيرا "طائفة حميد"، مهنا " طائفة بني فهد"، صيرية "طائفة بني حميد"، بني جليس"طائفة بني فهد"، زنانيرة" طائفة بني مهنا"، هلال "طائفة بني حميد"، أحمد باز "طائفة بني فهد"[٢].

---

(١) Hütteroth 141

(٢) دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، ص٧٩.

خريطة توضح توزيع القبائل العربية في فلسطين ومن ضمنها لواء نابلس[١]



---

(١) Hütteroth 49.

٢. الأسرة

كان سكان لواء نابلس يقسمون إلى أسر، وكانت هذه الأسر تختلف في ظروفها الاجتماعية، ويبدو ذلك من خلال الألقاب والعقارات التي تعود لهذه الأسر. فهناك أسر عرفت بنسبتها إلى مدينة أو مذهب ديني أو مهنة.

ومن الأسر التي نسبت إلى البلاد أو المدن:الطرابلسي[١]، ومحمد بن أحمد الكركي، وعبد القادر السيد طه من أولاد العباس الكركي، المتوطن بمحروسة نابلس[٢]، والحاج محمد ابن اللحام الدمشقي والسيد إبراهيم بن خليل الدمشقي الأصل، القاطن بمدينة نابلس[٣]، وحسن بن علي ابن المصرية[٤].

أما الأسر التي نسبت إلى المذهب: الحنبلي مثل: السيد صلاح الدين الحنبلي، والسيد عبد الرحمن بن السيد سليمان الحنبلي[٥]. أو الحرفة مثل: القهوجي علي بن عليان النابلسي القهوجي[٦]، الطحان ابراهيم أبو القاسم النابلسي الطحان[٧]، الحداد ابراهام رزق الله النصراني الحداد، واللحام محمد بن الحاج علي اللحام[٨]، النجار علي بن عمر النابلسي النجار[٩]، والخباز[١٠]، والعطار ناصر الدين محمد بن أبي الفضل بن الأخرم النابلسي العطار[١١].

---

[١] ن، س١، ٨ شوال ١٠٦٦هـ/٥ أيار ١٦١٤م، ص٦٦.

[٢] ق، س١٦، ح١٨٨٠، ٩ ربيع الأولى ٩٥٣هـ/١١أيار ١٥٤٦م، ص٥٣٢. س٢٩، ح٥، ٩٦١هـ/١٥٥٣م، ص١٧٢.

[٣] ق، س٩٥، ح٤، ٢٤ ربيع الأولى ١٠٢٣هـ/٥أيار ١٦١٤م، ص١٣٩. س١٧١، ح١، ٣ صفر ١٠٨١هـ/٢٣ حزيران ١٦٧٠م، ص٤٢١.

[٤] ق، س٢٤، ح١٠٩٦، ٥ ذي الحجة ٩٥٧هـ/١٦ كانون الأولى ١٥٥٠م، ص٢٤٤.

[٥] ق، س١٦٤، ح٢، ٢٥ ذي الحجة ١٠٧٤هـ/٢٠ تموز ١٦٦٣م، ص٤٣؛ ق، س١٣٩، ح١، آخر ربيع الآخر ١٠٥٧هـ/١٥ أيار ١٦٤٨م، ص٣٤٨.

[٦] ق، س٥٣، ٩ صفر ٩٧٨هـ/١٤ تموز ١٥٧٠م، ص٣٨٦.

[٧] ن، س١، ١٠٦٦هـ/١٦٥٦م، ص٧.

[٨] ن، س١، ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م، ص٦٧.

[٩] ق، س١٧، ح١٥٣٠، شوال ٩٥٣هـ/تشرين الثاني ١٥٤٦م، ص٣١٣.

[١٠] ق، س٦، ح١٥٨٣، ١٤ ذي الحجة ٩٤٣هـ/٢٦ أيار ١٥٣٧م، ص٢٣١.

[١١] ق، س٤٨، ح٣، ١٢ جمادى الثاني ٩٧٣هـ/٦ كانون الثاني ١٥٦٦م، ص٣٦٥.

وكان أهل الذمة ينسبون إلى طوائفهم مثل: الرومي تاج الدين بن المرحوم خليل الرومي المستوطن في نابلس[١]، واليهودي إسحاق بن مناحيم اليهودي[٢]، والسامري إبراهيم ولد يعقوب السامري ويعقوب ولد يوسف السامري[٣]، واليهودي الفرنجي مناحيم بن إبراهيم اليهودي الفرنجي[٤]، والنصراني النابلسي إبراهيم النصراني النابلسي[٥].

وفي القرى المجاورة كانت الأسر تحمل ألقاباً إما نسبة إلى العائلة مثل:ناجي[٦]، طرفان في زيتا[٧]، وغازي في جماعين مثل: إبراهيم بن أحمد بن غازي، وعلواعن من مردا مثل: خليل بن علواعن[٨]، وعلي بن محمد من سلفيت[٩].

أو إلى القرية نفسها مثل :المرداوي الحاج محمد الشموط المرداوي[١٠]، والياسوفي محمد الياسوفي[١١]، والفندقومي رجب بن موسى الفندقومي[١٢]، العينبوسي الخواجه شمس الدين الشهير نسبه المبارك ابن العينبوسي[١٣]، والجيوسي الشيخ عاصي بن المرحوم الشيخ زين الجيوسي[١٤].

---

[١] ق، س٤٨، ح٢، ٢٧ ربيع الأولى ٩٧٣هـ/٢٣ تشرين الأولى ١٥٦٥م، ص٢٦٥.

[٢] ق، س٧، ح١٠٤، ١٣ جمادى الآخره ٩٤٤هـ/١٨ تشرين الثاني، ص٢١٣؛ ق، س٣٩، ح٢، ٢ جمادى الثاني ٩٦٧هـ/٢ آذار ١٥٦٠م، ص٢٠٠.

[٣] ن، س١، ح٣، ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م، ص٧.

[٤] ق، س١٦، ح١، ٩٥١هـ/١٥٤٤م، ص٣٢٦.

[٥] ق، س٢، ح٣، رمضان ٩٣٨هـ/نيسان ١٥٣٢م، ص٤٣٨.

[٦] ق، س١٧، ح١، ٤ رمضان ٩٥٣هـ/٣٠ تشرين الأولى ١٥٤٦م، ص٤٢٠.

[٧] ق، س٩٥، ح٤، ٢٤ ربيع الأولى ١٠٢٣هـ/٥ أيار ١٦١٤م، ص١٣٩.

[٨] ق، س٧٦، ح٣، ١٥ شعبان ١٠٠٢هـ/٧ أيار ١٥٩٤م، ص٣٩.

[٩] ق، س٥، ٢٥ صفر ٩٤٣هـ/١٥ آب ١٥٤٦م، ص٦٤٦.

[١٠] ق، س٧، ح٣، ١٥ جمادى الأولى ٩٤٤هـ/٢٠ تشرين الثاني ١٥٣٧م، ص٢٠؛ ق، س١٠٢، ح٢، ١٧ شوال ٩٤٨هـ/٤ شباط ١٥٤٢م، ص١٧٧.

[١١] ق، س١٠٢، ح٢، ١٧ شوال ٩٤٨هـ/٤ شباط ١٥٤٢م، ص١٧٧.

[١٢] ق، س١٢، ح٣، ١٢ ذي الحجة ٩٤٨هـ/١ نيسان ١٥٤٢م، ص٣٢٣.

[١٣] ق، س٣، شوال ٩٣٨هـ/ أيار ١٥٣١م، ص٣٠٢.

[١٤] ق، س٨٣، ح٣، ٢٣ ذي القعده ١٠١٠هـ/٢٦ أيار ١٦٠١م، ص٢٢.

أما الأفراد المتنفذون وخاصة الهيئة الحاكمة فقد أطلقت عليهم ألقاب تدل على منزلتهم، فالألقاب التي أطلقت على ذوي المكانة الرفيعة مثل: أفندي، مولانا، وسيدنا، الحاكم الشرعي السيد علي أفندي خليفة الحكم العزيز في نابلس[١]، وفخر التجار[٢]، وفخر الأماثل[٣]، وافتخار الأفاخم والأكابر، مستجمع جميع المعالي والمفاخر، ذو القدر والفخر[٤]، والصدر الأجل[٥]، والقدوة الفهامة، قدوة الموقعين إمام المسلمين، الشيخ عبد الحافظ بن المرحوم الشيخ شهاب الدين المعروف بابن مكية من أعيان المشايخ في نابلس[٦]، وفخر السادات الكرام السيد صلاح الدين الحنبلي قايمقام نقيب الأشراف في نابلس[٧].

وكانت الأسرة في مدينة نابلس تقسم إلى عدة أقسام منها الأسرة الدينية، والأسرة العسكرية، والأسرة التجارية. فالأسر الدينية هي التي كانت تتقلد المناصب الدينية مثل : الحنبلي السيد مصطفى بن قدوة السادات المعتبرين مولانا السيد أحمد الحنبلي[٨]، وابن مكية الشيخ كمال الدين بن المرحوم الشيخ علا الدين من أولاد مكية[٩]، والشراباتي[١٠]، والبسطامي الشيخ أحمد بن فخر الصالحين الشيخ محمد البسطامي[١١]، والصامت والخماش[١٢]، والجوهري الشيخ محمد بن الخواجة علاء الدين الجوهري النابلسي[١٣]،

---

[١] أفندي :هي كلمة عثمانية معناه السيد والمولى وكان يلقب به أمراء الأسرة المالكة والقاضي والمفتي والموظفون الإداريون الذين يحسنون القراءة والكتابة. هيوار، *أفندي* ٤٥٣/٢؛ ق، س٥٥، ح١، ٢٢ شوال ٩٨٠هـ/٢٦ شباط ١٥٧٣م، ص٣٦٣؛ ق، س١٦٢، ح٢، ٢١ ربيع الأولى ١٠٧٣هـ/٦ تشرين الأولى ١٦٦٢م، ص١٥٣.

[٢] ن، س١، ح٤، ١٨ صفر ١٠٦٧هـ/٧ كانون الأولى ١٦٥٦م، ص١٣١.

[٣] ق، س٣٩، ح١، ٨ شعبان ٩٦٤هـ/٨ حزيران ١٥٥٧م، ص٤١٤.

[٤] ق، س٣٦، ح٢، ٢٠ رجب ٩٦٥هـ/٩أيار ١٥٥٨م، ص١١٦.

[٥] ق، س٧٥، ح٢، ٨ ذي القعدة ١٠٠٠هـ/١٧ آب ١٥٩٢م، ص١٢٢.

[٦] ق، س٧٧، ح١، ٢٧ ذي الحجة ١٠٠٣هـ/ ٤ أيلول ١٥٩٤م، ص٥٩.

[٧] ق، س١٦٤، ح٢، ٢٥ ذي الحجة ١٠٧٤هـ/٢٠ تموز ١٦٦٣م، ص٤٣.

[٨] ق، س١٢٠، ح٢، ٢٥ جمادى الأولىى ١٠٤٢هـ/٩ كانون الأولى ١٦٣٢م، ص٩٥.

[٩] ق، س١١٩، ح٢، ١٧ شوال ١٠٤١هـ/ ٨ أيار ١٦٣١، ص٩٥.

[١٠] ق، س٩٥، ح٤، ٢٤ ربيع الأولى ١٠٢٣هـ/٥ أيار ١٦١٤م، ص١٣٩.

[١١] ق، س٥٥، ح٣، ٢٢ شوال ٩٨٠هـ/٢٦شباط ١٥٧٣م، ص٣٦٣.

[١٢] ن، س١، ح٥، ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م، ص١٩٨.

[١٣] ق، س١٣٧، ح١، ٥ شعبان ١٠٥٥هـ/ ٢٧ أيلول ١٦٤٥م، ص٣٣.

والصلاحي الشيخ صالح بن الشيخ طه بن الشيخ محمد الصلاحي[١]، وكان لبعض هذه الأسر منصب الإفتاء الحنفي والشافعي، ونقابة الأشراف، والتدريس، ووظائف الجوامع.

وهناك الأسر التي عملت في النشاط التجاري. ومن أشهرها: يعيش الخواجه سليمان ابن أحمد بن يعيش[٢]، وأبو عيشة الحاج محمد بن المرحوم الحاج محمد النابلسي الشهير بابن أبي عيشة[٣] ، والطحيلات إبراهيم بن طحيلات النابلسي[٤]، والسكري المعلم أحمد السكري[٥].

٣. الزواج والطلاق

١:٣ الزواج

لقد مر في سجلات المحكمة الشرعية العديد من وثائق عقد النكاح، ومن خلال دراستها يتضح وجود اختلاف في قيمة الصداق من عقد لآخر. وهذا يدل على التفاوت الاجتماعي والاقتصادي للأزواج، فالأزواج الذين ينتمون إلى الأسر الغنية كانوا يدفعون مهوراً مرتفعة. ومن الأمثلة على ذلك :الوثيقة المتعلقة بزواج محمود بك بن عبدالله السباهي بلواء نابلس ومخطوبته خديجة ابنة سنان صوباشي بصداق مقداره ١٥٠ سلطاني ذهبي المعجل منه ٥٠ سلطاني ذهبي و١٠٠ سلطاني مؤجل لحين فراق بطلاق أو موت[٦].

وعقد زواج آخر لشمس بن محمد العاقل البالغ ابن الزيني عبد القادر بن أبي الخير بن المرحوم الشيخ علواعن من ست النعم المشهورة بدلال بنت مولانا قدوة المدرسين الشيخ أبي البركات بن محمد النابلسي بصداق مقداره خمسون سلطانياً قطعاً مصرية وثمانية وأربعون غرشاً كباراً وعشرون ثوباً نابلسياً وعشرون رطل قطن وبساط وإزار[٧]. وعقد زواج آخر الصداق فيه ٣٦ سلطاني ذهبي وعشرة أثواب نابلسي طول كل ثوب ١٨ ذراع بذراع الحلبي وعشرة أرطال قطن وعشرة أرطال صوف وإزار وبساط[٨]، والزوج الشيخ أحمد بن الشيخ شرف الدين والزوجة خديجة خاتون بنت السيد عمر الحنبلي بصداق مقداره

---

[١] ق، س١٣٧، ح١، ٥ شعبان ١٠٥٥هـ/ ٢٧ أيلول ١٦٤٥م، ص٣٣.

[٢] ق، س٧٤، ح٢، ٨ ذي القعده ١٠٠٠هـ/١٧ آب ١٥٩٢م، ص١٢٢.

[٣] ق، س١٣، ح١، ١٢ جمادى الأولى ٩٤٨هـ/٥ أيلول ١٥٤١م، ص٤٩٤.

[٤] ق، س٤٤، ح٣، ٦ شعبان ٩٧٠هـ/١ نيسان ١٥٦٣م، ص٢٤٠.

[٥] ق، س٥، ح١، ٩٤١هـ/١٥٣٤م، ص١٨٣.

[٦] ق، س٤٤، ح١، ٦ شعبان ٩٧٠هـ/١ نيسان ١٥٣٤م، ص١٨٣.

[٧] ق، س٨٣، ح٢، ١٣ جمادى الأولى ١٠١٠هـ/١٦٠١م، ص٤٢.

[٨] ق، س٤١، ح١، ١٥ جمادى الأولى ٩٨١هـ/١٣ أيلول ١٥٧٣م، ص١٤٣.

مائة دينار ذهبي وعشرون رطل قطن ونظير ذلك أثواب وصوف وبساط وإزار[١]. والزوج فخر الأعيان مصطفى آغا بن عبد الله والزوجة الست عايدة بنت إبراهيم جوربجي بصداق مقداره ١٥٢ غرشاً وعبد وجارية[٢].

أما الأزواج الذين ينتمون إلى الطبقات الأخرى فقد كان الصداق أقل، ومن أمثلة ذلك: الزوج إبراهيم بن علي والزوجة رحمة بنت الأوستة حسين النحاس بصداق مقداره ٦٠ غرشاً وخمسة أرطال صوف وخمسة أرطال قطن وخمسة أثواب وبساط ودراية وإزار[٣]، والزوج عودة بن حجازي والزوجة طريفة بنت سعد الدين بصداق مقداره ٨٥ غرشاً وعشرة أرطال صوف وعشرة أرطال قطن وعشرة أثواب وبساط[٤]، والزوج حسن بن حسين الحنيني والزوجة ألفية بنت عواد بصداق مقداره خمسة وستون غرشاً[٥].

ونلاحظ من خلال المهور في عقود الزواج السابقة تنوع هذه المهور. فهي إما أن تكون نقدية، أي بمقدار معين من الأموال، وإما أن تكون عينية، أي عبارة عن أثاث للمنزل مثل: البساط والدراية، وإما أن تكون عبارة عن ملابس مثل: الأثواب النابلسية والإزار وصوف وقطن، وإما أن يشمل النوعين النقدية والعينية، وإما أن يكون المهر يضم بالإضافة إلى المواد السابقة الرقيق.

ومن ناحية الزوجة فهي إما أن تكون دون سن البلوغ، أي يقل عمرها عن خمس عشرة سنة، ومن أمثلة ذلك: عقد زواج لست النعم دلال بنت قدوة المدرسين الشيخ أبي البركات القاصرة عن درجة البلوغ[٦]، والزوجة عائشة بنت الحاج حسن شقير النابلسي، البكر القاصر[٧].

---

[١] ن، س٣، ح٤، أواسط رمضان ١١٠١هـ/حزيران ١٦٨٩م، ص٦٥.

[٢] ن، س٣، ح٢، ١١٠٢هـ/١٦٩٠م، ص١١٥.

[٣] ن، س٣، ح١، ١١٠٢هـ/١٦٩٠م، ص١٥٢.

[٤] ن، س٣، ح١، ١١٠٢هـ/١٦٩٠م، ص١٣١.

[٥] ن، س٣، ح٣، ١١٠٢هـ/١٦٩٠م، ص١٢١.

[٦] ق، س٨٣، ح٢، ١٣ جمادى الأولى ١٠١٠هـ/١١ تشرين الثاني ١٦٠١م، ص٤٢.

[٧] ق، س٧٦، ح٢، ٢٨ جمادى الأولى ١٠٠٣هـ/٩ شباط ١٥٩٥م، ص٣٠٧.

وإما أن تكون كاملة، مطلقة، أو أرملة، مثل الزوجة فاطمة بنت إبراهيم المتوفى عنها زوجها[١] ، والزوجة خديجة ابنة سنان الصوباشي المتوفى عنها زوجها عن مدة تزيد على بعض عدتها منه بالتربص الشرعي، والخالية عن الأزواج والموانع الشرعية[٢] .

وإما أن تكون بكراً بالغاً ومن أمثلة ذلك :الزوجة البكر البالغ طريفة بنت سعد الدين[٣] ، والزوجة البكر البالغ ألفية بنت عواد[٤]، والزوجة البكر البالغ فاطمة ابنة المعلم محمد ابن عثمان الكناني[٥] .

وكانت قيمة الصداق في القرى متدنية بمقدار مبلغ رمزي، فقد تزوج مسبح بن الحاج نمر من قرية عسكر على صداق مقداره ٩ غروش[٦] ، وصداق آخر لزوج من قرية دير حميد مقداره ٣٥ غرشاً[٧]، والزوج خليل بن خليل من دير سكاكا والزوجة أصيل بنت سلام بصداق مقداره ٥ بارة[٨].

وكان الزواج في هذه الفترة يتم بين العائلات المختلفة، ومن المدن الأخرى مثل : زواج إبراهيم بن طحيلات النابلسي الذي تزوج من مدينة القدس الشريف[٩]، وعبد النبي بن ناصر النابلسي الذي تزوج من غزة[١٠]، أما العائلات المعروفة بالثراء والنفوذ فكانت تتصاهر فيما بينها مثل: الزوج فخر أقرانه أحمد بن حسين السليماني والزوجة رضية ابنة فخر الأقران حسين بلوكباشي السليمانية[١١] .

---

[١] ن، س١، ح٤، ختام شهر ذي القعدة ١٠٦٦هـ/٢ أيلول ١٦٥٦م، ص٧٩.

[٢] ق، س٤١، ح٢، ١٥ جمادى الأولى ٩٨١هـ/١٣ أيلول ١٥٧٣م، ص١٤٣.

[٣] ن، س٣، ح٢، ١١٠١هـ/١٦٩٠م، ص١٣١.

[٤] ن، س١، ح٣، ١١٠٢هـ/١٦٩٠م، ص١٢١.

[٥] ق، س٤٨، ح٨، ٢٣ ربيع الثاني ٩٧٣هـ/١٩ تشرين الثاني ١٥٦٥م، ص٣٠٣.

[٦] ق، س٩٤، ح٨،٥ شعبان ١٠٢١هـ/٢ تشرين الأولى ١٦١٢م، ص٣١.

[٧] ن، س١، ح٥، أواخر شوال ١٠٦٦هـ/٢٣ آب ١٦٥٦م، ص٧.

[٨] ق، س٦٦، ح٧، ٣ رجب ٩٩٣هـ/١ تموز ١٥٨٥م، ص٢١٣.

[٩] ق، س٤٨، ٢٣ ربيع الثاني ٩٧٣هـ/١٩ تشرين الثاني ١٥٦٥م، ص٣٠٣.

[١٠] ق، س٥٦، ١٢ شوال ٩٨٢هـ/٢٦ كانون الثاني ١٥٧٥م، ص٢٩٥.

[١١] ن، س١، ح٥، ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م، ص١٩٨.

٢:٣ الطلاق

ومن الظواهر الاجتماعية التي كانت موجودة في لواء نابلس الطلاق. وكان للطلاق أسباب متعددة مثل :المرض، ومن أمثلة ذلك طلب الزوجة الحاجة زينب بنت المرحوم علاء الدين النابلسي الشهير بابن الشامية الطلاق من زوجها بسبب مرضه بالبهق والبرص ببدنه(١)، وبعد الكشف على زوجها تبين بأن البهق منتشر في جميع أنحاء جسمه، وأنه برص مستحكم، وأصرت الزوجة على الطلاق، وحلفت اليمين بعدم معرفتها بمرضه قبل عقد النكاح، فحكم القاضي بفسخ الزواج والطلاق(٢).

وكانت اجراءات الطلاق تتم بحضور الزوج إلى المحكمة، والإقرار أمام القاضي بطلاق زوجته بشهادة الشهود طلاقاً بائناً بينونة صغرى أو كبرى، ويدفع قيمة مؤخر الصداق. ومن أمثلة ذلك :الزوج رمضان بن جمعة النابلسي الذي طلق زوجته الحرمة رحمة بنت محمد السقا طلقة باينة بينونة كبرى أمام القاضي والشهود(٣) .

وكان القاضي يحدد النفقة للمطلقة حسب الوضع المادي للزوج الذي يتكفل بدفع النفقة، ومن أمثلة ذلك: ما فرض على عبد الله برسم نفقة في كل يوم مايحتاج إليه من طعام وشراب وزيت وصابون وحمام ولواعزم شرعية وقدر ذلك في كل يوم عثمانيان(٤).

٤. مكانة المرأة

تمتعت المرأة في لواء نابلس بقدر من الحرية والاستقلال في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين/السادس عشر والسابع عشر الميلاديين. فقد كانت تحضر للمحكمة الشرعية وتتابع أمورها بنفسها مثل: حضور الحرمة حمدة ابنة موسى من قرية ديرسطيا لتطلب من زوجها الطلاق(٥). ووقوف المرأة زينب بنت الحاج علاء الدين النابلسي أمام محكمة القدس الشريف لتطلب من زوجها الطلاق(٦).

وكانت توكل عنها من يقوم بعملها في المحكمة، فمثلا ورد في إحدى الوثائق أن بركة بنت السيد عبدالله وكلت وأقامت مقام نفسها عمها السيد أحمد بن السيد علاء الدين

---

(١) البهق: بياض دون البرص . والبهق بياض يعتري الجسد بخلاف لونه ليس من البرص . ابن منظور ٢٩/١٠. والبرص: داءٌ معروف، وهو بياض يقع في الجسد . ابن منظور ٥/٧.

(٢) ق، س٦٩، ح١، ٢٠ جمادى الأولى ٩٩٧هـ/ ٨ نيسان ١٥٨٩م، ص١٣١.

(٣) ق، س١١٧، ح١، ١٨ جمادى الثاني ١٠٤٠هـ/٢٣ كانون الثاني ١٦٣١م، ص٢٨٥.

(٤) ق، س٤٣، ح١، ١٧ ذي الحجة ٩٧٠هـ/ص٤١٩.

(٥) ق، س٢٥، ح٣، ٤ ذي الحجة ٩٥٨هـ/٣ كانون الأولى ١٥٥١م، ص١٦٨.

(٦) ق، س٦٩، ح١، ٢٠ جمادى الأولى ٩٩٧هـ/١٧ نيسان ١٥٨٩م، ص١٣١.

لاستخلاص نفقتها وكسوتها من زوجها محمد الكردي[١]، ووكلت الحرمة رحمة، إبراهيم من أولاد طحيلات النابلسي في مطالبة أخيه زوج ابنتها بحقوقها. وتوكيل فخر المخدرات وتاج المستورات صفية خاتون بنت المرحوم شيخ الإسلام الشيخ موسى الديري زوجها في بيع الدارين[٢].

ويمكن ملاحظة التمييز بين النساء اللواتي ينتمين للأسر الغنية والهيئة الحاكمة من خلال عبارات المخاطبة التي تدل على المكانة الرفيعة مثل :فخر المخدرات مرجة بنت المرحوم الشرفي يحيى ابن المرحوم الشرفي المزهري، وخاتون مثل :فخر المخدرات صفية خاتون بنت حسن النيماري. وتاج المستورات[٣] ، وست النعم مثل :دلال بنت مولانا قدوة المدرسين الشيخ أبي البركات محمد النابلسي[٤].

والمرأة التي كانت تنتمي إلى الطبقات الأخرى فكانت تخاطب بالحرمة مثل الحرمة خديجة بنت المرحوم الحاج سليمان النابلسي[٥]، والحرمة رحمة بنت محمد السقا[٦]. أما المرأة الذمية فكانت تخاطب بالذمية النصرانية مثل نصرة بنت ناصر ولد بريك النصرانية[٧].

٥. الوصاية

كان المجتمع النابلسي يهتم برعاية الأطفال الأيتام، حيث كان يهتم بتوفير ناظر أو وصي لمتابعة شؤون الأيتام والاهتمام بهم. وكان يتم تعيينهم من قبل القاضي الشرعي. فالناظر يكون مكلفاً بإدارة عقارات تعود للقاصرين، والإشراف على الوصي إن وجد، حيث أنهم لايستطيعون استخدام أموال القاصرين دون الرجوع إلى الناظر. ومن أمثلة ذلك: شاهين

---

[١] ق، س١٢١، ح٣، ١٥ محرم ١٠٤٣هـ/٢٣ آب ١٦٣٣م، ص٣٠٣.

[٢] ق، س٧٢، ح٢، ٨ ذي القعده ١٠٠٠هـ/١٧ آب ١٥٩٢م، ص١٢٢.

[٣] ق، س٦٦، ح١، ١٥ ربيع الأولى ٩٩٤هـ/٦ شباط ١٥٨٥م، ص٥٥؛ ق، س٧٢، ح٢، ٨ ذي القعدة ١٠٠٠هـ/١٧ آب ١٥٩٢م، ص١٢٢؛ ق، س٧٤، ح٥، ٩ شوال ١٠٠١هـ/١٠ تموز ١٥٩٢م، ص٣٤٢. وخانم وخاتون لقبان فارسيان تلقب بهما ربات الخدور.التونجي ٢٣٠؛ النمر ٢٥/١.

[٤] ق، س٨٣، ح٢، ١٣ جمادى الأولى ١٠١٠هـ/١١ تشرين الثاني ١٦٠١م، ص٤٢.

[٥] ق، س٧٤، ح٣، ١٥ شعبان ١٠٠١هـ/١٨ أيار ١٥٩٢م، ص٣٧٩.

[٦] ق، س١١٧، ح١، ١٨ جمادى الأخر ١٠٤٠هـ/٢٣ كانون الثاني ١٦٣١م، ص٢٨٥.

[٧] ق، س١٤٦، ح٤، ٢٢ ربيع الأولى ١٠٦١هـ/١٦ أذار ١٦٥٠م، ص١٩٠.

بن حسين النابلسي، الوصي الشرعي على علي يتيم رمضان النابلسي، الثابت وصايته عليه بموجب حجة مخلدة بيده مكتتبة بمدينة نابلس[١].

والوصي قد يكون الأب أو الأم أو الخال أو العم، ومهمة الوصي الإنفاق على القاصر في عدة مجالات منها الطعام والشراب والملبس ضمن نفقة يومية يحددها القاضي. ومثال ذلك: أن مولانا جاد الله فرض وقرر وقدر برسم نفقة رضوان بن عبدالله في كل يوم بمضي من تاريخه فيما يحتاج إليه من طعام وشراب وزيت وصابون وأدم وحمام ولواعزم شرعية وقدر ذلك في كل يوم عثمانيان[٢].

٦. الأثاث

كان لأهالي نابلس أنواع مختلفة من الأثاث يتم استخدامها يومياً، وكان الأثاث يختلف من منزل لآخر حسب الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

ومن أهم الأواني التي كانت مستخدمة :الصحون والأطباق والصواني والطناجر والتباسي والأسبات وصناديق الخشب المزخرفة[٣] . وقد تمت معرفة هذه الأدوات المنزلية من خلال وثائق التركات مثل :وثيقة تركة لإحدى نساء مدينة نابلس، وكان من متروكاتها ما يلي:ثمانية صحون وتبسيتان نحاس وطبق نحاس وصينيتان فخار وطنجرتان نحاس وماعون نحاس[٤].

ومن أهم مفروشات البيوت الدراية والبسط[٥]. ومن خلال وثائق عقود الزواج ووثائق التركات لاحظنا أن الكثير من المهور كان يشتمل على هذه المفروشات.

---

[١] ق، س١٢٢، ح١، ١٤ ربيع الثاني ١٠٤٣هـ/١٩ تشرين الأولى ١٦٣٣م، ص٣١ ؛ ق، س٢٥، ح٤، ٢٥ ربيع الآخر ٩٥٨هـ/٣ أيار ١٥٥١م، ص١٨٨.

[٢] ق، س٤٣، ح٣، ١٧ ذي الحجة ٩٧٠هـ/٢٨ تموز ١٥٦٤م، ص٤١٩.

[٣] ق، س٧٥، ح٢، ٢١ رمضان ٩٩٦هـ/١٦ أيلول ١٥٨٨م، ص٥٤٩؛ ن، س١، ح٤، ١٥ أيار ١٦٥٦م، ص٤٥٢.

[٤] ن، س١، ١٠٦٦هـ/١٦٥٥م، ص١٤٥.

[٥] ن، س١، ح٢، ١٠٦٦هـ/١٦٥٦م، ص٤٤.

٧. الأطعمة والأشربة

عرف أهل نابلس أنواع مختلفة من الأطعمة منها الأرز: والعسل والدبس والعدس. وعرفوا الخضروات مثل: البندورة، وأضافوا إلى الأطعمة البهارات مثل: الفلفل والكزبرة والسماق[١]. ومن الحلويات التي كانت معروفة في نابلس الكنافة. أما المشروبات فأشهرها القهوة والخروب واليانسون. وانتشرت بين أهل نابلس عادة التدخين عن طريق ورق الدخان المعروف بالتتن[٢].

٨. الأزياء

ارتدى أهل نابلس رجالاً ونساءً ملابس كانت مصنوعة من القطن والكتان والحرير والصوف، وكانت هذه الملابس تصنع في نابلس أو يتم استيرادها من مصر وبلاد الشام.

وكانت الأزياء تختلف باختلاف طبقات المجتمع. فقد كانت أزياء الطبقة الحاكمة تتصف بالبذخ والإسراف، وكانت ثيابهم تصنع من الأقمشة الفاخرة مثل: الحرير والقطن والصوف، وملونة بألواعن متعددة. وأهم هذه الملابس: العمامة وهي لباس الرأس[٣]، ثم الطربوش[٤]، والقميص المصنوع من الحرير، والشخشير وهو السروال الذي كان يثبت بالدكة[٥]. وبعد ذلك يأتي القنباز ويكون بأكمام واسعة ويكون فوقها الصدرية ثم الجبة[٦].

أما زي العامة من الرجال فكان يتكون من لباس الرأس ثم العمامة، والقميص والصدرية والقنباز والجبة والمضربية[٧] ، والشال الذي يلف حول البطن عدة لفات والسروال[٨].

---

(١) النمر ٢ / ٢٣١.

(٢) ن، س١، ح٣، أواسط محرم ١٠٦٧هـ/٥ تشرين الثاني ١٦٥٦م، ص٩٧.

(٣) العمامة وهي العمة لباس الرأس ويكون من طربوش أو طاقية يلف حولها قماش . كناعنة ٣٣٠ .

(٤) الطربوش هو غطاء الرأس للرجل، ويصنع من الجوخ الأحمر السميك. كناعنة ٣٢٨.

(٥) كناعنة ٣٢٤.

(٦) النمر ٢/ ٣١٢.

(٧) المضربية: معطف مصنوع من قماش مدرب. كناعنة ٣٣٩.

(٨) ق، س٧٤، ح١، ٢٠ شعبان ١٠٠٠هـ/٣ حزيران ١٥٩٢م، ص١٠٤. الجبة معطف فضفاض وطويل ذو أكمام واسعة. كناعنة ٣١٠.

وزي النساء يتكون من القميص والمضربية التي تتألف مـن ثـوب نسـائي يصـل إلـى الركبتين، ويكون عليه تطريزات، والشال[١].

ومن أبرز الملابس التي كانت مشهورة في مدينة نابلس الجوخـة[٢]، واليـانيس، وشـد حـرير[٣] ، والبرنس[٤].

٩. الرقيق

كان الرقيق يشكلون الطبقة الدنيا في المجتمع النابلسي، واقتصر اقتنـاء الرقيـق علـى أفراد الهيئة الحاكمة والأسر الغنية مثل :الخواجة محمد بن الحـاج أحمـد شـحادة، وأحمـد بـن علي سليمان من قرية مردا[٥] .

ومن طـرق الحصـول علـى الرقيـق الشـراء، حيث اشـترى الحـاج خليـل بـن محمـد النابلسي من تاج الدين السكري فباعه العبد الأسود بثمن مقداره تسعمائة عثمانية[٦] .

وكان يتم منح الرقيق الأسماء العربية مثل المملـوك الرجـل الكـامل الحبشـي الجنـس المدعو بلال بن عبدالله[٧].

---

[١] ق، س١، ح٢، ٢٤ ربيع الأخر ٩٤١هـ/٤ تشرين الثاني ١٥٣٤م، ص٤٨٦.

[٢] والجوخه هو قماش صوفي سميك له ألواءن متعدده أكثرها انتشاراً الأسود والكحلي ويسـتعمل فـي عمـل العباءة والبدلات وبعض قطع الملابس الأخرى. كناعنة ٣١١.

[٣] الشد الحريري هو حزام حريري للنساء مقله بخطوط حمراء وصفراء وخضـراء وبرتقاليـة يتفـاوت فـي عرضه وطوله من منطقة لأخرى ومع تفاوت السن. كناعنة ٣٢٣.

[٤] ق، س٧٤، ح١، ٢ شـعبان ١٠٠٠هــ/١٥ أيـار ١٥٩٢م، ص١٠٤؛ ق، س٥٦، ح٣، غـره محـرم ٩٨٣هـ/١٢ نيسان ١٥٧٥م، ص٥٥٥. البرنس هو عبارة عن قطعة قماش على شكل شبه منحرف من القماش القطني أو الحريري الأسود تلبسه المرأة على أكتافها وأحياناً يغطي وجه المرأة. كناعنة ٣٠٣.

[٥] ق، س٧٤، ح١، ٢ شعبان ١٠٠٠هـ/١٥ أيار ١٥٩٢م، ص١٠٤؛ ن، س١، ح٢، ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م، ص١٥٦؛ ن، س١، ح٥، ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م، ص٢٠٣.

[٦] ق، س٥، ح٣، ٩٤١هـ/١٥٣٤م، ص١٨٣.

[٧] ن، س١، ح٢، ١٨ صفر ١٠٦٧هـ/٧ كانون الأولى ١٦٥٦م، ص١٣١.

وكان بعض السادة يعتقون عبيدهم، ومن أمثلة ذلك الخواجة محمد بن الحاج أحمد شحادة الذي أعتق رقبة مملوكه فأصبح حراً من أحرار المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم وليس لسيده عليه شيء[١]، وعتق أمير الأمراء الكرام أحمد أمير لواء نابلس عبيده الأربعة السمر[٢].

١٠. الظواهر السلبية

كانت مدينة نابلس تعاني من ظواهر اجتماعية سلبية أهمها:السرقة والقتل.

١:١٠ السرقة

أشارت سجلات المحكمة الشرعية لنابلس والقدس إلى العديد من حالات السرقة التي انتشرت في المدينة والقرى المجاورة لها، فوقعت عدة حوادث سرقة ونهب خاصة سرقة ونهب الحيوانات. ومن أمثلة ذلك : قامت جماعة من قطاع الطرق بمهاجمة قرية سبسطيا ونهبها[٣]. وكانت حالات السرقة تتم أحياناً على يد قطاع الطرق في نابلس، مثل قيام قطاع الطرق في نابلس بسرقة الحيوانات من القرى المجاورة من ذلك سرقة حيوانات من قرية بيت حنينا[٤] .

وكذلك سرقة بعض المحلات التجارية مثل :سرقة المدبغة التي تعود للأوستة محمد بن رجب الخياط والمعلم نعمه النصراني حيث نقب السارقون على دكان المدبغة وهي من أوقاف لالا مصطفى باشا وسرقوا ما فيها[٥] .

٢:١٠ القتل

كانت ظاهرة القتل منتشرة في مدينة نابلس والقرى المجاورة لها. وكان يقوم بالكشف على هذه الحوادث مندوبون يرسلهم القاضي الشرعي، وتكون مهمتهم مقتصرة بالتحقيق مع السكان حول أسباب القتل ومرتكبيها، وتسجيل المعلومات دون اتخاذ أي إجراء. وكانت جرائم القتل تتم بالبارودة والسكين والشنق، مثل القتال الذي حصل بين أهالي محلة الحبلة وبقية محلات نابلس حيث حصل ضرب بالبارود مما أدى إلى مقتل شخص[٦].

---

(١) ن، س١، ح٢، ١٨ صفر ١٠٦٧هـ/٧ كانون الأولى ١٦٥٦م، ص١٣١.
(٢) ن، س٢، رمضان ١٠٩٧هـ/ تموز ١٦٨٥م، ص١٥٤.
(٣) ق، س١٣٣، ح١، ٢١ ربيع الأولى ١٠٥٣هـ/١١ نيسان ١٦٤٣م، ص٥٣١.
(٤) ق، س١، ح١، ١٠ ربيع الأولى ٩٣٩هـ/١١ تشرين الأولى ١٥٣٢م، ص١٥٣٢؛ ق، س٦، ح١٥٥٢، ٢٥ ذي القعدة ٩٤٣هـ/٢٠ أيار ١٥٣٦م.
(٥) ن، س٣، أواخر رجب ١١٠١هـ/نيسان ١٦٨٩م، ص٤٨.
(٦) ق، س١٣٣، ح١، ٢١ ربيع الأولى ١٠٥٣هـ/١١ نيسان ١٦٤٣م، ص٥٣١؛ ق، س١، ح٣، ١٠ ربيع الأولى ٩٣٩هـ/١١ تشرين الأولى ١٥٣٢م، ص١١٦٤؛ ق، س٦١، ح٢، ١٣ محرم ٩٩٠هـ/٨ شباط ١٥٨٢م، ص٤٥٢. ن، س١، أواخر ذي الحجة ١٠٩٩هـ/أيلول ١٦٨٧م، ص١٣٥.

١١. الظواهر الإيجابية

كان المجتمع في لواء نابلس يتميز بالترابط والتعاون بين السكان بمختلف الطبقات والطوائف. لذلك نلاحظ من خلال السجلات مدى هذا الترابط من خلال وثائق الكفالة. وكانت هذه الكفالة يتم دفعها عندما يحصل مخالفة قانونية، ومثال ذلك عندما يحصل تأخير في دفع العوارض السلطانية أو الالتزامات للأوقاف[١].

وكذلك عندما كان يحصل خلافات بين الورثة أو بين أصحاب المحلات فقد كان يتم حلها عن طريق التصادق. مثل التصادق الذي حصل بين فخر الأقران حسن بن المرحوم حسن والمعلم رزق الله ولد حبيب البنا المعماري في إيجارة الدار والبستان[٢] .

١٢. التعليم

تعد المساجد من أهم المراكز التعليمية وأقدمها، حيث لم ينقطع التدريس فيها، ومن أهم الموضوعات التي كانت تدرس في المساجد القرآن والتفسير وعلوم الحديث.

وكانت وظيفة التدريس في المساجد والمدارس وراثية ومحصورة في بعض العائلات يتوارثها الأبناء عن الآباء، وكان الإنفاق على الدارسين من أموال الوقف، وإلى جانب المساجد قامت مجموعة من المدارس يعود تاريخ انتشارها في العهد المملوكي وهي :

١:١٢ المدرسة الفخرية[٣]

تقع المدرسة الفخرية بمحلة العقبة[٤]، وهي ضمن الأبنية المندرسه الآن، وأنشأها القاضي الرئيس فخر الدين محمد بن فضل الله[٥]، ناظر الجيوش المنصورة في الديار المصرية المتوفي سنة ٧٣٢هـ/١٣٣٧م.

---

[١] ق، س٣٢، ح١٥٤، ٥ محرم ٩٦٤هـ/٩ تشرين ثاني ١٥٥٦م، ص٣٧.

[٢] ن، س١، ٢٢ محرم ١٠٦٧هـ/١٢ تشرين الثاني ١٦٥٦م، ص١٠٤.

[٣] ق، س١٦٢، ح٢، ٢١ ربيع الأولى ١٠٧٣هـ/٥ تشرين الثاني ١٦٦٢م، ص١٥٣.

[٤] ق، س١٦٢، ح٢، ٢١ ربيع الأولى ١٠٧٣هـ/٥ تشرين الثاني ١٦٦٢م، ص١٥٣.

[٥] محمد بن فضل الله القبطي فخر الدين ناظر الجيش من مواليد سنة ٦٥٩هـ/١٢٦٠م، وعندما أسلم تخلى عن النصارى وأصبح يعرف باسم محمد، وحج عشرة مرات وزار القدس . وكانت صدقته في اليوم ألف درهم، وبنى عدة مساجد وأحواض يسقى فيها الماء في الطرقات وله مارستان بمدينة الرملة وآخر في نابلس. وبنى مدرسة في نابلس . وكان في البداية كاتباً لدى المماليك ثم ولي نظر الجيش واتصل بخدمة الناصر محمد . توفي في رجب سنة ٧٣٢هـ/ ١٣٣٧م. ابن حجر العسقلاني ٢٥٥/٤؛ ابن تغري بردي ٢١٧/٩؛ العليمي ٤٥. ولكن النعيمي في كتابه **الدارس في تاريخ المدارس** ذكر أن المدرسة الفخرية التي تنسب إلى فخر الدين كاتب المماليك توجد في مدينة القدس الشريف. النعيمي ٤٣٠/١.

٢:١٢ المدرسة العمادية[1]

كانت تقع غرب مقام الشيخ بدران الكائن في حارة الغرب شرقي جامع البيك. أنشأها الشيخ العماد عبد الحافظ بن بدران، واستمرت تؤدي دورها كمدرسة طيلة العهد المملوكي والعثماني حتى أواخر القرن الماضي حيث حولت إلى محكمة نابلس الشرعية، ثم تهدمت سنة ١٩٢٧م على أثر الزلزال[2]. وهي من الأبنية المندرسة الآن.

ومن الوظائف العلمية في المدارس وظيفة شيخ المدرسة، وهي من الوظائف المهمة، فكان يتم اختيار شيخ المدرسة من العلماء ذوي السمعة الحسنة، وكان يتم مخاطبتهم بعبارات التفخيم مثل: "عمدة السادات الفخام" الشيخ كمال الدين بن المرحوم الشيخ علاء الدين من أولاد مكية الذي تولى المشيخة بالمدرسة الفخرية وكان له من معلوم في كل يوم عثمانيان والانتفاع بالسكن في حجرة المدرسة[3].

وكانت المدارس تعتمد في مواردها المالية على الأوقاف المخصصة لها، وكانت الواءردات تنفق كرواتب للمدرسين والإداريين، فقد تم تعيين الشيخ السيد أحمد الحنبلي بوظيفة الكتابة على أوقاف المدرسة العمادية وعين له من الوقف معلوم مقداره في كل يوم عثماني[4].

ومن أشهر علماء نابلس في هذه الفترة:

- **الشيخ إسماعيل بن أحمد بن الحاج إبراهيم النابلسي الشافعي**، وهو من مواليد سنة ٩٣٧هـ/١٥٣٠م، وكان شيخ الإسلام ومفتياً ومدرساً، وكان ينظم الشعر ويقوله، وتوفي سنة ٩٩٣هـ/١٥٨٥م في دمشق[5].

- **الأديب أحمد بن أحمد المكنى بأبي العنايات ابن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الكريم**، وهو من أصل نابلسي ومن مواليد مكة، نزيل دمشق، وهو الشاعر المعروف بالعناياتي. توفي بدمشق سنة ١٠١٤هـ/١٦٠٥م[6].

---

[1] ق، س١٢٠، ج٢، ٢٥ جمادى الأولى ١٠٤٢هـ/ ٩ كانون الأولى ١٦٣٢م، ص٩٥.

[2] الدباغ ٦/٢٣٤.

[3] ق، س١١٨، ح٢، ١٧ شوال ١٠٤١هـ/٨ أيار ١٦٣٢م، ص١٦٢.

[4] ق، س١٢٠، ح٢، ٢٥ جمادى الأولى ١٠٤٢هـ/٩ كانون الأولى ١٦٣٢م، ص٩٥.

[5] الغزي ٣/١٣٠.

[6] المحبي ١/١٦٦.

- **الشيخ أبو بكر بن عبدالله المعروف بابن الأخرم**، وهو عالم محدث، من مواليد سنة ١٠٠١هـ/١٥٩٢م ورحل إلى القاهرة ودرس بالجامع الأزهر على يدي علماء مصر، ثم رجع إلى نابلس وعمل بالإفتاء والتدريس، وله عدة مؤلفات من أهمها :"شرح ألفية ابن مالك"، وحاشية على الجامع الصغير وغير ذلك، وأبدع في الفقه والتوحيد والنحو والتصوف، توفي سنة ١٠٩١هـ/١٦٨٠م[١].

- **عبد الغفور بن محمد الجوهري الشافعي النابلسي**، اشتهر في النحو والمنطق والفقه، وهو من مواليد نابلس، وكان الشيخ أبو بكر الأخرمي من مدرسيه، وله عدة مؤلفات أهمها شرح المعقولات لابن العماد، وشرح لألفية ابن مالك، وشرح الجامع الصغير للسيوطي في الحديث، وشرح قصيدة أبي مدين في التصوف، توفي سنة ١٠٩١هـ/١٦٨٠م[٢].

- **إسماعيل بن عبد الغني بن اسماعيل بن أحمد بن ابراهيم النابلسي الشافعي ثم الحنفي**، توفي سنة ١٠٦٢هـ/١٦٥١م. صنف الأحكام شرح درر الحكام لملا خسرو في اثنى عشر مجلداً، وحاشية على تحفة ابن حجر لشرح المنهاج[٣].

- **عبد المنان الخماش بن محيي الدين النابلسي أحد الأفاضل الأتقياء**، وهومن مواليد سنة ١٠٧٠هـ/١٦٥٩م وتفقه على والده وعلى الشيخ أبي بكر، ثم رحل إلى القدس الشريف برفقة الشيخ عبد القادر التميمي، ودرسا على مفتيها وفقيهها الشيخ عبد الرحيم اللطفي وعلى الشيخ محمد السروري. وأبدع في الفقه والنحو. توفي سنة ١١١٧هـ/١٧٠٥م[٤] .

- **الشيخ صلاح الدين بن مصطفى الجعفري النابلسي المعروف بابن الحنبلي**، كان من أكابر نابلس وأعيانها وعلمائها وفقهائها، توفي سنة ١١٠٧هـ/١٦٩٥م[٥] .

---

[١] المحبي ٨٧/١.
[٢] البغدادي ٥٨٨/٥. كحاله ٢٧٠/٥. المرادي ٣٠/٣.
[٣] البغدادي ٢١٨/١.
[٤] المرادي ١٣٩/٣.
[٥] المرادي ٢١٧/٢.

- **حافظ الدين بن مكية مفتي الحنفية في نابلس، وكان عالماً وفقيهاً وأديباً**، وله مصنفات كثيرة من أهمها: شرح ملتقى الأبحر في فروع الفقه الحنفي، وله نظم. توفي سنة ١١٠٧هـ/١٦٩٥م[1] .

- **مصطفى الجعفري بن صلاح الدين الحنبلي**، نقيب الأشراف في نابلس وهو من مواليد نابلس، نشأ وترعرع فيها، اشتهر بالعلم والفضل، توفي في نابلس سنة ١١١٥هـ/١٧٠٣م[2].

- **أحمد الشويكي(٨٧٥ _ ٩٣٩هـ/١٤٧٠ _ ١٥٣٢م)**، أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي النابلسي ثم الدمشقي، الصالحي شهاب الدين أبو الفضل، مفتي الحنابلة في دمشق، وهو من مواليد قرية شويكة من لواء نابلس، وبعد ذلك رحل إلى دمشق، وتوفي بالمدينة المنورة. ومن مصنفاته:التوضيح جمع فيه بين المقنع والتنقيح في فروع الفقه الحنبلي[3].

- **إسماعيل النابلسي(٩٣٧هـ _٩٩٣هـ/١٥٣١م _ ١٥٨٥م)**، اسماعيل بن أحمد بن إبراهيم النابلسي، لغوي متكلم. ومن تصانيفه:حاشيه على صحاح الجوهري، ورسالة في الرد على الكفرة[4].

- **شهاب الدين أحمد بن محمد المرداوي الحنبلي**، المعروف بابن الديوان، الإمام العالم، ولد في مردة، ونشأ فيها، ثم قدم دمشق، وأخذ عن علمائها، ثم تولى إمامة الحنابلة في جامعهم نيفاً وثلاثين سنة، وتوفي فيها سنة ٩٤٠هـ/١٥٣٣م[5].

- **محمد بن أحمد المرداوي**، شيخ الحنابلة في عصره، نزيل مصر، وتوفي فيها سنة ١٠٢٦هـ/١٦٧١م[6].

---

[1] المرادي ٢/١١؛ البغدادي ١/٢٦٠؛ كحالة ٣/١٧٨.

[2] المرادي ٤/١٨٣.

[3] الغزي ٢٩٩ ؛ كحاله ٢/٦٩.

[4] كحاله ٢/٢٥٨.

[5] الغزي ٢/٩٧.

[6] المحبي ٣/٣٥٦.

- **علي بن حسن بن أبي مشعل الشيخ الإمام العلامة عـلاء الديـن الجراعـي**، نـزل دمشـق، وأخذ عن علمائها، علم القراءات والعربية والفقه والتفسير وغيرهـا، توفـي بدمشـق سـنة ٩٤٩هـ/١٥٤٢م[١].

- **مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بـن أحمـد الكرمـي**، نسـبة إلى طولكرم ، نزل مصر وتوطنها، وأخذ عن شيوخها، وتصدر للإقراء والتدريس بجامع الأزهر، وانهمك بالتحقيق والتصنيف، وله ديـوان شـعر، ومـن كتبـه نزهـة النـاظرين فـي فضائل الغزاة والمجاهدين، توفي بمصر عام ١٠٣٣هـ/١٦٢٤م[٢] .

ونلاحظ أن أهم المواد التي كان يهتم بها الدارسون في نابلس الفقـه والحديـث واللغـة والمنطق والقرآن الكريم والتاريخ. والذي يدل على اهتمام أهل نابلس بالتعليم هو انتقالهم مـن نابلس إلى القدس والقاهرة ودمشق من أجل طلب العلم.

أما من ناحية المهن فقد كان يتم التدريب عليها خـارج نـابلس، خاصـة مهنـة الطـب التي كانت معروفه بالجراحة، وكان المهتمون بهذه المهنة يذهبون إلى القسطنطينية من أجـل التدرب عليها، وكانوا يحضرون معهم الرخصة للمعالجة في نابلس.

---

[١] الغزي ٢/٢٠٤.

[٢] الباباني ٢/٦٤٢.

الحركة العمرانية[١]

تتمثل الحركة العمرانية بخطط المدينة وما يقوم فيها من محلات وشوارع وخطوط وأسوار وأبراج وقلاع ودور حكومية ومبان عامة وخاصة كالمباني السكنية والأسواق والأزقة والخانات والحمامات والأفران والأسبلة والقنوات ودور العبادة.

أولاً: الأبنية العامة

١. المحلات

كانت مدينة نابلس تتألف من عدد من المحلات، وعرفت هذه المحلات بأسماء مختلفة، وتفصل هذه المحلات خطوط تتفرع منها أزقة. ويوجد بها ست محلات كبرى هي:

١:١ **محلة الحبلة**[٢] : في شمالي نابلس وتحتوي على الدور القائمة في سفح جبل عيبال وفي القسم الواقع في شرقي الواعدي.

٢:١ **محلة القيسارية**[٣] : وهي في الطريق الداخل من القدس إلى نابلس من الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية.

٣:١ **محلة العقبة**[٤] : التي تمتد من محلة الحبلة إلى جبل جرزيم أي في الجهة الجنوبية.

٤:١ **محلة القريون**[٥] : القائمه في وسط نابلس والملاصقه للواعدي.

٥:١ **محلة الياسمينة**[٦] : وهي الممتدة نحو جبل جرزيم وهي في الجهة الغربية.

٦:١ **محلة الغرب**[٧] : وهي الممتدة نحو جبل جرزيم وهي في وسط المدينة.

وبعد هذه المحلات الكبرى تأتي المحلات الأصغر وأهمها محلة الجوزه[٨] ، محلة البلاط[٩] ، محلة الكريم[١٠] ، محلة الوسطى[١١] ، محلة الناموس[١٢] . ومحلة الفاخوره[١٣] .

---

[١] ينظر خريطة نابلس القديمة ص ١٨٨.
[٢] ق، س٦٩، ح٢، ٢٣ جمادى الأولى ٩٩٧هـ/٩ نيسان ١٥٨٩م، ص١٤٤؛ Rosen 634
[٣] ق، س٩٨، ح١، ٢١ ربيع الثاني ١٠٢٦هـ/٢٩ نيسان ١٦١٧م، ص٢٥٣.
[٤] ق، س٧٦، ح٤، ٩ جمادى الأولى ١٠٠٢هـ/٢ شباط ١٥٩٣م، ص٤؛
[٥] ق، س٣٦، ح٥٥٨، ٢٠ رجب ٩٦٥هـ/٩ أيار ١٥٥٨م، ص١١٦؛ Rosen 634
[٦] ق، س٧٩، ح١، ٢٢ شعبان ١٠٠٦هـ/٢ نيسان ١٥٩٨م، ص٩٨؛ Rosen 634
[٧] التميمي ١/١١٢؛ Rosen 634
[٨] ق، س٦٧، ح٣، أواخر محرم ٩٩٧هـ/٥ كانون الأول ١٥٨٨م، ص٤٥٠.
[٩] ق، س٧٥، ح٤، ٢٠ رجب ١٠٠٠هـ/٣ أيار ١٥٩١م، ص٧٩.
[١٠] ق، س١١٣، ح١، ١٩ جمادى الأولى ١٠٣٧هـ/٢٧ كانون الثاني ١٦٢٨م، ص٤٠١.
[١١] ق، س١١٢، ح٣، ١١ رجب ١٠٣٦هـ/٢٩ آذار ١٦٢٦م، ص٢٤٣.
[١٢] ق، س٨٥، ح٤، ١٧ ربيع الأول ١٠١٤هـ/٤ آب ١٦٠٥م، ص٢١٤.
[١٣] ق، س٥، ٢٣ شوال ٩٤٠هـ/٨ نيسان ١٥٣٤م، ص٢١٨٣.

٢. الخطوط

كانت هذه الخطوط تتفرع من المحلات، وأهم هذه الخطوط خط عين السوق في محلة الحبلة[١]، وخط عين حسين في محلة الغرب[٢]، وخط حمام الشجاع في محلة الياسمينة[٣]، وخط العافيط في محلة الغرب[٤].

وهذه الخطوط مرتبطة بمركز المدينة حيث السوق الرئيسي، وهو السوق السلطاني. ثم تمتد إلى محلات المدينة المختلفة مثل محلة الحبلة ومحلة الغرب ومحلة الياسمينة.

٣. الأزقة

وهي أصغر أقسام المحلات. ومن هذه الأزقة في مدينة نابلس زقاق حمام سيدنا الخليل، عليه السلام[٥]. وعند توضيح حدود البيوت نلاحظ أن معظمها تنتهي بزقاق غير نافذ ومنه باب الدار.

ثانياً: الأبنية الدينية

١. المساجد

فالمسجد هو كل مكان يسجد فيه ويتعبد، وهو من الألفاظ الإسلامية، وتدل على مصلى الجماعة، والمسجد نوعان واحد لا تقام فيه صلاة الجمعة، في حين تجري في الآخر، وهو المسجد الجامع، أو الجامع الكبير الصلاحي[٦].

---

[١] ن، س١، ٢ شوال ١٠٦٧هـ/١٥ تموز ١٦٥٦م، ص٥٠.

[٢] دفتر أوقاف وأملاك لواء غزه والقدس الشريف وصفد ونابلس وعجلون رقم ٥٢٢ سنة ٩٥٣هـ/١٥٣٦م، ص٣٩.

[٣] دفتر أوقاف وأملاك لواء غزه والقدس الشريف وصفد ونابلس وعجلون رقم ٥٢٢ سنة ٩٥٣هـ/١٥٣٦م، ص٣٩.

[٤] دفتر أوقاف وأملاك لواء غزه والقدس الشريف وصفد ونابلس وعجلون رقم ٥٢٢ سنة ٩٥٣هـ/١٥٣٦م، ص٤٤.

[٥] ق، س١١٣، ح٣، ٥ ربيع الآخر ١٠٣٧هـ/١٥ كانون الأول ١٦٢٧م، ص٣١٠.

[٦] غالب ٦٩.

كانت بداية بناء المساجد في فلسطين بعد الفتح الإسلامي في عهد عمر بن الخطاب، لذلك تم بناء هذه المساجد في كل مدينة تم فتحها أولا مثل: قيسارية ونابلس وسبسطيا. وأطلق على هذه المساجد اسم المساجد العمرية نسبة لعمر بن الخطاب[١].

اهتم الخلفاء المسلمون في بناء المساجد، وأحيانا أخرى كانت الكنائس تحول إلى مساجد، وفي العهد العثماني استمر الاهتمام ببناء المساجد وتعميرها، فتم بناء العديد منها في عكا ونابلس وغزة. وكان لهذه المساجد أهمية كبرى، فهي لم تكن مخصصة للعبادة فقط، بل كانت مركزاً ثقافياً تعليمياً ففيها كان يتم تعلم اللغة العربية والثقافة الإسلامية، وكانت مراكز للحياة الاجتماعية والسياسية، ومركزاً للاحتفالات الدينية والقومية[٢].

ومن أهم المساجد الموجودة في نابلس:

١:١ الجامع الكبير الصلاحي

أكبر مساجد نابلس، يقع شرقي المدينة في السوق السلطاني. كان في البداية كنيسة ثم حول إلى مسجد، ويرجع بناء الكنيسة إلى عهد الإمبراطور جستنيان في القرن السادس الميلادي، وأعيد تجديد بنائه أيام الإفرنج سنة ٥٦٣هـ/١١٦٧م، وفي عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي وبعد طرد الفرنجة من نابلس حولت الكنيسة إلى جامع. لذلك نلاحظ العناصر المعمارية التي تدل على انه كان كنيسة، فمثلاً الباب الشرقي يشبه باب كنيسة القيامة، ويتألف من خمسة أقواس، والمحراب كان على مدخل الكنيسة من الناحية الشرقية، وعلى جانبي المدخل يوجد ثمانية أعمدة من الرخام يرتكز عليها قوس الجامع. ويبلغ طول الجامع ٣٠٠ خطوة وعرضه ١٠٠ خطوة، ويبلغ عدد الأعمدة الموجودة في الجامع حوالي ٥٥ عمود، ويتميز محرابه بالاتساع، أما المنبر فهو قديم[٣].

وقد أوقف على هذا الجامع الكبير الصلاحي حمام وطاحون وعدد من الدكاكين والأحكار وربع إسطبلين وغراس أشجار زيتون وعدد من قطع الأراضي[٤].

---

[١] غالب ٦٩.

[٢] **الموسوعة الفلسطينية** ٢٢/٢.

[٣] الدباغ ٢٢٦/٦؛ **الموسوعة الفلسطينية** ٩١/٢؛ **جولة ميدانية** بتاريخ ٢٨/٦/١٩٩٨م؛ Tshelebi 48; Pringle 97

[٤] **دفتر أوقاف وأملاك لواء غزه والقدس الشريف وصفد ونابلس وعجلون** رقم ٥٢٢ سنة ٩٥٣هـ/١٥٣٦م، ص٤٥.

وعرف من موظفي الجامع الكبير الصلاحي الشيخ أحمد شهاب الدين المشهور بابن مكية الكاتب على وقف الجامع[١]، والشيخ خليل غرس الدين بن الشيخ أمين الدين البسطامي الذي كان إماماً[٢]، والشيخ محمود بن الحاج أحمد المعروف بالشرابي النابلسي الذي كان ريس المؤذنين[٣].

٢:١ جامع الخضرا

يقع في محلة الياسمينة بين البساتين، ويقال بأنه المكان الذي حزن فيه يعقوب على ابنه يوسف، وعمره السلطان سيف الدين بن قلاوون الصالحي ٦٧٨ -٦٨٩هـ/١٢٢٩-١٢٩١م، وفي صحنه يوجد بركة ماء، وله محراب ومئذنة مربعة، أما مساحة القسم المعد للصلاة فهو ٣٠٠ م٢[٤].

ومن خلال حجج السجلات نلاحظ أنه كان يستخدم مصطلح مقام الخضرا وأحياناً أخرى مسجد الخضرا للدلالة على المكان نفسه[٥].

وعرف من موظفي المسجد الحاج علي بن الحاج محمد الدبس والنقيب محمد بن المرحوم منصور النابلسي، فقد كانا من مؤذني المسجد[٦]. والشيخ محمد أفندي بن محمود الذي كان في وظيفة الأذان والخدمة في المسجد[٧]، وناصر الدين بن رجب ومحمد بن مكية في وظيفة الفراشة والبوابة والكناسة في المسجد[٨].

---

[١] ق، س٧٧، ح١، ٢٧ ذي الحجة ١٠٠٣هـ/١٤ أيلول ١٥٩٥م، ص٧٩.

[٢] ق، س٧٧، ح٢، أواخر جمادى الأخره ١٠٠٤هـ/أواخر شباط ١٥٩٦م، ص٢٥٦.

[٣] ق، س١٠٧، ح١، ٣صفر ١٠٣٣هـ/٢٧ تشرين ثاني ١٦٢٣م، ص١٤٠.

[٤] الدباغ ٢٢٢/٦؛ **الموسوعة الفلسطينية** ٩٢/٢؛ **جولة ميدانية** بتاريخ ١٩٩٨/٦/٢٨م؛ ينظر صفحة ١٧٩ - ١٨٠؛ Tshelebi 49; Pringle 111

[٥] ق، س٧٧، ح١، ٢٣ صفر ١٠٠٥هـ/١٧تشرين الأول ١٥٩٦م، ص٤٧٣؛ السجل نفسه، ح٤، ٢٩ صفر ١٠٠٥هـ/٢٣ تشرين الأول ١٥٩٦م، ص٤٧٨.

[٦] ق، س٧٧، ح١، ٢٣ صفر ١٠٠٥هـ/١٧ تشرين الأول ١٥٩٦م، ص٤٧٣.

[٧] ق، س١٢٦، ح٢، ١٩ شوال ١٠٤٦هـ/١٦ آذار ١٦٣٧م، ص٥٥.

[٨] ق، س١٢٩، ح٢، ٧صفر ١٠٥١هـ/١٩ أيار ١٦٤١م، ص٢٤٣.

٣:١ جامع النصر

يقع وسط البلدة القديمة بمحلة الحبلة، وكان في الأصل كنيسة بيزنطية، وتم تحويلها إلى جامع بعد انتصار المسلمين على الفرنجة، وعرف باسم النصر. وكان لجامع النصر الذي جدد في العهد العثماني ٩٩٢هـ/١٥٨٤م، مئذنة اسطوانية[١] ولكنه هدم بعد زلزال سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، وفي سنة ١٩٣٠م جدد بناءه المجلس الإسلامي الأعلى بشكله الحالي[٢].

وأوقف على هذا الجامع أيضاً عدد من الدكاكين وحمام وربع غراس زيتون وبيوت وفرن بمحلة الغرب[٣].

وعرف من موظفي جامع النصر الشيخ محمد بن الشيخ يوسف النابلسي ووالده الشيخ يوسف، فكانا من خطباء مسجد النصر[٤] والشيخ أحمد بن الزيني صالح من أولاد الشاهد النابلسي الذي كان له نصف وظيفة الأذان لصلاة المغرب[٥] بالإضافة إلى موظف للتسبيح على منارته[٦].

٤:١ جامع الأنبياء

يقع في محلة الحبلة، ويقال أن أولاد يعقوب، عليه السلام، دفنوا فيه، ومنهم أخذ اسمه. وضريح الأنبياء في غرفة فيه، طوله أربعة أمتار وهو مكسو بحلل خضراء، عليه قطعة قماش بيضاء، كتب عليها "هذا ضريح أسيادنا أنبياء الله الكرام من أولاد يعقوب وهم ريالون ويشجر وأشر، على نبينا وعليهم وعلى سائر الأنبياء أفضل الصلاة وأتم التسليم"[٧].

---

[١] ق، س١٣٣، ح١، ٢١ ربيع الأول ١٠٥٣هـ/١١ حزيران ١٦٤٣م، ص٢١٤.

[٢] الدباغ ٢٢٦/٦؛ **جولة ميدانية** بتاريخ ١٩٩٨/٦/٢٨م؛ ينظر صفحة ١٨١؛ Tshelebi 49; Pringle 107

[٣] **دفتر أوقاف وأملاك لسواء غزة والقدس الشريف وصفد ونابلس وعجلون رقم ٥٢٢** سنة٩٥٣هـ/١٥٣٦م، ص٤٢.

[٤] ق، س١٠٢، ح٢، ٨جمادى الأولى ١٠٣٠هـ/٢ أيار ١٦٢١م، ص٢٠٩.

[٥] ق، س١١٣، ح٢، ٢١ ذي الحجة ١٠٣٦هـ/٤أيلول ١٦٢٧م، ص٧٥.

[٦] ن، س٣، رمضان ١١٠٢هـ/١٦٩٠م، ص١٥٩.

[٧] الدباغ ٢٢٧/٢.

٥:١ جامع الساطون[1]

يقع في حي الياسمينة، وكذلك عرف هذا الجامع من خلال السجلات الشرعيه بجامع الساطون أو جامع الساطور[2].

وأوقف على هذا الجامع فرن وعدد من الدكاكين والأحكار ودار الحشيشة في محلة القريون[3].

وعرف من موظفي الجامع الشيخ شهاب الدين بن الشيخ محمد العوني النابلسي في نصف وظيفة الإمامة شركة الشيخ محمد بن شرف الدين النابلسي[4].

٦:١ جامع التينة

يقع في محلة القريون، وأوقف عليه غراس وفرن في محلة القريون ودار في المحله نفسها وربع فرن وجزء من حاصل دكان وحكر في دار يحيى اليهودي بمحلة القريون[5].

٧:١ الجامع العمري

في محلة الغرب، ومن وقفياته عدد من الدكاكين تتكون من خمسة وعشرين باباً وثلاثة أحكار وطاحونتين وغراس زيتون وأشجار وقطعتي أرض[6].

٨:١ جامع تنكز

في محلة الحبلة، وبني هذا الجامع في عهد الواعلي المملوكي سيف الدين أبو سعيد تنكز الذي توفي سنة ٧٤١هـ/١٣٣٩م[7]، ومن وقفياته دكاكين في محلة الحبلة وخان وإسطبل وحكر[8].

---

[1] الدباغ ٢/٢٢٧.
[2] الدباغ ٢/٢٢٨.
[3] **دفتر أوقاف وأملاك لواء غزه والقدس الشريف وصفد ونابلس وعجلون رقم ٥٢٢ سنة** ٩٥٣هـ/١٥٣٦م، ص٤٣.
[4] ق، س١١٣، ح١، ٨جمادى الأولى ١٠٣٧هـ/١٦ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٣٧٣.
[5] **دفتر أوقاف وأملاك لواء غزه والقدس الشريف وصفد ونابلس وعجلون رقم ٥٢٢ سنة** ٩٥٣هـ/١٥٣٦م، ص٤٣.
[6] **دفتر أوقاف وأملاك لواء غزة والقدس الشريف وصفد ونابلس وعجلون رقم ٥٢٢ سنة** ٩٥٣هـ/١٥٣٦م، ص٤٥.
[7] سيف الدين أبو سعيد تنكز هو نائب السلطنة بالشام ومن كبار قادة المماليك، وكان السلطان المملوكي يعتمد على مستشاريه في اتخاذ القرارات لثقته برأيه، وفي عهده عاش أهل الشام بأمن واستقرار، وكان يمتلك عقارات وأملاك كثيرة وأوقف معظم أملاكه على وجوه البر في صفد وعجلون والقدس الشريف ونابلس والرملة وجلجولية ومصر. الصفدي ١/٤٢٠؛ الكتبي ١/٢٥١؛ ابن حجر العسقلاني ٢/٥٥. ونلاحظ أنه من خلال السجلات كان يكتب إسم الجامع بجامع ديكنز، ولكن الصحيح هو جامع تنكز.
[8] **دفتر أوقاف وأملاك لواء غزة والقدس الشريف وصفد ونابلس وعجلون رقم ٩٢٢ سنة** ٩٥٣هـ/١٥٣٦م، ص٤٣.

وهذا المسجد بالأساس كان مستشفى هيكلياً ولكن النائب تنكز حوله إلى مسجد وأعيد استخدامه كمستشفى للمجذومين فعرف باسم جامع المساكين، وهو المكان الذي بنيت عليه المحكمة الشرعية[١].

٩:١ جامع العين

كان في الأصل كنيسة حيث شكا المصلون من أطفال المنطقة للحاكم حسين باشا فاستبدلها من النصارى بدار هي كنيسة الروم الأرذثوكس الكائنة في الحي الغربي بالمدينة حيث بنوا عليه الكنيسة الحالية سنة ١٨٨٢م. وحوله الحاكم المذكور إلى جامع، وبنى إلى جانبه سبيلاً وينزل إليه بدرج أطلق عليه عين حسين، ومن هنا أعطي اسم الجامع "بجامع العين" ويعرف اليوم باسم جامع البيك بسبب قيام مصطفى باشا بتوسيع الجامع سنة ١١٩٠هـ/١٧٧٦م[٢].

ومن الجوامع الأخرى الموجودة في مدينة نابلس جامع التوبة[٣].

١:١٠ جوامع في القرى المجاورة لمدينة نابلس

في منطقة نابلس عدد من المساجد الأثرية منها جامع سبسطيا الذي هو في الأصل كنيسة كان بناؤها في القرن الرابع الميلادي. ويضم مسجد سبسطيا مقام سيدنا زكريا وسيدنا يحيى، وعرف من موظفي هذا المسجد الشيخ أبو بكر بن الشيخ كمال النابلسي[٤].

وكذلك الجامع الشريف بقرية عنبتا المنسوب لسيدنا عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، ومن موظفي هذا الجامع الشيخ حسن والشيخ عبد ربه والشيخ حسين الذين شغلواء وظيفة التوليه والنظر على وقف الجامع والآذان والخدمة والبوابة[٥].

وفي قرية دير الغصون كان يوجد مسجد[٦]. ومسجد في طوباس وهومسجد صغير، وفي ياصيد يوجد مسجد آخر أنشأه الشيخ سليمان المشاقي سنة ٨١٠هـ/١٤٠٧م، وانهدم

---

[١] النمر ١٨٣/٤.

[٢] النمر ١٨٠/٤.

[٣] دفتر أوقاف وأملاك لواء غزة والقدس الشريف وصفد ونابلس وعجلون رقم ٥٢٢ سنة ٩٥٣هـ/١٥٣٦م، ص٤٣.

[٤] ق، س١١٣، ح٢، ختام ربيع الثاني ١٠٣٧هـ/منتصف كانون الثاني ١٦٢٧م، ص٣٤٩.

[٥] ق، س١٧١، ح٢، ١٤ ربيع الآخر ١٠٧٩هـ/٢٤ أيلول ١٦٦٨م، ص٢٩٣.

[٦] ق، س٦٦، ح١، ١٥ربيع الأول ٩٩٤هـ/٥ آذار ١٥٨٦م، ص٥٦.

سقفه وبقيت الجدران والمحراب وقاعدة المئذنة ويتكون من تسعة عقود[١]. وفي باقة الحطب يوجد جامع قديم ويضم أعمدة قصيرة وأحد هذه الأعمدة لولبي. وجامع آخر في خربة جراعة قرب جماعين ولكنه انهدم[٢].

٢. الزوايا[٣]

من أهم الزوايا الموجودة في نابلس:

١:٢ زاوية القدم

الموجودة في محلة القريون، وهي الزاوية الرفاعية للشيخ الشعبي، ومن موظفيها الأمير والي بن الحاج علي السباهي النابلسي الناظر عليها [٤].

بالإضافة إلى الزاوية البسطامية[٥]، والزاوية السعدية بمحلة الحبلة[٦]، والزاوية الدرويشية، وتقع إلى الجنوب الشرقي من جامع التينة وفيها ضريح الدرويش مراد الرومي، ويقال لها التكية الدرويشية[٧].

٢:٢ زاوية الشيخ عماد الدين[٨]

تقع بالقرب من رأس عيبال، وهي أيضاً مقام عماد الدين، مساحة الغرفة التي يقوم فيها الضريح تقرب من خمسة وعشرين متراً مربعاً،

---

[١] المولوي الشمسي محمد بن سليمان بن مشاق هو من مشايخ جبل نابلس في القرن التاسع للهجرة / القرن الخامس عشر الميلادي. الدباغ ٤٣٨/٢.

[٢] النمر ١٨٢/٢.

[٣] الزاويه: نوع من الأبنية لا مئذنة لها ولا منبر، وغالباً ضريح مؤسسها أو أحد رجال الصالحين، تقام فيها الصلواعت الخمس ما عدا صلاة الجمعة والعيدين. تصميمها أقرب إلى مخطط مدرسة ذات الإيوانات منه إلى المسجد. غالب ٢١١.

[٤] ق، س٨٤، ح٤، أواسط شهر ربيع الأول ١٠١٣هـ/١٣ آب ١٦٠٤م، ص٤٤.

[٥] ق، س٧٧، ح٢، أواخر جمادى الآخره ١٠٠٤هـ/أواخر شباط ١٥٩٥م، ص٢٥٦.

[٦] ق، س١٢٦، ح٢، ١٩ شوال ١٠٤٦هـ/١٥ آذار ١٦٣٧م، ص٥٥.

[٧] النمر ١٧٢/٤.

[٨] دفتر طابو رقم ٢٥٨، **أوقاف لواء نابلس**، س٢، ص٥٤. عماد الدين: هو ابن سيف الدين الملقب بالمشطوب، لشطبة في وجهه، وكان أمير وافر الحرمة لدى الملوك، وكان عالي الهمة كريم شجاع. وجده أبو الهيجاء صاحب العمادية. توفي سنة ٦١٩هـ/١٢٢٢م في حران ودفن في مدينة رأس العين. أما والده فقد مات سنة ٥٨٨هـ/١١٩٢م بنابلس. ابن خلكان ١٨٠/١.

والضريح نفسه كبير يبلغ طوله أربعة أمتار. وتتصل غرفة الضريح بغرفة اخرى واسعة، وهي تشبه المسجد حيث لها محراب واسع وقبة عالية[١].

٣:٢ زاوية مجير الدين

وتقع أسفل جبل عيبال، وتتألف من غرفة مربعة الشكل فيها ضريح. وخارج الغرفة يوجد دومة وارفة الظل، ويعتقد ان هذه الزاوية تضم رفات "الأمير مجير الدين إبراهيم بن أبي بكر بن أبي زكرى" الذي استشهد في نابلس سنة ٦٥٨هـ/١٢٥٩م، يوم غزاها التتار[٢].

٤:٢ زاوية الشيخ بدران

ويقع ضريحه غربي السرايا القديمة، بقرب المكان التي كانت تنسب إليه، وهذا الشيخ هو من رجال القرن السابع الهجري[٣].

٥:٢ زاوية الشيخ غانم

وتقع على جبل جرزيم إلى الشمال الشرقي من خرائب القلعه التي يظن أنها بنيت في أيام جستنيان، ويعتقد انه يضم رفات أحد بني غانم الذين يعود نسبهم إلى غانم بن علي الأنصاري الخزرجي[٤].

٦:٢ زاوية بشر الحافي

وتقع في محلة الحبلة، غربي جامع الأنبياء. وهي غرفة واسعة بها ضريح ينسب إلى بشر الحافي[٥].

---

[١] الدباغ ٦/٢٣٤.

[٢] مجير الدين هو قائد من قواد المماليك وأثناء محاربته للتتار استشهد في سنة ٦٥٨هـ/١٢٦٠م وقتل معه مجموعة من رفاقه بالجهاد وهو إبراهيم بن أبي بكر بن أبي زكرى. ابن تغري بردي ٧/٨٥ ؛ ابن إياس ٣/٢١٣. الدباغ ٦/٢٣٤.

[٣] الشيخ بدران وهو العماد عبد الحافظ بن بدران بن شبل النابلسي وإليه تنسب المدرسة العماديةفي نابلس، توفي سنة ٦٩٨هـ /١٢٩٨م. الدباغ ٦/٢٣٤.

[٤] الدباغ ٦/٢٣٤. الشيخ القدوة الملك غانم بن علي بن حسين الأنصاري الخزرجي المقدسي ولد في قرية بورين من عمل نابلس في سنة ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م، ولاه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب المشيخة بالخانقاه الصلاحية المنسوبة إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي في القدس الشريف والنظر عليها، وكان أول من وليها وسكن القدس وتناسل منه ذرية معروفون. توفي في دمشق برجب سنة ٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م. العليمي ٢١٢.

[٥] بشر الحافي هو أبو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبدالله وهو المعروف بالحافي، وهو من رجال الطريقة، وكان من كبار الصالحين والأتقياء، وقد فاق أهل

٧:٢ زاوية علي بن عليم

تقع على شاطيء البحر بساحل أرسوف، وعليه مشهد عظيم، وبه منارة مرتفعة والبناء بأكمله محاط بسور، وفي داخله قبر علي بن عليم. ومن موظفيها الشيخ أبو الهدى ابن الغزي المتكلم على نصف وظيفة النظر على وقف ولي الله تعالى السيد علي بن عليم. والحاج علي بن محمد بن حسن بن درويش ونصر الدين، وهما الجابيان على وقف السيد علي بن عليم بناحية نابلس وتوابعها[١].

٣. الكنائس[٢]

كان في مدينة نابلس العديد من الكنائس للنصارى الموجودين في المدينة، فقد كانت توجد كنيسة في محلة الغرب[٣]، وكنيسة أخرى بمحلة الياسمينة[٤].

ثالثاً: الأبنية السكنية

كانت المساكن في نابلس تختلف من بيت لآخر من عدة جوانب، من حيث الحجم، والمساحة، والملحقات. وهذا الاختلاف راجع لعدة أسباب منها اقتصادي واجتماعي. فكانت دور الأغنياء والأعيان تتكون من طابقين أو ثلاثة، ويتم وصل الطوابق ببعضها بإقامة درج من حجر أوما هو معروف في السجلات بالسلم الحجري. مثل: دار فخر الأكابر محمد جاويش بن موسى التيماري الذي كان يتألف من علو وسفل[٥]. ودار أمير الأمرا محمد باشا محافظ القدس أيضاً كان يتألف من علو وسفل[٦].

عصره بالورع والزهد، وكان كثير الحديث ولكنه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها لذلك دفن كتبه. وهو في الأصل من مرو من قرية من قراها يقال لها مابرسام، ونزل بغداد. توفي سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م بمدينة بغداد وقيل بمرو. أبو نعيم الأصبهاني ٣٣٦/٨ ؛ البغدادي ٦٧/٧ ؛ ابن خلكان ٢٧٤/١؛ الدباغ ٢٣٠/٦.

[١] ق، س١٠٤، ح٢، ٨ جمادى الأولى ١٠٣٠هـ/٢ نيسان ١٦٢٠م، ص٣٩. علي بن عليل هو من الأولياء المشهورين في فلسطين وسلطان الأولياء وقدوة العارفين وسيد أهل الطريقة المحققين؛ ويرجع نسبه إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب "رضي الله عنه" فهو علي بن عليل بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن عبد الرحمن بن السيد الجليل الصحابي عبد الله بن أبي حفص عمر بن الخطاب، توفي في ١٢ ربيع الأول ٤٧٤هـ/ ٢١ آب ١٠٨١م، وضريحه موجود في شاطئ البحر المالح في أرسوف. العليمي ١٤٢. ونلاحظ أن اسمه الحقيقي هو ابن عليل وليس ابن عليم.

[٢] الكنائس:هي محل للعبادة عند النصارى. واتخذت معظم الكنائس مخططاً معمارياً متشابهاً بالرغم من اختلاف المناطق وطقوس الصلاة، حيث اتخذت الكنيسة شكلاً مستطيلاً يتجه نحو الشرق. وتقسم داخلياً إلى قسمين:الهيكل والصحن. والمذبح يوجد في وسط الهيكل في كل الكنائس الشرقية. غالب ٣٢٧.

[٣] ن، س١، أواخر محرم ١٠٦٧هـ/تشرين ثاني ١٦٥٦م، ص١٠٨.

[٤] ق، س١٣٥، ح٢، ٢٨ رجب ١٠٥٤هـ/١ تشرين أول ١٦٤٤م، ص١١٦.

[٥] ق، س٦٩، ح٢، ٢٣ جمادى الأولى ٩٩٧هـ/١١ أيار ١٥٨٩م، ص١٤٤.

[٦] ق، س١٠٧، ح١، ١٧ ربيع الثاني ١٠٣٣هـ/١٠ شباط ١٦٢٤م، ص٣٩٦.

أما عامة الناس فكانت دورهم تتكون من طابق واحد، ولكن كانت الدار تضم أكثر من بيت، مثل بيت: نصارى محلة الياسمينه الذي كان يضم ثلاثة بيوت[١].

وكان توريث البيوت في مدينة نابلس مثل بقية المناطق الإسلامية يؤدي إلى تجزئة الدار لأكثر من مالك. مثل دار البسطامي، فقد كان للحرمة علما بنت المرحوم عبد الوهاب بيت في هذه الدار حيث ورثته عن والدها[٢].

وبعض الدور كان يتم تجزئتها بسبب عملية البيع مثل: شراء ست الأصل بنت عبد الرحمن النابلسي من الحاج يحيى بن الحاج خليل بيتاً من داره، وتضم هذه الدار الساحة حيث يكون الاستطراق منها إلى البيت المباع، وكذلك حق الانتفاع بالقبو الموجود أسفل الدار[٣]. ومن هنا نلاحظ أن المشكلة في مساكن نابلس لم تقتصر على التجزئة فقط بل تمثلت في شروط البيع في الطريق وحق الانتفاع بالقبو.

وكذلك شراء منصور بن محمد بن حريص النابلسي من محمد بن بركات النابلسي البيت السفلي من دار حريص[٤]. وكذلك شراء حسن النابلسي من أخيه جميع البيت بداخل الدار، ويحدها غرباً ساحة الدار، وبها باب البيت المباع، ويستطرق إلى البيت من باب الدار مع حق الانتفاع بالمرتفق[٥].

وكانت دار السكن تتألف من عدة أجزاء أهمها:

١. البيت

هو الجزء الرئيس في الدار، والدار الواحدة تشتمل على بيتين أو أكثر مثل: دار الحاج أحمد التي كانت تضم ثلاثة بيوت[٦]. وكانت دار صالح بن عبد الجواد العسلي تتألف من ثلاثة بيوت أيضاً[٧]. ودار خليل بن يحيى النابلسي التي كانت تتألف من خمسة بيوت[٨].

---

[١] ق، س٧٩، ح١، ٢٢ شعبان ١٠٠٦هـ/٢ أيار ١٥٩٨م، ص٩٨.

[٢] ق، س١١٣، ح٢، ١٩ ربيع الآخر ٢٩ كانون الأول ١٦٢٧م، ص٣٤٠.

[٣] ق، س١١٣، ح٣، ٥ ربيع الآخر ١٠٣٧هـ/١٥كانون الأول ١٦٢٧م، ص٣١٠.

[٤] ق، س١١٣، ح٢، ٤ربيع الثاني ١٠٣٧هـ/١٤ كانون الأول ١٦٢٧م، ص٣٠٤.

[٥] ق، س١٠٤، ح٢، ١١ ذي القعده ١٠٣٠هـ/٢٨ أيلول ١٦٢١م، ص٤١٦.

[٦] ق، س١٠٦، ح١، ١٧ ربيع الثاني ١٠٣٣هـ/٩ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٣٩٦.

[٧] ق، س١٨٥، ح٦، ٦ جمادى الأولى ١٠٩٤هـ/٤ نيسان ١٦٨٣م، ص٤٠٨.

[٨] ق، س١٨٨، ح١، ١٢ جمادى الثاني ١٠٩٨هـ/٢٦ أيار ١٦٨٧م، ص١٠١.

ودار عادلة بنت الحاج محمد النابلسي التي كانت تتألف من خمسة بيوت اثنين سفليين وثلاثة علوية[(١)]. ودار علي العسقلاني النابلسي كانت تتألف من سبعة بيوت العلوي يشتمل على ثلاثة بيوت والسفلي يشتمل على أربعة بيوت[(٢)].

٢. الأوضة (الغرفة)

فقد كانت كل دار تحتوي على عدة غرف، فقد كان لدار صالح أفندي بن عبد الجواد العسلي عدة أوض، فالطابق العلوي يضم أوضة راكبة على باب الدار وبداخلها أوضة متوصلة بالساحة السماوية، ومن الناحية الشمالية يوجد أوضتان، وفي الطابق السفلي يوجد أوضة في الحوش يعلوها أوضة أيضاً يتوصل إليها من سلم حجر[(٣)].

٣. المطبخ

هو المكان المخصص للطبخ. ويكون في الطابق العلوي أو السفلي. فكان لدار محمد النابلسي مطبخ في الطابق السفلي[(٤)]. وكان لدار كمال بك مطبخ[(٥)]. وكان لدار يوسف بن ناصر الدين النابلسي مطبخ ملاصق مع البيتين[(٦)]. وكان لدار عبد الغفور بشه بن المرحوم محمد أفندي مطبخ[(٧)].

---

(١) ق، س١٢٤، ح١، ١٩ ربيع الثاني ١٠٤٥هـ/٣ تشرين الأول ١٦٣٥م، ص٣٢٢.

(٢) ق، س١٢٦، ح١، ٢٨ شعبان ١٠٤٦هـ/٢٦ كانون الثاني ١٦٣٦م، ص٩٤٩.

(٣) ق، س١٨٥، ح١، ٢٢ جمادى الأولى ١٠٩٤هـ/٢٠ نيسان ١٦٨٣م، ص٤٢٧.

(٤) ق، س٨٠، ح٣، أواسط محرم ١٠٠٨هـ/٩ آب ١٥٩٩م، ص١٤١.

(٥) ق، س٣٦، ح٥٥٨، ٢٠ رجب ٩٦٥هـ/٩ أيار ١٥٥٨م، ص١١٦.

(٦) ق، س١١٦، ح١، ٤ ذي الحجة ١٠٣٩هـ/١٦ تموز ١٦٣٠م، ص٤٠٤.

(٧) ق، س١٤٥، ح١، ١٣ ذي الحجة ١٠٦٠هـ/٨ كانون الأول ١٦٥٠م، ص٢٧.

٤. الإيوان[١]

عبارة عن قاعة كبيرة أمام الطابق السفلي، أو بين البيوت العلوية. مثل دار علي بن الحاج أحمد فكانت تشتمل على إيوان بقنطرة[٢]. وكان لدار الحاج ناصر بن موسى النابلسي إيوان[٣]. وكان لدار الحاج أحمد ايوان لطيف بقنطرة عاليه يفوه من ناحية القبلة[٤]. وكان لدار كمال بك من أعيان الزعما بلواء نابلس إيوان وبركة ماء اتجاه الإيوان وذلك في الطبقه السفلية، أما الطبقة العلوية فكان يوجد إيوان كبير يصعد إليه بسلم حجري[٥].

٥. الدهليز

هو ممر أو دخلة طولية بين البيوت التي تتألف منها الدار أو الطابق. وهو ممر يصل بين باب البناء الخارجي وصحنه الداخلي[٦].

ولكن كانت الدهاليز في بيوت نابلس قليلة، ولم يمر ذكرها سوى في حجةٍ واحدة. حيث كان لدار حضرة كمال بك من أعيان الزعما بلواء نابلس دهليز[٧].

٦. الساحة

كانت كل دار تحتوي على ساحة أو ساحتين، فكان لدار صالح أفندى بن الشيخ عبد الجواد العسلي في الطابق السفلي ساحتين[٨].

وكانت تتخلل الساحة أحواض مزروعة بالأشجار المثمرة أو أشجار الزينة. مثل دار كمال بك فقد كانت تحتوي على ساحة سماوية فيها أشجار مختلفة الأثمار[٩].

---

[١] الإيوان: هي لفظه فارسية الأصل انتقلت إلى العربية والتركية. وهي تعني الصفة أو كل مجلس واسع مظلل، أو القبو المفتوح المدخل والذي لا أبواب له. واتسع المعنى وصار يدل على المنصة المرتفعة من الأرض سواء في البيت أو في الحمام. وهي تعني حصراً قاعة مسقوفة بثلاثة جدران فقط مفتوحة كلياً من الجهة الرابعة، وقد تكون بقنطرة ودائماً بلا أبواب، وتطل على صحن مكشوف. غالب ٦٤.

[٢] ق، س١١٩، ح١، ٢٥ رجب ١٠٤١هـ/١٨ شباط ١٦٣٢م، ص٥٣٨.

[٣] ق، س١٤٥، ح١، ١٣ ذي الحجة ١٠٦٠هـ/٨ كانون الأول ١٦٥٠م، ص٢٧.

[٤] ق، س٣٦، ح٥٥٨، ٢٠ رجب ٩٦٥هـ/٩ أيار ١٥٥٨م، ص١١٦.

[٥] ق، س٣٦، ح٥٥٨، ٢٠ رحب ٩٦٥هـ/٩ أيار ١٥٥٨م، ص١١٦.

[٦] غالب ١٩٠.

[٧] ق، س٣٦، ح٥٥٨، ٢٠ رجب ٩٥٦هـ/٩ أيار ١٥٥٨م، ص١١٦.

[٨] ق، س١٨٥، ح١، ٦ جمادى الأولى ١٠٩٤هـ/٤ نيسان ١٦٨٣م، ص٤٠٨.

[٩] ق، س٣٦، ح٥٥٨، ٢٠ رجب ٩٦٥هـ/٩ أيار ١٥٥٨م، ص١١٦.

وإضافة إلى الأحواض المخصصة للزراعة، كانت ساحة الدار تحتوي على صهريج لجمع مياه الأمطار. مثل: دار محمد جاويش بن موسى التيماري التي كانت تضم صهريجاً لجمع ماء الأشتية[١]. ودار أخرى تحتوي على ساحة سماوية بها شجرة تين وبئر ماء معين لماء الأشتية[٢].

٧. الإسطبل[٣]

كانت بعض المنازل تحتوي على إسطبلات، وهو مكان مخصص لإيواء الحيوانات. فقد كان لدار الحاجة بنت أحمد شقير إسطبل واحد[٤]. وكان لدار خليل بن يحيى النابلسي الذي كان يتألف من طابقين، الطابق السفلي يشتمل على إسطبلين[٥]. وكان لدار حضرة كمال بك من أعيان الزعما بلواء نابلس اسطبل داخل حوش الدار واسطبل خارجه[٦].

وكانت الإسطبلات مخصصة للدواب، ومنها ما هو مخصص لتخزين الحبوب.

٨. البايكة

مكان لإيواء الحيوانات، وخزن الحبوب والزيت. فقد كان لدار صالح بن عبد الجواد العسلي بايكتين واقعتين أسفل الدار بناحية القبلة[٧]. وكانت دار بمحلة الحبلة تشتمل على بايكه تحت ساحة الدار[٨].

---

[١] ق، س٦٩، ح٢، ٢٣ جمادى الأولى ٩٩٧هـ/٩ نيسان ١٥٨٩م، ص١٤٤.

[٢] ق، س١٨٦، ح١، ١٢ جمادى الثاني ١٠٩٨هـ/٢٦ نيسان ١٦٨٧م، ص١٠١.

[٣] الإسطبل :ترد في لسان العرب بالصاد الإصطبل وهي موقف للدابة، والإشاره أنها ليست من كلام العرب ابن منظور ١١/١٨؛ وهي زريبه للدواب. غالب ٥٦.

[٤] ق، س١٢٤، ح١، ١٩ ربيع الثاني ١٠٤٥هـ/٣ تشرين الأول ١٦٣٥م، ص٣٢٢.

[٥] ق، س١٨٦، ح١، ١٢ جمادى الثاني ١٠٩٨هـ/٢٦ نيسان ١٦٨٧م، ص١٠١.

[٦] ق، س١٢٣، ح١، ١١ جمادى الآخر ١٠٤٤هـ/٣ كانون الأول ١٦٣٤م، ص٢٥٤.

[٧] ق، س١٨٥، ح١، ٢٢ جمادى الأولى ١٠٩٤هـ/٢١ أيار ١٦٨٣م، ص٤٢٧.

[٨] ق، س١٦٦، ح١، ٧ شعبان ١٠٧٦هـ/١٣ شباط ١٦٦٦م، ص١١٨.

٩. القبو

كانت بعض الدور تحتوي على أماكن للتخزين مثل دار يحيى بن إبراهيم النابلسي، كانت تشتمل على قبو سفلي[١]. وكان لدار محمد بن حسن النابلسي قبوان[٢]. وكان لدار صالح النابلسي قبو أسفل الإيوان[٣].

١٠. الطاقة

كانت الطاقة صغيرة ومرتفعة وغالباً ما كانت فوق الباب مقابل الشباك حتى يتم من خلالها تهوية البيت، مثل دار الحاج أحمد، فقد كانت تحتوي إحدى البيوت على طاقتين مطلتين على جهة الغرب، وطاقتين من جهة القبلة[٤]. وفي دار أخرى كانت إحدى الأوض تشتمل على طاقتين غربيتين وطاقتين شماليتين[٥].

١١. الأبواب

كان لكل بيت من بيوت نابلس بوابة، ويكون هذا الباب مطل على الطريق. ومثال ذلك : دار رجب بن سلمان النابلسي باباً ويقع من الجهة الشرقية، وفيه الدرب السالك بمحلة الغرب[٦]. وكان لدار علي بن ابراهيم بن طحيلات باباً من الناحية الشرقية الذي يطل على الدرب السالك بمحلة الجوزة[٧].

---

[١] ق، س٩٦، ح١، ٢٧ ربيع الآخر ١٠٢٦هـ/٥ أيار ١٦١٧م، ص٢٥٣.

[٢] ق، س١٢٣، ح١، ١١ جمادى الآخر ١٠٤٤هـ/٣ كانون الأول ١٦٣٤م، ص٢٥٤.

[٣] ق، س٥٦، ح٣، ٢٦ صفر ٩٨٢هـ/١٩ حزيران ١٥٧٤م، ص١٣٥.

[٤] ق، س١٠٣، ح١، ١٧ ربيع الثاني ١٠٣٣هـ/٩ كانون الثاني ١٦٢٣م، ص٣٥٦.

[٥] ق، س١٨٥، ح١، ٦ جمادى الأولى ١٠٩٤هـ/٤ أيار ١٦٨٣م، ص٤١٦.

[٦] ق، س٥٦، ٢٦ صفر ٩٨٢هـ/١٩ حزيران ١٥٧٤م، ص١٣٥.

[٧] ق، س٦٧، ح٣، أواخر محرم ٩٩٧هـ/٢٠ كانون الأول ١٥٨٨م، ص٤٥٠.

رابعاً: الأبنية الاقتصادية

١. الخانات[١]

أنشئت الخانات داخل مدينة نابلس وخارجها أيضاً. فكانت الخانات التي داخل مدينة نابلس تقع بالقرب من الأسواق، وتكون مخازن للبضائع. ويكون تخطيطها على شكل صحن مركزي مكشوف يتوسطه حوض، وتحيط بالصحن البوائك والدكاكين تحتها، ويتألف من طابقين يطلان على الصحن المكشوف، ويكون الطابق الأرضي مخازن للبضائع وإسطبلات، أما الطابق العلوي فكان مخصصاً للنزلاء.

وكان يوجد في مدينة نابلس خانات خاصة بالنصارى والسمرا، وعددها خمسة خانات للسامرية، وستة خانات للنصارى في رفيديا[٢].

وكان يوجد في مدينة نابلس خانات خاصة تعود لأشخاص مثل خان مصطفى لالا باشا، وخان الفروخية نسبة لفروخ باشا[٣].

أما الخانات التي كانت موجودة خارج مدينة نابلس، فقد كانت تقدم الخدمات للتجار والرحالة والمسافرين كافة، وتوفر للمسافرين الراحة، وكانت تضم مستودعات لحفظ البضائع والإسطبلات لإيواء الحيوانات، وحوضاً أو بركة ماء في وسط الصحن، ومشرباً للبهائم، ومصلى، وحماماً. وكان تصميم الخان مربع المسقط وغالباً ما يتكون من طابقين، ويتم تزويد الخان بأبراج للمراقبة تحيط بالخان[٤].

ومن أهم الخانات التي كانت موجودة خارج مدينة نابلس خان جلجولية، وخان الفندقومية[٥].

٢. الأسواق

تقع الأسواق في وسط مدينة نابلس، وبنيت على شكل خطوط مستقيمة، وفي هذه الأسواق دكاكين مبنية على شكل عقود من الحجارة، وترتبط هذه الأسواق بمركز المدينة.

---

[١] الخانات: لفظه فارسية الأصل، اطلقت على مكان مبيت المسافرين. والخانات نوعان الأول أقيم على طرق السفر خارج المدن، والثاني داخل المدن. التونجي ٢٣٢؛ غالب ١٥٢.

[٢] ن، س١، ١٠ ذي الحجة ١٠٦٧هـ/٩ أيلول ١٦٥٦م، ص١٢٠.

[٣] ق، س٦٦، ح٤، ١٣ ربيع الثاني ٩٩٥هـ/٢٤ آذار ١٥٨٦م، ص٤٦٨.

[٤] غالب ١٥٢.

[٥] Hütteroth 33

ومن أهم الأسواق في مدينة نابلس سوق المربعة بالصف القبلي بمحلة العقبة[١]، وسوق عين السوق[٢]، وسوق الغرب[٣]، والمربعة بالسوق الشرقي[٤].

وبعض الأسواق عرفت حسب المهنة المخصصة في هذه الأسواق، مثل سوق الغزل[٥]، وسوق العطارين[٦]، وسوق النجارين[٧].

وبذلك نلاحظ أن بعض الأسواق كانت تنسب للموقع الجغرافي، وبعضها الآخر تنسب للسلع أو المهن الموجودة في الأسواق.

---

[١] ق، س١٨٨، ح١، ١٢ جمادى الثاني ١٠٩٨هـ/ ٢٦ نيسان١٦٨٦م، ص١٠١.

[٢] ق، س١١٣، ح٢، ١٩ ربيع الآخر ١٠٣٧هـ/٢٩ كانون الأول ١٦٢٧م، ص٣٤٠.

[٣] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٢، ص٤٧. ق، س١٧٣، ح١، ٨ رجب ١٠٨٢هـ/١١تشرين الثاني ١٦٧١م، ص٥٢١.

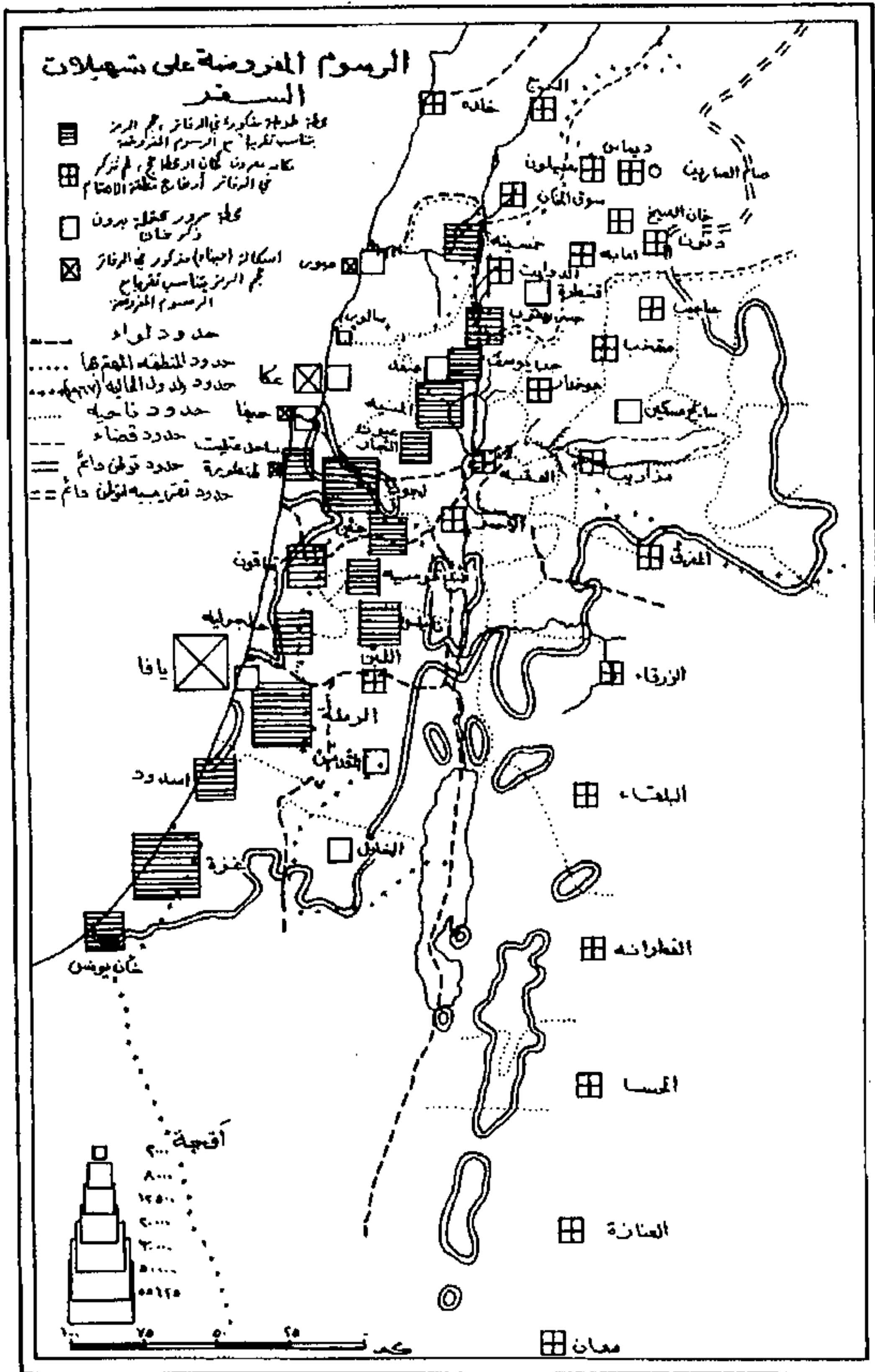
[٤] ق، س١٧٩، ح٢، غرة ربيع الأول ١٠٨٨هـ/٤ أيار ١٦٧٧م، ص٢.

[٥] ق، س١٧٩، ح٢، غرة ربيع الأول ١٠٨٨هـ/٤ أيار ١٦٧٧م، ص٢.

[٦] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٢، ص٥٢.

[٧] دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٢، ص٤٧. ق، س١٥، ح١٢٩٨، ١٢ محرم ٩٤٩هـ/٢٩ نيسان ١٥٤٢م، ص٣٧٥.

خريطة توضح أهم الخانات في فلسطين ومن ضمنها لواء نابلس(١)



---

(١) Hütteroth 94.

٣. الأفران[١]

لقد كثرت الأفران في مدينة نابلس، فكل محلة من محلاتها لا تخلو من هذه الأفران لصنع الخبز. ومن هذه الأفران فرن لأولاد يعيش بمحلة الغرب[٢]، وفرن بمحلة الحبلة وهو وقف لجامع النصر[٣]، وفرن آخر بمحلة القريون لصلاح الحنبلي[٤]، وفرن بمحلة الغرب للحرمة نجاة بنت الحاج أحمد شقيرة[٥]، وفرن في أسفل دار عادلية بنت الحاج موسى بمحلة الغرب[٦]، وفرن في محلة قريون وقف جامع التينة[٧]، وفرن في عين السوق، وفرن بمحلة الياسمينة وقف الجامع الكبير الصلاحي[٨].

٤. الحمامات

الحمامات من الأبنية العامة التي أقيمت في المدن الإسلامية منذ الأيام الأولى للفتح الإسلامي. وللحمام أربعة أقسام:القاعة الأولى الباردة وهي المسلخ، وتكون محاطة بمقاعد خشبية أو حجرية، وتتصل هذه القاعة بالمراحيض وبالقاعة التي تليها بوساطة ممرات متعرجة على جانب من الطول للفصل بين الجوين الداخلي والخارجي. والقاعة الثانية، وتكون أدفأ من القاعة الأولى، وتعرف بالبراني أو الوسطاني البراني. القاعة الثالثة وهي المدفأة الأولى وهي الوسطاني الجواني. القاعة الرابعة الحارة، فالحرارة مرتفعة فيها وتعرف بغرفة الحرارة أو الجواني أو الداخلي[٩].

وضمت مدينة نابلس العديد من الحمامات أهمها:

٤:١ حمام الدرج[١٠]

---

[١] الفرن :هو مكان يخبز فيه. غالب ٦٥.

[٢] ق، س١٠٠، ح١، منتصف ذي القعده ١٠٢٦هـ/١٥ تشرين الثاني ١٦١٧م، ١٦.

[٣] ق، س١٢٢، ح١، ١٠ جمادى الآخر ١٠٤٤هـ/٢ كانون الأول ١٦٣٤م، ص٢٥٤.

[٤] ق، س١٧١، ح١، ١٧ شعبان ١٠٨٠هـ/١٢كانون الثاني ١٦٦٩م، ص٢٦٠.

[٥] ق، س١٢٤، ح١، ١٩ ربيع الثاني ١٠٤٥هـ/٣ تشرين الأول ١٦٣٥م، ص٣٢٢.

[٦] ق، س١٢٩، ح٢، ١١ ربيع الأول ١٠٥٠هـ/٢ تموز ١٦٤٠م، ص٣١٠.

[٧] **دفتر أوقاف واملاك غزة والقدس الشريف وصفد ونابلس وعجلون** رقم ٥٢٢ سنة ٩٥٣هـ/١٥٣٦م، ص٤٤.

[٨] **دفتر أوقاف وأملاك لواء غزه والقدس الشريف وصفد ونابلس وعجلون** رقم ٥٢٢ سنة ٩٥٣هـ/١٥٣٦م، ص٤٧.

[٩] غالب ١٣٨؛ هيوار، *حمام* ٦٨/٨.

[١٠] دفتر طابو رقم ٢٥٨، **أوقاف لواء نابلس**، س٢، ص٥٤ ؛ أبو صالح ٨٩.

وهي بمحلة الغرب بخط عين حسين، ويرجع بناؤه إلى سنة ٩٥٢هـ/١٥٣٢م حسب النقش الموجود في أعلى مدخل الحمام، وتشتمل على قدري نحاس وأقميم، وجواني وبراني وعلى مساطب وإيوان خارج البراني معد لربط الدواب، وبركة ماء تجاه المساطب البرانية بأعلى قبة كبيرة مفتوح بوسطها طاقة للفضاء، ثم توصل إلى مكان به اورخايتين اتجاههما مصطبة صغيرة، ثم تتوصل إلى مكان آخر به مساطب ومسلخ، ثم تنتقل إلى مكان به حوض صغير تحته مسطبة كبيرة للماء البارد تتوصل إلى داخلها، ويشتمل على إيوانين وأربع خلاوي، ويشتمل على ثمانية أحواض وساحة متسعة ومجاري ومنافق ومرافق وحقوق شرعية[١].

٢:٤ حمام سيدنا الخليل، عليه السلام

بمحلة الحبلة من جهة الغرب. شرقي المسجد الكبير أول الطريق التي توصل إلى مقام الشيخ مسلم، وهي من الحمامات التي ما زالت موجودة بكامل البناء[٢].

٣:٤ حمام الريش بمحلة القريون

تقع في الساحة القديمة على أول الطريق الذي يؤدي إلى المسجد الكبير من الناحية الجنوبية، ويعود بناؤه إلى القرن الثامن الهجري، ويضم من العقود المروحي والعقود المدببة والمداخل المعقودة[٣].

٤:٤ حمام البيدرة وهو بمحلة القريون

ويقع قرب حمام الريش، ولكن من الناحية الشمالية من الطريق الذي يؤدي إلى المسجد الكبير. ويضم هذا الحمام غرفة الاستقبال المشتملة على الأعمدة الرخامية الكبيرة الحجم وتعلوها تيجان مزخرفة بزخارف جميلة، وبعض العقود الدائرية، ومن خلال هذه العناصر المعمارية الموجوده في هذه الحمام يمكن إرجاع تاريخ بنائه للعهد الروماني، ولكن يوجد أثير واصلاحات إسلامية أُضيفت للحمام في العهد الإسلامي[٤].

---

[١] ن، س٥، اوايل شهر ربيع الثاني ١١٤١هـ/٤ تشرين الثاني ١٧٢٨، ص٤٩.

[٢] ق، س١١٣، ح٣، ٥ ربيع الأخر ١٠٣٧هـ/١٥ تشرين الثاني١٦٢٧م، ص٣٣. ن، س١، ١٠٦٨هـ/١٦٥٧م، ص٢٦٠ ؛ أبو صالح ٩٠.

[٣] دفتر طابو رقم ٢٥٨، أوقاف لواء نابلس، س٢، ص٥٢. ن، س١، ١٠٦٨هـ/١٦٥٧م، ص٢٥٠؛ أبو صالح ٨٩.

[٤] ق، س١٣٦، ح١، ١٧ محرم ١٠٥٦هـ/٤ آذار ١٦٤٦م، ص٣٨ ؛ أبو صالح ٨٩.

٥:٤ حمام السامرة

بمحلة الياسمينة في الجهة الجنوبية. وهو المعروف بحمام السمرة، وقد هجر منذ فترة طويلة وأغلق المدخل بحاجز إسمنتي[١].

٦:٤ حمام الدوحة: بمحلة العقبة[٢]

٧:٤ حمام الشجاع: بمحلة الياسمينة[٣]

٨:٤ حمام السامري: بمحلة العقبة[٤]

٩:٤ حمام الملكة

ملك مرجان بن إسحاق السامري ويونس بن عيسى السامري[٥]

٥. قناة السبيل[٦]

ومن هذه الأسبلة التي كانت موجودة في مدينة نابلس قناة السبيل في محلة الحبلة، وكانت معطلة لمدة أربعين سنة، وقرر أمير لواء نابلس إصلاح قناة السبيل لمساعدة محلة الحبلة وتوفير المياه لهم[٧]

٦. مياه العيون

من أهم العيون الموجودة في مدينة نابلس نهر المسهرة، ونبع راس العين، ونبع عين بيت الما، عين القريون، وعين العسل، عين الدفينة، عين الصبيان. وقبة السبيل التي كانت موجودة خارج المدينة، وقد وصفها عبد الغني النابلسي خلال زيارته لنابلس حيث قال: "وقد مررنا على قبة السبيل في خارج البلدة، وهي قبة عظيمة البناء على شكل القصر المبني في الهواء يصعد إليها بدرج، ولها شبابيك مطلة على المرج وبركة ماء "[٨].

---

(١) ن، س١، ١٠٦٨هـ/١٦٦٧، ص٢٥٠ ؛ أبو صالح ٨٨.

(٢) ن، س١، ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م، ص٥٧.

(٣) ق، س٧٥، ح٤، رجب ١٠٠٠هـ/٣أيار ١٥٩١م، ص٧٩.

(٤) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٢، ص٥١.

(٥) دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٢، ص٥٨.

(٦) السبيل : مشرب يقام في الأماكن العامه والأحياء وأركان المساجد والمدارس والمقابر والأضرحة أو بالقرب منها. وانتشرت في العصر المملوكي خاصة. وتكون هذه الأسبلة لاستعمال المارة وساكني الحي وأصحاب المصالح فيه. غالب ٢١٨.

(٧) ق، س٧٥، ح٤، رجب ١٠٠٠هـ/٣ أيار ١٥٩١م، ص٧٩.

(٨) النابلسي ٢١٤.

٧. صهاريج المنازل(الآبار)[١]

كان الاعتماد الأساسي لسكان مدينة نـابلس والقرى المجاورة على مياه الأمطار، حيث كانوا يجمعون مياه الشتاء في صهاريج داخل ساحات البيوت والكروم والحواكير، وتستغل مياه الصهريج في فصل الصيف. لاستعمال المنازل ولري المزروعات[٢].

---

(١) الصهريج: حوض يجتمع فيه الماء ويكون تحت الأرض. غالب ٢٩٨.

(٢) ق، س٦٨، ح٥٥٨، ٢٠ رجب ٩٦٥هـ/٩ نيسان ١٥٨٩م، ص١٤٤.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة نابلس في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين/السادس والسابع عشر الميلاديين، وكان من نتائج هذه الدراسة ما يلي :

اهتمام العثمانيين بلواء نابلس مثل بقية الألوية الأخرى التي كانت تابعة لها خلال فترة الدراسة.

أما من الناحية الإدارية، فقد لاحظنا من خلال دراسة هذا الجانب، دور كل من أمير اللواء والحاكم الشرعي والقوات الإقطاعية وتأثيرهم على الحياة في نابلس ونواحيها، وكذلك لاحظنا أن نابلس كانت تتبع لواء القدس الشريف في إدارتها، فقد كان هذا الجهاز يتبع لواء القدس الشريف ويأتمر لأمر الحاكم الشرعي للقدس الشريف وأمير لواءئها، حيث كان لواء القدس الشريف بدوره يتبع أوامر السلطان العثماني.

أما من الناحية الاقتصادية، فقد لاحظنا نشاط هذا الجانب، أما المحاصيل الزراعية فقد لاحظنا تنوعها وكثرة الإنتاج سواء في نابلس أم في قرى نواحيها.

وبالنسبة للصناعة، فقد لاحظنا نشاطاً كبيراً في هذا المجال ومما يدل على هذا النشاط كثرة معاصر زيت الزيتون، ومطاحن الحبوب، والأفران.

كما لاحظنا دور الأوقاف في الحياة الاقتصادية، فكان في نابلس ونواحيها العديد من العقارات من أبنية وأراضٍ زراعية تعود لمصالح خيرية في داخل نابلس وخارجها، سواء في فلسطين نفسها مثل القدس الشريف والرملة، أو خارجها مثل مصر ومكة المكرمة.

أما من الناحية الاجتماعية، فقد تميز المجتمع النابلسي في هذه الفترة بتعدد فئاته، فكان هناك المسلم والنصراني والسامري واليهودي، بالإضافة إلى سكان من الولايات العثمانية الأخرى مثل المصري والدمشقي والكركي وغيرهم.

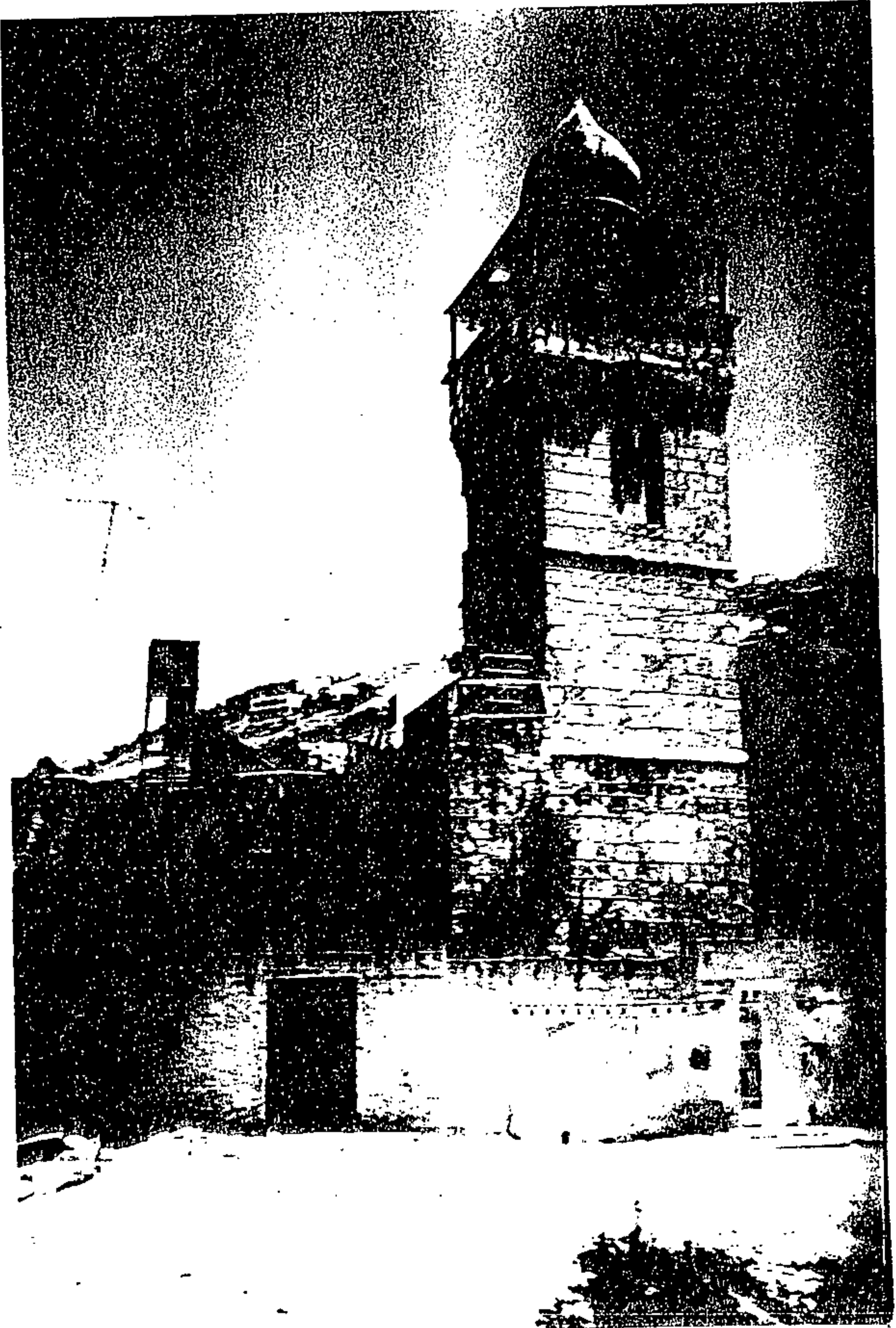
ومن ناحية الأسرة فقد لاحظنا من خلال دراسة بيوت نابلس أن نمط الأسرة الكبيرة هو الذي كان سائداً، وبالنسبة للمرأة فقد تبين أن حياتها كانت محدودة بفعل العزلة والقيود التي كانت مفروضة عليها، ونلاحظ كذلك كثرة حالات الطلاق والوصاية على الأطفال.

أما من الناحية التعليمية، فقد لاحظنا قلة عدد المدارس في مدينة نابلس، واقتصار التعليم على بعض العائلات مثل: مكية والحنبلي، وأن معظم المتعلمين كانوا من المدينة والقليل منهم من القرى، وأن متابعة التعليم فكانت تتم خارج لواء نابلس، وكان أبناؤها يتولون مراكز دينية خارج اللواء سواء في دمشق أو في مصر.

وفي مجال العمران فإننا لاحظنا قلة عدد الأبنية التي كانت قائمة في الفترة العثمانية، وأن معظم المعالم العمرانية كانت تعود إلى الفترة المملوكية، واقتصر الاهتمام بالحركة العمرانية على الترميمات والإضافات المحدودة.

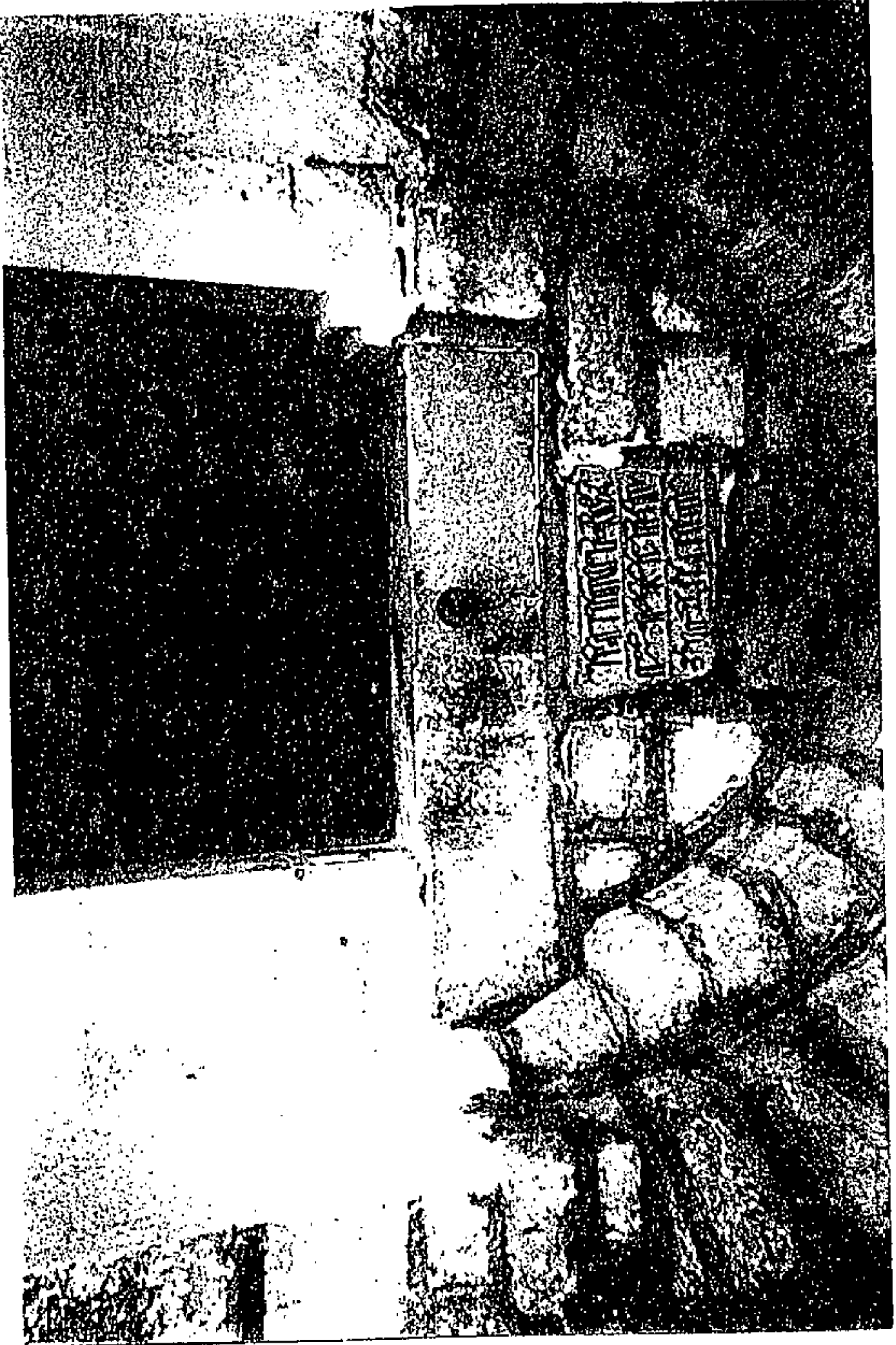
صورة رقم (١)

منارة جامع الخضرا



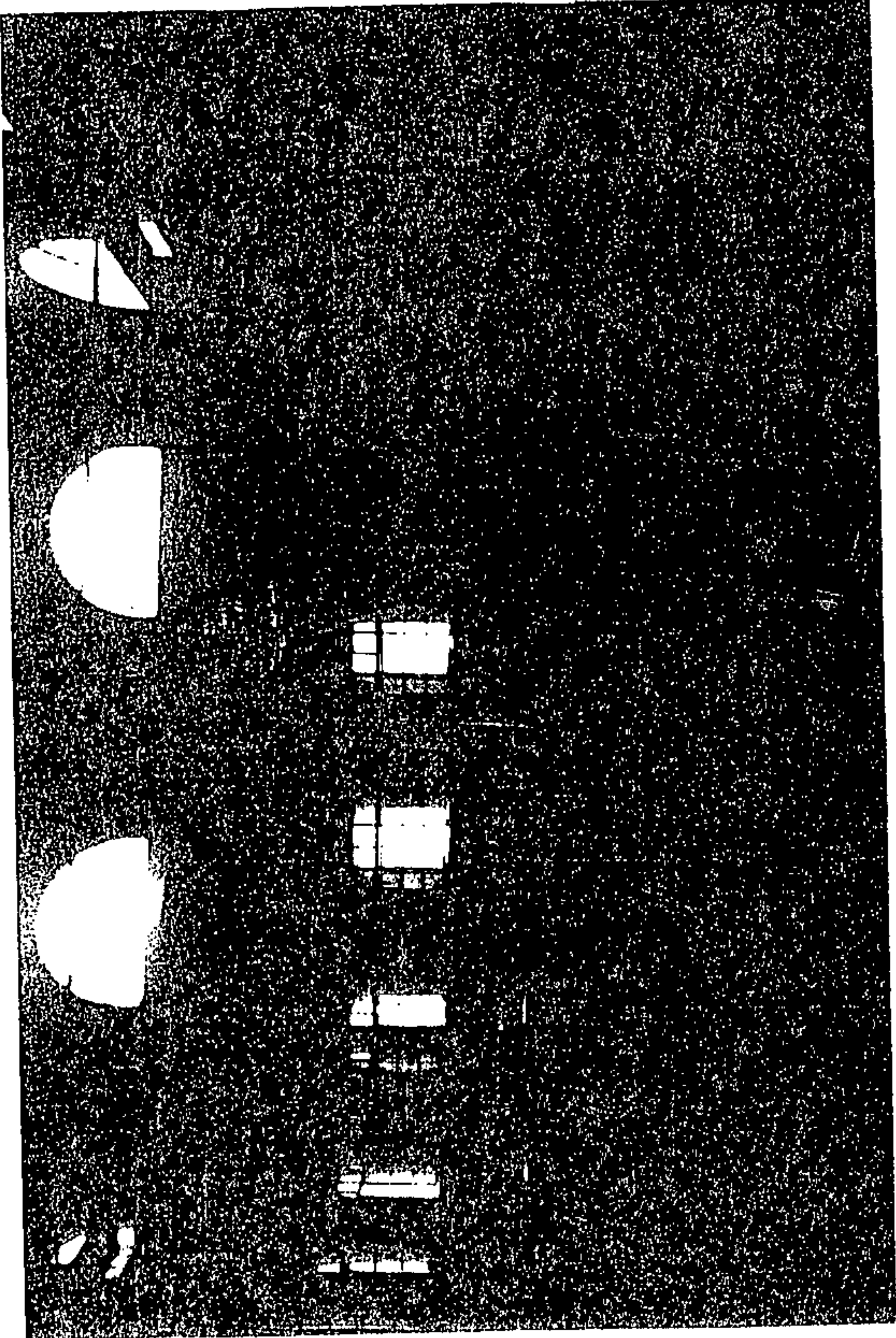
صورة رقم (٢)

انقش الموجود على مدخل جامع الخضرا والذي يشير إلى ترميم السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون للجامع



صورة رقم (٣)

بيت الصلاة لجامع النصر



خريطة لواء نابلس في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي(١)

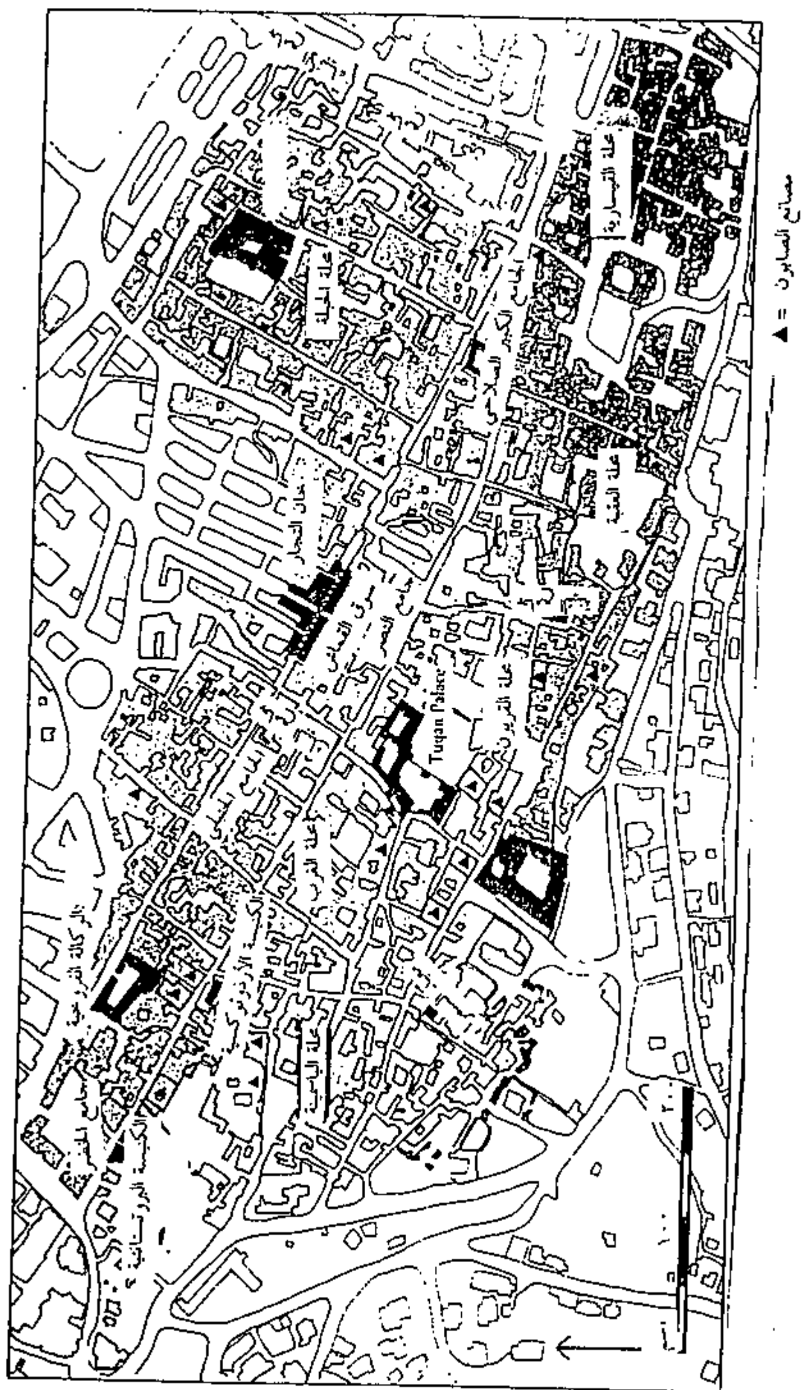
حدود لواء
حدود ناحية
مركز اللواء
مركز ناحية
قرى

(١) Hütteroth Karte 1.

خريطة تمثل مراكز النشاط التجاري في فلسطين ومن ضمنها لواء نابلس(١)

(١) Hütteroth 87.

خريطة مدينة نابلس القديمة(١)



(١) Doumani 1.

ملحق رقم (١)

صورة من وثيقة قانون نامة لواء نابلس سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م(١)

قانوننامهٔ لواء نابلوس

(١) دفتر طابو رقم ٢٥٨.

ملحق رقم (٢)

صورة من وثيقة قانون نامة لواء نابلس سنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م[1]

قانون نامۀ لواء نابلوس

ذاتی وجه مشروح اوزره متقاعد ومسلم قید
اولندی ولواء زبورده واقع اولان
کفره نك امر همایون ایله هر نفرینه ترتیبا که
سکسان عثمانی اولور لکن جلوس همایون (جزیه اولوب)
واقع اولمغله قانون قدیم اوزره کفره یه
بشر عثمانی زیاد اولوب من بعد ومشروح
اوزره آلنه

[illegible]

٣	٢	١
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	٤٨	٩

٤ [illegible] ٥٠

[illegible]

٣	٢	١
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	٨٧	٠٧٦

٤ [illegible] ١١٨ ٥٠

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر غير المنشورة

١. الوثائق

١:١ سجلات محكمة نابلس الشرعية "مركز الوثائق والمخطوطات"، جامعة النجاح الوطنية،نابلس.

- نابلس١، ١٠٦٦- ١٠٦٨هـ/١٦٥٥-١٦٥٧م .
- نابلس٢، ١٠٩٧- ١١٠٠هـ/١٦٨٥-١٦٨٨م .
- نابلس٣، ١١٠١-١١٠٣هـ/١٦٨٩-١٦٩١م .
- نابلس٤، ١١٣٥-١١٣٨هـ/١٧٢٢-١٧٢٥م .

٢:١ سجلات محكمة القدس الشرعية

- القدس١، ٩٣٦-٩٣٨هـ/١٥٣٠-١٥٣٢م .
- القدس٢، ٩٣٨-٩٣٩هـ/١٥٣٢-١٥٣٣م .
- القدس٣، ٩٣٩-٩٤٠هـ/١٥٣٣-١٥٣٤م .
- القدس٥، ٩٤١-٩٤٣هـ/١٥٣٥-١٥٣٧م .
- القدس٦، ٩٤٣-٩٤٤هـ/١٥٣٦-١٥٣٨م .
- القدس٧، ٩٤٤ هـ/١٥٣٧-١٥٣٨م .
- القدس٩، ٩٤٥ هـ/١٥٣٨م .
- القدس١٠، ٩٤٥-٩٤٦هـ/١٥٣٨-١٥٣٩م .
- القدس٢٢، ٩٥٦-٩٥٧هـ/١٥٤٩-١٥٥٠م .
- القدس٢٥، ٩٥٩-٩٦٠هـ/١٥٥٢-١٥٥٣م .
- القدس٢٧، ٩٦٠-٩٦١هـ/١٥٥٣-١٥٥٤م .
- القدس٣٢، ٩٦٣-٩٦٦هـ/١٥٥٦-١٥٥٩م .
- القدس٣٣، ٩٦٣-٩٦٤هـ/١٥٥٦-١٥٥٧م .
- القدس٣٥، ٩٦٤-٩٦٥هـ/١٥٥٧-١٥٥٨م .
- القدس٣٦، ٩٦٥-٩٦٦هـ/١٥٥٨م .
- القدس٣٧، ٩٦٦-٩٦٧هـ/١٥٥٨-١٥٥٩م .
- القدس٣٩، ٩٦٧-٩٦٨هـ/١٥٥٩-١٥٦٠م .
- القدس٤٠، ٩٦٨-٩٦٩هـ/١٥٦٠-١٥٦١م .
- القدس٤٣، ٩٦٩-٩٧٠هـ/١٥٦١-١٥٦٢م .

- القدس٤٥، ٩٧١-٩٧٢هـ/١٥٦٣-١٥٦٤م .
- القدس٤٧، ٩٧٢هـ/١٥٦٤م .
- القدس٤٨، ٩٧٢-٩٧٣هـ/١٥٦٥م .
- القدس٤٩، ٩٧٣-٩٧٥هـ/١٥٦٦-١٥٦٧م .
- القدس٥٠، ٩٧٥هـ/١٥٦٧م .
- القدس٥١، ٩٧٥-٩٧٦هـ/١٥٦٧-١٥٦٨م .
- القدس٥٢، ٩٧٧هـ/١٥٦٩م .
- القدس٥٣، ٩٧٧-٩٧٨هـ/١٥٦٩-١٥٧١م .
- القدس٥٤، ٩٧٨-٩٧٩هـ/١٥٧١-١٥٧٢م .
- القدس٥٦، ٩٨١-٩٨٢هـ/١٥٧٣-١٥٧٤م .
- القدس٥٧، ٩٨٤-٩٨٥هـ/١٥٧٦-١٥٧٧م .
- القدس٥٨، ٩٨٥-٩٨٦هـ/١٥٧٧-١٥٧٨م .
- القدس٥٩، ٩٨٧-٩٨٩هـ/١٥٧٩-١٥٨١م .
- القدس٦١، ٩٩١هـ/١٥٨٣م .
- القدس٦٢، ٩٩١-٩٩٢هـ/١٥٨٣-١٥٨٤م .
- القدس٦٤، ٩٩٢-٩٩٣هـ/١٥٨٤-١٥٨٥م .
- القدس٦٥، ٩٩٣-٩٩٥هـ/١٥٨٥-١٥٨٦م .
- القدس٦٦، ٩٩٣-٩٩٥هـ/١٥٨٥-١٥٨٦م .
- القدس٦٧، ٩٩٥-٩٩٦هـ/١٥٨٧-١٥٨٨م .
- القدس٦٩، ٩٩٦-٩٩٨هـ/١٥٨٨-١٥٨٩م .
- القدس٧٢، ٩٩٨-٩٩٩هـ/١٥٩٠م .
- القدس٧٣، ٩٩٩-١٠٠٠هـ/١٥٩٠-١٥٩١م .
- القدس٧٤، ١٠٠٠-١٠٠٢هـ/١٥٩١-١٥٩٣م .
- القدس٧٥، ١٠٠٠-١٠٠١هـ/١٥٩١-١٥٩٢م .
- القدس٧٦، ١٠٠٢هـ/١٥٩٣م .
- القدس٧٧، ١٠٠٣-١٠٠٤هـ/١٥٩٥-١٥٩٦م .
- القدس٧٨، ١٠٠٥هـ/١٥٩٧م .
- القدس٧٩، ١٠٠٦-١٠٠٧هـ/١٥٩٨-١٥٩٩م .
- القدس٨٠، ١٠٠٧-١٠٠٨هـ/١٥٩٩-١٦٠٠م .
- القدس٨١، ١٠٠٨-١٠١٣هـ/١٥٩٩-١٦٠٤م .

• القدس٨٣، ١٠١٠هـ/١٦٠١م .
• القدس٨٤، ١٠١١-١٠١٣هـ/١٦٠٣-١٦٠٤م .
• القدس٨٥، ١٠١٣-١٠١٤هـ/١٦٠٤-١٦٠٦م .
• القدس٨٦، ١٠١٤-١٠١٥هـ/١٦٠٦م .
• القدس٨٧، ١٠١٥-١٠١٦هـ/١٦٠٦-١٦٠٨م .
• القدس٨٩، ١٠١٧-١٠١٨هـ/١٦٠٨-١٦٠٩م .
• القدس٩١، ١٠١٩-١٠٢٠هـ/١٦١٠-١٦١١م .
• القدس٩٤، ١٠٢١-١٠٢٢هـ/١٦١٢-١٦١٣م .
• القدس٩٥، ١٠٢٢-١٠٢٣هـ/١٦١٣-١٦١٤م .
• القدس٩٦، ١٠٢٣-١٠٢٤هـ/١٦١٤-١٦١٥م .
• القدس٩٨، ١٠٢٤-١٠٢٥هـ/١٦١٥-١٦١٦م .
• القدس٩٩، ١٠٢٥-١٠٢٦هـ/١٦١٦-١٦١٧م .
• القدس١٠٠، ١٠٢٦-١٠٢٧هـ/١٦١٧-١٦١٨م .
• القدس١٠٢، ١٠٢٨-١٠٢٩هـ/١٦١٩-١٦٢٠م .
• القدس١٠٣، ١٠٢٩-١٠٣٠هـ/١٦٢٠م .
• القدس١٠٤، ١٠٣٠-١٠٣١هـ/١٦٢٠-١٦٢٢م .
• القدس١٠٥، ١٠٣١-١٠٣٢هـ/١٦٢٢-١٦٢٣م .
• القدس١٠٦، ١٠٣٢هـ/١٦٢٣م .
• القدس١٠٧، ١٠٣٢-١٠٣٣هـ/١٦٢٣-١٦٢٤م .
• القدس١٠٩، ١٠٣٣هـ/١٦٢٤م .
• القدس١١٢، ١٠٣٦هـ/١٦٢٦م .
• القدس١١٣، ١٠٣٦-١٠٣٨هـ/١٦٢٧-١٦٢٨م .
• القدس١١٦، ١٠٣٩هـ/١٦٢٩م .
• القدس١١٧، ١٠٣٩-١٠٤٠هـ/١٦٣٠-١٦٣١م .
• القدس١١٨، ١٠٤٠-١٠٤١هـ/١٦٣١-١٦٣٢م .
• القدس١١٩، ١٠٤١-١٠٤٢هـ/١٦٣٢م .
• القدس١٢٠، ١٠٤٢هـ/١٦٣٢م .
• القدس١٢١، ١٠٤٢-١٠٤٣هـ/١٦٣٣م .
• القدس١٢٢، ١٠٤٣-١٠٤٤هـ/١٦٣٣-١٦٣٤م .

- القدس١٢٣، ١٠٤٤هـ/١٦٣٤م .
- القدس١٢٤، ١٠٤٤-١٠٤٥هـ/١٦٣٥م .
- القدس١٢٦، ١٠٤٦-١٠٤٧هـ/١٦٣٧-١٦٣٨م .
- القدس١٢٧، ١٠٤٧-١٠٤٩هـ/١٦٣٨-١٦٣٩م .
- القدس١٢٩، ١٠٥٠-١٠٥١هـ/١٦٤٠-١٦٤١م .
- القدس١٣٠، ١٠٥٠-١٠٥٢هـ/١٦٤٠-١٦٤٢م .
- القدس١٣٢، ١٠٥١-١٠٥٢هـ/١٦٤١-١٦٤٢م .
- القدس١٣٣، ١٠٥٢-١٠٥٣هـ/١٦٤٢-١٦٤٣م .
- القدس١٣٤، ١٠٥٣-١٠٥٤هـ/١٦٤٣-١٦٤٤م .
- القدس١٣٥، ١٠٥٤-١٠٥٥هـ/١٦٤٤-١٦٤٥م .
- القدس١٣٦، ١٠٥٥-١٠٥٦هـ/١٦٤٦م .
- القدس١٣٧، ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م .
- القدس١٣٨، ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م .
- القدس١٣٩، ١٠٥٦-١٠٥٧هـ/١٦٤٦-١٦٤٧م .
- القدس١٤٠، ١٠٥٧-١٠٥٨هـ/١٦٤٧-١٦٤٨م .
- القدس١٤٣، ١٠٦٠هـ/١٦٥٠م .
- القدس١٤٤، ١٠٦٠هـ/١٦٥٠م .
- القدس١٤٥، ١٠٦٠-١٠٦١هـ/١٦٥٠-١٦٥١م .
- القدس١٤٦، ١٠٦١-١٠٦٢هـ/١٦٥١-١٦٥٢م .
- القدس١٥١، ١٠٦٥-١٠٦٧هـ/١٦٥٥م .
- القدس١٥٢، ١٠٦٧-١٠٦٨هـ/١٦٥٦-١٦٥٧م .
- القدس١٥٥، ١٠٦٨هـ/١٦٥٧م .
- القدس١٦٠، ١٠٧١-١٠٧٢هـ/١٦٦١م .
- القدس١٦١، ١٠٧٢-١٠٧٣هـ/١٦٦١-١٦٦٢م .
- القدس١٦٢، ١٠٧٢-١٠٧٣هـ/١٦٦٢-١٦٦٣م .
- القدس١٦٤، ١٠٧٤-١٠٧٥هـ/١٦٦٤-١٦٦٥م .
- القدس١٦٥، ١٠٧٥-١٠٧٦هـ/١٦٦٥م .
- القدس١٦٦، ١٠٧٦-١٠٧٧هـ/١٦٦٥-١٦٦٦م .
- القدس١٦٧، ١٠٧٧-١٠٧٨هـ/١٦٦٦-١٦٦٧م .

- القدس١٦٨، ١٠٧٨-١٠٧٩هـ/١٦٦٧-١٦٦٨م .
- القدس١٧١، ١٠٨٠-١٠٨١هـ/١٦٦٩-١٦٧١م .
- القدس١٧٣، ١٠٨١-١٠٨٢هـ/١٦٧١-١٦٧٢م .
- القدس١٧٩، ١٠٨٧-١٠٨٨هـ/١٦٧٧-١٦٧٨م .
- القدس١٨٠، ١٠٨٨-١٠٩٠هـ/١٦٧٨-١٦٧٩م .
- القدس١٨٤، ١٠٩٢-١٠٩٣هـ/١٦٨١-١٦٨٢م .
- القدس١٨٥، ١٠٩٣-١٠٩٤هـ/١٦٨٢-١٦٨٣م .
- القدس١٨٦، ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م .
- القدس١٨٨، ١٠٩٨-١٠٩٩هـ/١٦٨٦-١٦٨٨م .

١:٣ دفاتر الطابو

- دفتر طابو رقم ٢٥٨، ١٠٠/٥٤٩.
- دفتر طابو رقم ٢٥٨، س٦، نابلس ٥٤٦/٥٤٨، **دفتر أوقاف نابلس.**
- **دفتر أوقاف وأملاك لواء غزه والقدس الشريف وصفد وعجلون** ،رقم ٥٢٢.
- دفتر طابو رقم ٥١٦.
- دفتر طابو رقم ٢٤٦، س٦، **دفتر أوقاف نابلس.**
- دفتر طابو رقم ٣١٢.
- دفتر طابو رقم ١٠٠/٥٤٩، س٢، **الوقفيات في نابلس.**

ثانياً: المصادر

ابن إياس : محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت ٩٣٠هـ/١٥٢٣م)، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، ٥ج، تحقيق محمد مصطفى، القاهرة، ١٩٦١م.

ابن بطوطة : أبو عبد الله بن محمد (ت ٧٥٦هـ/١٣٥٥م)، **تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**، تحقيق علي المنتصر الكتاني، ٢ج، مؤسسة الرسالة، ط٤، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م.

ابن تغري بردي : أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ١٦ج، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م.

ابن تيمية : تقي الدين أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨هـ/١٣٢٧م)، **الحسبة ومسؤولية الحكومة الإسلامية**، تحقيق صلاح عزام، مطبوعات الشعب، د.ت.

ابن حجر العسقلاني : شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، ط٢، ١٩٦٦م.

ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢)، **وفيات الأعيان وأنباء الزمان**، تحقيق إحسان عباس، ٨ج، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨ - ١٩٧٢م.

ابن طولون : شمس الدين محمد بن طولون (ت ٩٥٣هـ/١٥٤٦م)، **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان**، تحقيق محمد مصطفى، ٣ج، المؤسسة المصرية للطباعة والنشر وإحياء الكتب، ط١، ١٩٦٢م.

ابن عبد الظاهر : محيى الدين بن عبد الظاهر، (ت ٦٩٢هـ/١٢٩٢م)، **تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور**، تحقيق مراد كامل ومراجعة محمد علي النجار، وزارة الثقافة والإرشاد القومي الإدارة العامة للثقافة، ط٢، ١٩٦١م.

ابن العماد الحنبلي : عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ٨ج، دار المسيرة، ط٢، بيروت، ١٩٧٩م.

ابن كنان : محمد بن عيسى بن كنان (ت ١١٣٥هـ/ ١٧٤٠م)، **جداول الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين**، تحقيق عباس صباغ، دار النفائس، بيروت، ١٩٩١م.

ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، **لسان العرب**، ١٥ج، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.

الأصبهاني : أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، ١٠ج، دار الكتاب العربي، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٦٧م.

الباباني : إسماعيل بن محمد أمين الباباني، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، ٢ج، مكتبة المثنى، بيروت، ١٩٤٧م.

البدري : عبد الله البدري، **نزهة الأنام في محاسن الشام**، دار الرائد العربي، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م.

البغدادي : الحافظ أبي بكر أحمد علي الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ١٤ج، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، د، ب.

التميمي : رفيق التميمي وبهجت محمد بك، **ولاية بيروت، القسم الجنوبي، ألوية بيروت عكا ونابلس**، ٢ج، ط٣، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.

الحميري : محمد بن عبد المنعم الحميري (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، ط٢، بيروت، ١٩٨٤م.

السبكي : تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١هـ/١٣٧٠م)، **معيد النعم ومبيد النقم**، تحقيق محمد علي النجار وأبو زيد شلبي ومحمد أبو العيون، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٤٨م.

الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، **الوافي بالوفيات**، ٢٢ج، فرانز شتاينر، شتوتغارت، ١٩٩١م.

الغزي : نجم الدين الغزي، **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، تحقيق جبرائيل سليمان جبور، ٣ج، منشورات دار الآفاق الجديدة، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٧٩م.

القلقشندي، **صبح** : أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، ٢٢ج، دار الكتب السلطانية، مطبعة الأميرية ، القاهرة، ١٩١٨م.

القلقشندي، **نهاية** : **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة، ١٩٥٩م.

القاسمي : جمال الدين وخليل العظم، **قاموس الصناعات الشامية**، تحقيق ظافر القاسمي، ٢ج، باريس، ١٩٦٠م.

الكتبي : محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، **فوات الوفيات والذيل عليها**، ٥ج، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م.

المحبي : محمد أمين بن فضل الله المحبي (ت١١١١هـ/١٦٩٩م)، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، ٤ج، دار صادر، بيروت، د. ب.

المرادي : أبو الفضل محمد خليل بن علي المرادي، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، ٤ج، دار ابن حزم ودار البشائر، ط٣، لبنان، ١٩٨٨م.

المقدسي : أبو عبد الله بن أحمد (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، تحقيق محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.

النابلسي : عبد الغني النابلسي (ت ١١٤٣هـ/١٧٣١م)، **الرحلة القدسية في الحضرة الأنسية**، تحقيق أكرم حسن العلبي، دار المصادر، ط١، بيروت، ١٩٩٠م.

النعيمي : عبد القادر بن محمد النعيمي (ت ٩٢٧هـ/١٥٢٠م)، **الدارس في تاريخ المدارس**، ٢ج، دار الكتاب الجديد، ط١، ١٩٨١م.

ياقوت : شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٣م)، **معجم البلدان**، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، ٦ج، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م.

المراجع العربية والمعربة

متز : آدم متز، **الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام**، ج٢، مكتبة الخانجي ودار الكتاب العربي، ط٤، القاهرة، بيروت، ١٩٦٧م.

أنيس : إبراهيم أنيس وآخرون، **المعجم الوسيط**، ٢ج، دار الفكر، د ت.

البخيت، **لواء الشام** : محمد عدنان البخيت، **دفتر مفصل خاص أمير لواء الشام**، عمان، ١٩٨٩م.

البخيت، **لواء اللجون** : **دفتر مفصل لواء اللجون (طابو دفتري ١٨١) سنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م**، دراسة وتحقيق محمد عدنان البخيت ونوفان الحمود، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٩م.

البستاني : بطرس البستاني، **دائرة المعارف**،١١ج، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ت.

التونجي : محمد التونجي، **المعجم الذهبي**، فارسي، عربي، دار العلم للملايين، ط٢، بيروت، ١٩٨٠م.

جب،وبوون : هاملتون جب وهارولد بوون، **المجتمع الإسلامي والغرب**، ٢ج، ترجمة أحمد عبد الكريم مصطفى، مراجعة أحمد عزت عبد الكريم، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٧١م.

خمار : قسطنطين خمار، **أسماء الأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية المعروفة في فلسطين حتى عام ١٩٤٨م**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، بيروت، ١٩٨٠م.

الدباغ، **بلادنا** : مصطفى مراد الدباغ، **بلادنا فلسطين**، ١١ج، دار الطليعة، ط٤، بيروت، ١٩٨٨م.

الدباغ، **القبائل** : **القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين**، منشورات اليسار، ط٣، ١٩٨٨م.

الدومنيكي : مرمرجي الدومنيكي، **بلدانية فلسطين العربية**، مطبعة جان دارك، بيروت، ١٩٤٨م.

رافق، **بلاد الشام** : عبد الكريم رافق، **بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلى حملة نابليون بونابرت ١٥١٦ - ١٧٩٨م**، ط١، دمشق، ١٩٦٧م.

شراب : محمد محمد شراب، **معجم بلدان فلسطين**، دار المأمون للتراث، ط١، بيروت، ١٩٨٧م.

الشريدة : محمد الشريدة، **الطائفة السامرية**، نابلس، ١٩٩٤م.

الطاهر : علي ناصوح الطاهر، **شجرة الزيتون**، مطبعة الأردن، ١٩٤٧م.

عارف : عبد الله عارف، **نابلس دراسة إقليمية**، جامعة دمشق، ١٩٦٤م.

العارف : عارف العارف، **المفصل في تاريخ القدس**، القدس، ١٩٦١م.

العباسي : مصطفى العباسي، **تاريخ آل طوقان في جبل نابلس**، مطبعة دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر، شفاعمرو، ١٩٩٠م.

عبودي : هنري س. عبودي، **معجم الحضارات**، جرس برس، طرابلس، لبنان، ط٢، ١٩٩١م.

عطاالله : محمود عطاالله، **وثائق الطوائف الحرفية في القدس في القرن السابع عشر الميلادي**، ٢ج، ط١، نابلس، ١٩٩١م.

غالب : عبد الرحيم غالب، **موسوعة العمارة الإسلامية**، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م.

كحالة : عمر رضا كحالة، **معجم المؤلفين**، تراجم مصنفي الكتب العربية، ١٥ج، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٥ج، ١٩٥٧م.

كرد علي : محمد كرد علي، **خطط الشام**، ٦ج، ط٢، بيروت، ١٩٦٩م.

كلبونة : عبد الله كلبونة، **تاريخ مدينة نابلس**، نابلس، ١٩٩٢م.

كناعنة : شريف كناعنة وآخرون، **الملابس الشعبية الفلسطينية**، بيت صفافا، ١٩٨٢م.

الكيالي : عبد الوهاب الكيالي وآخرون، **موسوعة السياسة**، ٦ج، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت.

مؤنس : حسين مؤنس، **أطلس تاريخ الإسلام**، الزهراء للإعلام العربي، ط١، القاهرة، ١٩٨٧م.

المبيض : سليم عرفات المبيض، **النقود العربية الفلسطينية وسكتها المدنية والأجنبية من القرن السادس قبل الميلاد وحتى عام ١٩٤٦م**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م.

المعلوف : عيسى اسكندر المعلوف، **تاريخ الأمير فخر الدين المعني الثاني**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٦م.

النمر : إحسان النمر، **تاريخ جبل نابلس والبلقاء**، ٤ج، ط٤، نابلس، ١٩٧٥م.

هنتس : فالتر هنتس، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ترجمة كامل جميل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، ط٢، عمان، ١٩٧٠م.

٣ الموسوعات

- **الموسوعة الفلسطينية**، أحمد المرعشلي وآخرون ، ٤ م ،دمشق،الطبعة الأولى ،سنة ١٩٨٤م.
- **موسوعة المدن الفلسطينية**، دائرة الثقافة/ منظمة التحرير الفلسطينية،الطبعة الاولى ١٩٩٠م.

٤ المقالات العربية والمعربة

أبو صالح : وائل أبو صالح، *الحمامات العامة في نابلس*، **مجلة النجاح للأبحاث**، ع١، حزيران ١٩٨٣م، ٨٢ - ١٠٣.

ألان : ألان، *بارة*، **دائرة المعارف الإسلامية** ٣/٢٧٢ - ٢٧٣.

ايوار، **خاتون** : ايوار، *خاتون*، **دائرة المعارف الإسلامية** ٨/١٧٩ - ١٨٠.

ايوار، **خاصكي** : *خاصكي*، **دائرة المعارف الإسلامية** ٨/١٩٠ - ١٩١.

ايوار، **خواجه** : *خواجه*، **دائرة المعارف الإسلامية** ٨/٤٦٨.

بكر : بكر، *الجزية*، **دائرة المعارف الإسلامية** ٦/٤٥٤ – ٤٥٧.

الدوري : عبد العزيز الدوري، *نشوء الأصناف والحرف في الإسلام*، **مجلة كلية الآداب**، بغداد، ع١، حزيران ١٩٥٩م.

ديني : ديني، *تيمار*، **دائرة المعارف الإسلامية** ٦/١٤٠ – ١٥٥.

رافق، مظاهر : عبد الكريم رافق، *مظاهر من التنظيم الحرفي في بلاد الشام في العهد العثماني*، **دراسات تاريخية**، دمشق، ج٤/ ١٩٨١م، ص ٣٠ – ٦٢.

زامباور : زامباور، *الحسبة*، **دائرة المعارف الإسلامية** ٧/٣٧٩.

الساحلي : خليل الساحلي، *النقود العربية في العهد العثماني*، **مجلة كلية الآداب**، عمان ج٢/١٩٧١م، ص ١٠٥– ١١٥.

سوبرنهيم، إينال : سوبرنهيم، *اينال*، **دائرة المعارف الإسلامية** ٣/٢١٢ _ ٢١٣.

سوبرنهيم، إقطاع : *اقطاع*، **دائرة المعارف الإسلامية** ٢/٤٧٦ – ٤٨١.

سيسهيم : سيسهيم، *آقجة*، **دائرة المعارف الإسلامية** ٢/٤٥٧.

الشنتناوي : الشنتناوي، حرم، **دائرة المعارف الإسلامية** ٧/٣٦١.

صبري : بهجت صبري، *المظاهر العمرانية في نابلس خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي*، **مجلة النجاح للأبحاث**، العلوم الإنسانية، ع٦، ١٩٩٢م، ٧٧ – ١٠٨.

كاراده فو : كاراده فو، *تذكرة*، **دائرة المعارف الإسلامية** ٥/١٧ – ١٨.

كرامرز : كرامرز، *صوباشى*، **دائرة المعارف الإسلامية** ١٤/٣٦١ – ٣٦٢.

هيوار، آلاى : هيوار، *آلاى*، **دائرة المعارف الإسلامية** ٢/٥٠١ – ٥٠٢.

هيوار، أفندي : *أفندي*، **دائرة المعارف الإسلامية** ٢/٤٥٣ – ٤٥٤.

هيوار، جاويش : *جاويش*، **دائرة المعارف الإسلامية** ٦/٢٤٩.

هيوار، حمام : *حمام*، دائرة المعارف الإسلامية ٨/٦٨.

يوسف : عبد الودود محمد يوسف، *طوائف الحرف والصناعات أو طوائف الأصناف في القرن السادس عشر*، **مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية**، ج١٩/ ١٩٦٩م، ص ٨٥/١٠٢.

الرسائل الجامعية:

حسين : عبد الله محمود حسين، **الحياة الاجتماعية والاقتصادية في نابلس ١٨٥٠ - ١٨٧٥م من خلال وثائق المحاكم الشرعية،** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، ١٩٨٩م.

الراميني : أكرم أحمد سليمان الراميني، **نابلس في القرن التاسع عشر،** رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ١٩٧٧م.

العقاد : زين أحمد نجيب العقاد، **إقطاعية أرسوف في العهد الفرنجي ٤٩٤-٦٦٣هـ/١١٠١-١٢٦٤م،** رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ١٩٩٦م.

العليمي : مجير الدين الحنبلي العليمي (ت ٩٢٧هـ/١٥٢٠م)، **الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل،** تحقيق محمود عودة كعابنة جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ١٩٩٨م.

ثالثاً:المصادر والمراجع الأجنبية

Cohen	: Amnon Cohen & Lewis Bernard, **Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century**, Princeton University press - Princetion, Newjarsey. 1978.
Doumani	: Beshara Domani, **Rediscovering Palestine - Merchants and Peasants in Jabal Nablus 1700 - 1900**, University of California Press, Berkeley Los Angeles London.
Hütteroth	: Wolf - Dieter Hüttroth & Kamal Abdulfattah, **Geography of Palestine, Trans Jordan and Southern Syria in the Late 16 th Century**, Erlangen 1977.
Pringle	: Denys Pringle, **Churches of the Crusader Kingdom**, Cambridge 1998.
Redhouse	: W. James Redhouse, **A Turkish and English Lexicon**, Constantinople, 1890.
Rosen	: G. Rosen, **Under Nablus und Umgegend**, Zeitschrift der deutschen Morgenlandischen, vol 14, 1860, P 634 - 637.
Tshelebi,s	: Evliya Tshelebi,s, **Travels In Palestine (1648 - 1650)**, Translated from Turkish by St. H. Stephan, Ariel Publishing House, Jerusalem, 1980.
Wüstenfeld	: Wüstenfeld, F & Mahler, E , **Vergleichungs - Tabellen zur muslimischen und iranischen Zeit - rechnung**, unter Mitarbeit von joachim Mayer, neu bearbeitet von Bertold Spuler, Wiesbaden 1961.
Encyclopaedia Britannica	: **Encyclopaedia Britannica**, in 30 volumes, micropaedia, volume v11. Ready Reference and index.

Abstract

This study dwelt on 10^{th} and 11^{th} century Nablus District (Hijreh) - 16^{th} and 17^{th} centuries A.D - at the outset of Ottoman rule in the region. After perusing previous dissertations and studies which were completed through the use of Islamic Shari'a court records, it was found that these records were rich in historical events. Therefore, the idea of this study was inspired primarily by these records. The researcher has chosen Nablus due to the scarcity of books tackling the events which took place in Nablus during that period. Other studies focused on Nablus during the Mamluke and Frank eras and in the 18^{th} and 19^{th} centuries. As such, Nablus, in the 16 th century A.D., was in need of a study through the Shari'a court records.

This study primarily depended on Tabu records (Land Registry) and Al - Quds Shari'a Court documents as well as Nablus Shari'a court. It also made use of secondary sources such as the one by Ibn Iyas Bada'i a - Zuhur and another, Al - Wafiyat by Ibn Khalqan.

The study fell into several chapters. The first chapter was devoted to the study of Nablus geography in terms of location, water, weather, plains, and villages belonging to it in all aspects of life.

In the second chapter, the researcher investigated the administrative life in Nablus District in terms of the administrative apparatus and the running of the armed forces which were commanded by a district emir, Bak Al - La,i and Alam Emir respectively.The researcher, in this chapter, also dwelt on the administration of security forces which would consist of al - Soubashi, al- Jawish Pashi, al - Jari Pashi, al - Asas Pashi. She also discussed the local elements and their role in the administration. Moreover, the researcher highlighted the role of Nablus store sheikhs and the neighboring villages, in addition to the role of feudal forces representing leading figures and al - Timariyah. In this chapter, there was also discussion of the role of the religious administration represented by the Shari'a court, the Qadi, the Mufti, noble guild, mosque employees such as imams, sermonizers, and muezzin (caller to prayer).

The third chapter tackled the economic life in the city of Nablus in terms of land types, ownership, agricultural crops, industries in Nablus District as well as crafts. In addition, the researcher also examined trade and commercial transactions and the contributions and role of neighboring villages in the economic life of Nablus District. Besides, the chapter covered other issues such as exchanged currencies, in the 16th and 17th centuries, and weights and measures. Finally, the study examined the two types of waqf, charitable and progeny, the hows of making use of waqf land and its administration.

In the fourth chapter, the researcher studied the social life in the city in terms of population, classes in the city as well as in the neighboring villages. This chapter tackled the issue of marriage, divorce wills, women's status in society, furniture, clothes, foods, and drinks.
In this chapter there was also a reference to some positive and negative social habits in Nablus District. At the end, there was a discussion of cultural life: schools, teachers, and scholars.

In the fifth chapter, the discussion was devoted to the architectural aspects of the area such as mosques, churches, residential buildings, stores, markets, khans, bakeries, public baths, small prayer rooms for Muslim saints, maqams and water resources.

In the conclusion, the researcher summarized the findings of the study.

An - Najah National University
Fculty of Graduate studies
Depatment of History

Nablus in the 10^{th} - and 11^{th} Century A. H. (16^{th} - and 17^{th} Century A.D.)

By
Khitam M. Mutawi

Superviser
Dr. Mahmoud Ali Ataallah

Submitted in Patial Fulfillment
of The Reqairements for The Degree
of Master of Arts in History, Faculty of
Graduate Studies

An - Najah National University
Nablus - Palestine

1998